وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم التاريخ

العنوان

نشاطات الوفد الخارجي خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر تاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبات:
- مسعودة بن لحبيب
- نادية لخذاري
- فاطمة الزهراء حجاج

من اشراف الدكتور:
د. قفاف عبد الرحمان

السنة الجامعية (1441-1440هـ)(2020-2019م)

شكر و عرفان

نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة

في إنجاز هذه المذكرة سواء

من قريب أو من بعيد، وخص بالذكر:

ثم أتقدم لجزيل الشكر والامتنان

للأستاذ الدكتور المشرف " قفاف عبد الرحمان"

الذي لم يبخل علينا بوقته وتوجيهاته وإشرافه على

طيلة مراحل إنجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة

والى كل أعضاء لجنة المناقشة

قسم التاريخ اللذين رافقونا طيلة المشوار الجامعي.

اهداء

لحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء و برحابته سماحة العارفين

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات،

إلى أغلى إنسان أمي الحبيبة،

وإلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني وأوصلني إلى

ما أنا عليه أبي الكريم أدامهما الله لي.

كما أهدي هذا العمل إلى كل العائلة

وأخواتي وأخي هشام-

وأولاد أخوتي: أسيل -عبد رزاق- ورزان -فاطمة

*لزهراء -نرجس

والى خطيبي وليد وصديقتي: فاطنة – وسهيلة

مسعودة

اهداء

الى من تلفظ لساني باسمها فنبض قلبي الى التي أعطتني الأمل الذي أعيش له الى التي وهبت حياتها لي وأمرت أن تكمل رسالتها في الحياة فأنارت لنا السبيل وكانت لنا المثل الأعلى الى التي لو أهديتها حياتي لن تكفي في حقها أمي ثم أمي الحبيبة حفظها الله لنا.

الى الذي لا مثيل له كان أو من سيعيش في أعماقي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم الى من علمني مبادئ الحياة ورباني على الصدق والاخلاص أبي العزيز حفظه الله لنا.

الى كل افراد عائلتي الصغيرة والكبيرة كل باسمه الذين وقفوا معي دعما وسندا حتى اكملت دراستي وخاصة اخواتي حنان وفتيحة وعلال ويوسف و اولاد اختي ياسين وريهام الى خالتي الغالية تركية حفظها الله وابنها ابراهيم الى كل افراد عائلة لخذاري وشعيبي الى اعز الصديقات اللواتي جمعتني بهن الذكريات الى رفيقات دربي مسعودة وخيرة و وردة الى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله مذكرتي الى هؤلاء اهدي ثمرة الجهد المتواضع

نادية

اهداء

بسم الله ذي الشأن العظيم الذي تقدست له الأسماء

وكان لي العون والرجاء.

إن الحمد لله نحمده ونشكره والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: أهدي هذا العمل الى:

نبع الحنان إلى نور حياتي إلى من ربتني وانارت دربي وأعانتني

بالدعاء في كل صلاة

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها،

إلى من عمل بكد في سبيلي من أجل توفير كل وسائل الراحة وأوصلني

إلى ما أنا عليه أبي الكريم

والى كل أفراد العائلة حجاج وعائلة دني وزوجي

وابني محمد واخوتي .

فاطمة الزهراء

قائمة المختصرات

المختصرات	شرحها
ح. أ. ح. د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
ج. ت. و	جبهة التحرير الوطني
ج. د. ع	جامعة دول العربية
هـ. أ. م	هيئة الأمم المتحدة
تر	ترجمة
ج	جزء
د ط	دون طبعة
د. ت	دون تاريخ
ص	صفحة

المقدمة

لقد جاءت الثورة التحريرية الكبرى 1954م، كنتيجة لكفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي والتي حققت أهدافها بإصرار وعزيمة منقطعة النظير لتمحو بنجاحها على أشكال الفشل السابق التي شهدتها الحركة الوطنية وخيبة أمل الشعب الجزائري والأكثر من ذلك أن هذه الثورة حضت لنفسها ميزة لم تشهدها أي ثورة في العالم.

وقد عرفت هذه الثورة التحريرية في الفترة الممتدة من 1954-1962م، أحداث بالغة الأهمية كان لها أثر في تطور مسارها الثوري وذلك بعد تفجيرها في الفاتح من نوفمبر 1954م، وعقد مؤتمر الصومام سنة 1956م، وميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958م وفي هذه الفترة انتهجت الثورة أساليب وطرق جديدة في الميدان العسكري والسياسي المتمثل في القيادة داخلية عملت على تسيير الثورة، بالإضافة الى العمل الدبلوماسي في الخارج الذي كان له الدور الفعال في التعريف بالقضية الجزائرية، والعمل على توفير السند المادي والمعنوي والسياسي للثورة، فإذا كان الثوار في الداخل قد تكفلوا بالعمل الميداني فإن أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني أسندت لهم مهمة لا تقل شأنا عن العمل في الداخل وذلك بضمان سند سياسي كبير لثورة باستقطاب الرأي العام العربي والدولي حول القضية الجزائرية من خلال طرحها وتدويلها في المحافل الدولية الكبرى، وكسب الدعم من الدول الصديقة والشقيقة توفير السلاح وتكوين الرجال لضمان تأطير جيد ومحكم لها، وهذا بفضل قيادة خارجية موازية للقيادة الداخلية بالداخل عملا على تكريس العمل الثوري لتحقيق انتصارات على مختلف الأصعدة العسكرية والسياسية والدبلوماسية أكسبتها الاستقلال التام.

1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع كونه يفتح المجال لدراسة فترة حساسة ن تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م، أي من اندلاع الثورة التحريرية الى غاية الاستقلال، حيث عرفت هذه الفترة تحركات دبلوماسية واسعة ركزت بالخصوص على:

- أهمية العمل الخارجي لجبهة التحرير الوطني في انتصار الثورة التحريرية على توفير الامكانيات المادية أو بتدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والمحافل الدولية.
- تسليط الضوء على أهم المحطات التي مارست فيها الجبهة التحرير الوطني مختلف نشاطاتها السياسية والعسكرية والدبلوماسية.
- تحديد الدور الذي لعبه الوفد الخارجي في تحقيق الاستقلال.

2- دواعي اختيار الموضوع:

الأسباب ذاتية:

الميل والرغبة الشخصية في معرفة حقيقة نشاط الوفد الخارجي ومعرفة حيثيات.

الموضوع والتعرف على مختلف جوانبه باعتبار أن نشاط وفد الخارجي كان له قدر كبير من الأهمية في مسار الثورة التحريرية.

اثراء الرصيد المعرفي للباحثين فيما يتعلق بموضوع نشاط الوفد الخارجي 1954-1962م، وذلك الايجاد تصور عن الموضوع يكون أقرب الى الموضوعية.

3- الأسباب الموضوعية:

1- تبيان الدعم الذي تلقته الثورة الجزائرية من البلدان الصديقة والشقيقة التي ساندتها خلال فترات حربها.

2- ابراز الدور الذي اضطلع به النشاط الدبلوماسي الجزائري في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

3- إن البحث في هذا الموضوع يبين للقارئ استراتيجية وديناميكية جبهة التحرير الوطني في انجاح الثورة التحريرية.

4- حدود الدراسة:

ينحصر موضوع الدراسة من 1954م الى غاية 1962م، حيث يمثل التاريخ الأول بداية اندلاع الثورة والثاني الحصول على الاستقلال، وهي حافلة بمجموعة من الأحداث الهامة داخل الجزائر وخارجها.

5- اشكالية البحث:

ومن هنا نستقي اشكالية الدراسة:

كيف ساهمت دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في حل القضية الجزائرية؟

والتغطية كل جوانب الموضوع والتي لم تظهر في الإشكالية الرئيسية.

نطرح مجموعة من التساؤلات الجزئية:

كيف كان نشاط الوفد الخارجي خلال المرحلة الأولى من اندلاع الثورة التحريرية؟

كيف استطاعت قيادة جبهة التحرير الوطني التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها في المحافل والهيئات الدولية؟

ماهي أهم المؤتمرات والمحافل الدولية التي تم طرح القضية الجزائرية فيها؟

الى أي مدى تطور نشاط الوفد الخارجي بعد مؤتمر الصومام؟

كيف ساهمت الحكومة المؤقتة في انجاح المفاوضات الجزائرية الفرنسية؟

6- الدراسات السابقة:

أدعي أن هذا الموضوع لم يطرق من قبل وإنما أسند الى مجموعة من الدراسات السابقة من بينها:

اعتمدنا على مذكرة محمد خيشان المعنونة ب:مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1957 1947،وهي رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، بجامعة الجزائر 2001 2002،التي افادتنا في معظم الفصول البحث ،لأنها تطرقت الى الموضوع بشكل مباشر من خلال استقرار الوفد الخارجي في القاهرة ،ونشاط الوفد الخارجي في مشاركة في مؤتمر باندونغ 1955ودخول القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة ودور الوفد في الجانب المالي واللوجستيكي كما اعتمدنا ايضا على مذكرة عمر بوضربة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، بعنوان: تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1960 1954،وهي دراسة مهمة في موضوع نشاط الوفد الخارجي واستراتيجية تدويل القضية الجزائرية .

كذلك اعتمدنا على مذكرة عطاء الله فشار المعنونة ب:دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية وهي رسالة ماجستير في التاريخ، بجامعة الجزائر ،ساعدتنا في الاحاطة ببعض الجوانب الموضوع، والتعرف على اكثر المصادر والمراجع المتخصص في موضوع الدراسة

7- مناهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين:

المنهج التاريخي لوصفي، بحيث تم الاعتماد عليه في وصف الأحداث وتتبع تطوراتها ووصف دور الوفد الخارجي وسياسة الدبلوماسية الجزائرية لجبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية في لمحافل الدولية.

المنهج التحليلي: بحيث نم استخدامه في رصد المعلومات وتتبع تطور الأحداث ونشاط الوقد الخارجي من 1954م الى غاية الاستقلال 1962م، وتحليلها تحليلا يكشف محتواه.

8- خطة الدراسة:

- تحتوي هذه الدراسة على مقدمة ومدخل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة اضافة الى مجموعة من الملاحق الخاتمة لهذا الموضوع، حيث خصصنا المدخل التمهيدي الذي جاء تحت عنوان تشكل الوفد الخارجي بحيث تطرقنا الى بداية النشاط الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية كما تكلمنا عن أزمة الحزب وتطرقنا في الأخير الى ظروف تشكيل الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ومقره وأهم أعضائه .

- وفي الفصل الأول من هذه المذكرة الذي جاء بعنوان نشاط الوفد الخارجي من 1954م الى 1956م، تطرقنا فيه الى العمل الدبلوماسي الوفد الخارجي ومشاركته في مؤتمر باندونغ 1955م، والانتصار الذي أحرزه بتمكنه من كسب تأييد الدول الأفروآسية للقضية الجزائرية والذي سهل مهمة دخولها الى هيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة، ثم تناولنا علاقة الوفد بالجامعة العربية، كما تحدثنا على الدور الذي قام به الوفد الخارجي في البحث عن منافذ لدعم الثورة بالأموال والعتاد اللوجستيكي.

- وخلق ثغرات الادخال السلاح من الخارج، كذلك اهتمام الوفد الخارجي بالجانب الاعلامي ونشاطهم الاعلامي الدعائي في مختلف البلدان الصديقة التي اتخذوا منها منبرا للإعلام لتعريف بقضيتهم واسماع صوتهم من خلال اذاعه صوت العرب.

- أما الفصل الثاني فقد جمل عنوان " نشاط الوفد الخارجي من 1956م الى 1958م" والذي يحتوي على تشكيل الجديد للقيادة الخارجية الذي زاد نشاطها يعد مؤتمر الصومام 1956م، من خلال المشاركة في المؤتمرات الأفروآسيوية وتدويل القضية الجزائرية وادراجها ضمن هيئة الأمم المتحدة في دوراتها القادمة، كما تطرقنا الى دور الوفد الخارجي على الصعيد العسكري بالعمل على توفير السلاح وتوسيع هذا المجال وتكليف مسؤولين جدد بهذا العمل.

- وستعرضنا في الفصل الثالث والأخير الذي جاء تحت عنوان " دور الحكومة المؤقتة في استقلال الجزائر من 1958م الى 1962م"، حيث تطرقنا فيه الى تشكيلة الحكومة المؤقتة وظروف ميلادها كما تناولنا نشاطها الدولي على النطاق الأوروبي والأسيوي والعربي، كما تكلمنا على نشاط الحكومة المؤقتة وفي الأخير تطرقنا الى الصعوبات التي واجهت الحكومة

المؤقتة من محادثة مولان الى اتفاقية ايفيان الثانية والاعلان عن وقف اطلاق النار والحصول على الاستقلال.

– وفي الأخير انتهينا الى خاتمة لخصنا فيها أهم ما توصلنا اليه من نتائج لهذه الدراسة.

9– أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها في الدراسة:

– لمعالجة هذا الموضوع فقد اعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع، اختلفت درجة استغلالها بشكل متفاوت وقد اختصرنا على ذكر أهمها ومنها:

– **المصادر:**

1.جريدة المجاهد:، لسان حال جبهة التحرير الوطني بحيث تميزت بنشر مقالات في كل مجالات الثورة، وذلك أنها أعطت جزءا كبيرا من المادة العلمية حول النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية والأعمال التي قام بها الوفد الخارجي لدعم الثورة.

2.مجلة المصادر: بحيث تناولت في العديد من أعدادها نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

– **مذكرات بعض القادة السياسيين والعسكرين مثل:**

- مذكرات العقيد الحاج لخضر بورقعة: شاهد اغتيال الثورة هاته الأخيرة أفادتنا في كل ما يخص عمليات التسليح وتأثير قرارات مؤتمر الصومام، وغيرها من الأحداث الهامة في مسيرة الثورة.
- مذكرات أحمد توفيق المدني: حياة كفاح الجزء الثالث، فهي تعتبر مصدرا رئيسيا في موضوعنا.
- اتفاقيات ايفيان: يوسف بن خدة، والتي أفادتنا في تحديد مسار المفاوضات الجزائرية الفرنسية ونيل الاستقلال.
- مذكرات محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954م.
- مذكرات أحمد بن بلة.
- فتحي ذيب:: بكتابه عبد الناصر والثورة الجزائرية الذي تناول الدور الذي لعبت مصر في دعم الثورة الجزائرية.

- أما عن أهم المراجع فهي كثيرة ونذكر منها:

- محمد عباس: بكتابه نصر بلا ثمن الذي خصص قسما كبيرا من كتابه تناول فيه نشاط الوفد الخارجي الجزائري.
- عمر بوضربة: بكتابه النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958م-1961م، الذي تناول فيه دبلوماسية الحكومة المؤقتة وتدويل القضية الجزائرية.
- مراد الصديقي: بكتابه الثورة الجزائرية عمليات التسليح 1954-1962م، وقد تناول فيه طرق وأساليب عمليات الأسلحة ومراكز التسليح الثورة الجزائرية.
- عمر بوضربة: بكتابه النشاط الدبلوماسي لثورة الجزائرية.
- مريم الصغير: بكتابها الموقف الدولية من القضية الجزائرية.

10- صعوبات الدراسة:

لم تخلو دراستنا هذه كغيرها من الدراسات من الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق أي باحث هو في طور البحث والتي نذكر منها:

- قلة المصادر الأصلية الخاصة بالموضوع وثائق مذكرات شهادات، مؤلفات.
- قلة الدراسات المعمقة والمستفيضة حول هذا الموضوع.
- قلة المصادر المختصة في موضوع نشاط الوفد الخارجي.
- تداول معظم المراجع لنفس المعلومات وصعوبة الوصول الى أهم الزيارات التي قام بها الوفد الخارجي اتجاه مختلف الدول، من حيث لم يتم لتطرق اليها بشكل كبير ومفصل.
- صعوبة التنسيق والالتقاء بالأستاذ المشرف بسبب جائحة الكورونا التي أدت الى الغلق الكلي لجامعة والمكتبات العمومية والخاصة وبتالي صعوبة الحصول على مصادر ومراجع ورقية.
- وبالرغم من هذه الصعوبات إلا أننا استطعنا تجاوزها وتمكنا من إتمام هذا العمل الذي تم بعون الله وتوفيقه وبجهود كل أستاذ قد نصيحة والافادة في سبيل الاخراج هذا العمل في أحسن صورة.

مدخل تمهيدي

تشكل الوفد الخارجي لجبهة التحرير من 1947-1954

نشاطا الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 1947-1953

لم يكن نجاح دبلوماسي للوفد الخارجي للجبهة التحرير وليدة الهدفة بل هو ناتج عن عمل نضالي كبير، الأن قيادة الوفد الخارجي للجبهة التحرير تشكلت قواتها الرئيسية من قدامى مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعن النشاط الذي قامت به الحركة MTLD[1] بعد الحرب العالمية الثانية، تركز نشاطها باتجاه بلدان المشرق العربي وهو ماعد نحو الاستراتيجيات ومبدئيا في خيراتها الخارجية، تمثل ذلك ميدانيا من خلال:

- تأسيس مكتب للحركة بالقاهرة والذي ترأسه الشاذلي المكي.
- الاتصال بالجامعة العربية توجيه المذكرات والبيانات لأمانتها العامة.
- المشاركة في مؤتمر المغرب العربي.
- الانضمام الى عضوية مكتب المغرب العربي[2].
- قيام مصالي الحاج سنة 1951 الى بلدان المشرق العربي، لتحسيس و تعريف العرب المشرق بالقضية الجزائر ، لأن الكثير منهم كان يجهل حقيقة الوضع.

والحقيقة أن تأسيس الجامعة العربية فتح مجال واسعا للحركة من أجل الانتصار الحريات الديمقراطية، واضافة الى احتضان مصر مقر الجامعة العربية[3].

وعلى المستوى الأوروبي شارك الوفد الخارجي لحركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية في كل النشاطات التي تهتم بالقضايا الاستعمارية في جويلية 1948م، في المؤتمر المضاد للإمبريالية لشعوب آسيا وافريقيا، حيث صادق المؤتمر على بيان قدم لهيئة الأمم المتحدة وفق لمطالب الحزب كما انظم الحزب في أفريل 1949 الى مؤتمر السلام[4] الذي انقلاب بالضباط الأحرار في مصر على النظام الملكي في 22 جويلية 1952

---

[1] عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية التحريرية 1954-1961، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006، ص132.

[2] عامر رخيلة، الحركة الوطنية وتأسيس الدبلوماسية الجزائرية من 1980الى 1962م، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر، 2007م، ص90.

[3] محمد خيشان، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957م، اشراف شاوش حباشي، رسالة ماجيستر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001م، ص83.

[4] عطاء الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مشرف عقلية ضيف الله، رسالة ماجيستر قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001-2002م، ص12.

أصبحت القاهرة مركز انشاط ط ح-إ-د وكل الأحزاب التحريرية المغاربية، وهمزة وصل مع العالم بصفة عامة[1].

تحزر الوفد الخارجي للحركة ج. إ.ج.د بالقاهرة منذ مطلع الخمسينات بعناصر جديدة شابة وفاعلة مفعمة بالحيوية، وفي جوان 1951 قدم الى القاهرة محمد خيضرة حيث أصبح نائبا للشاذلي المكي، وفي منتصف سنة 1952 التحق حين آيت أحمد وبعده بسنة التحق أحمد بن بلة في أوت 1953، هذان المناضلات النشيطان الى الوفد الخارجي لحركة إ.ح.د كان هؤلاء الثلاثة متابعين بقضية اكتشاف المنظمة الخاصة سنة 1950، وبعد اقصاء الشاذلي المكي في أكتوبر 1952من قيادة الوفد عين خضر خلفا له بصفته ممثلا ح.إ.ج.د[2].

وفي جويلية 1951 وجه محمد خيضر من القاهرة مذكرة الى الجنة السياسية للدول الأعضاء في الجامعة العربية أشار فيها باسم الحزب الذي يمثله بأن الوضع في المغرب الأقصى وتونس لا يجب أن يحول دون النظر في القضية الجزائرية وما يجري فيها[3].

فقد كانت مصر قبلة العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان وكان أهمها تأسيس مكتب المغرب العربي الذي بنشاطه السياسي من القاهرة، وقد كانت الجزائر حاضرة في هذا المكتب الى جانب تونس والمغرب الأقصى، ذلك أن مصر رأت من واجبها الوطني أن تقدم مساعدتها لأشقائها المغاربة.

وقد تمثل الهدف الرئيسي للمكتب في تنسيق مجهودات الوطنيين المغاربة في نشاطهم ضد الاستعمار[4].

-ظروف تشكل الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:

في أعقاب الأزمة التي عصفة بالحركة من أجل الانتصار الحريات الديمقراطية بين 1953الى منتصف سنة 1954 التي ضربت كيانه، وأدنا الى الانشقاق وانقسام داخل

---

[1] عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2012م، ص9.

[2] أحمد محساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، د ط، الجزائر منشورات الذكرى الأربعين، د ت، ص385.

[3] عطاء الله فشار، مرجع سابق ص12.

[4] مريم الصغر، المواقف الدولية من النهضة الجزائرية 1954-1962م، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012م، ص183.

الحزب، وظهور جبهتين متصارعتين هما المصاليين والمركزيين، وفي هذه الظروف تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل (C.R.U.A)، يوم 23 مارس 1954، وكان الهدف من هذه اللجنة هو اعادة وحدة الحزب وإنقاذه من التفكك وإعادة تأسيس القاعدة العسكرية[1].

ومن أهم الأعمال التي قامت بها اللجنة الثورية للوحدة والعمل عقد اجتماع الاثنين وعشرون (22)، حيث تنسب هذه اللجنة في تسميتها الى مجموعة مكونة من اثنين وعشرين عضوا من قدماء المنظمة الخاصة، يوم 25 جوان 1954، الذي ترأسه مصطفى بن بولعيد، وضم بعض قدماء المنظمة الخاصة عددهم 22 عضوا خرج بقرار ضرورة التعجيل بالقيام بالعمل المسلح[2]، وكلف للقيام بهذه المهمة لجنة مكونة من 5 أعضاء، وقام بن بولعيد بالاتصال مرة أخرى مع كريم بلقاسم وجماعته حيث أقنعه بحضور اجتماع، وبذلك توسعت القيادية لتصبح لجنة السنة*، وتتوسع الرقعة الجغرافية لتشمل منطقة القبائل المهمة الضرورة يضم حال قيام بعمل مسلح، وبعد المشاورات والاجتماعات التحضرية التي قامت بها اللجنة خرجت بقرارات أهمها تحديد يوم الفاتح نوفمبر 1954 لانطلاق الثورة المسلحة[3].

كما أدرك أعضاء لجنة الستة المكلفون بالتحضير للثورة، بأن النجاح العمل المسلح في الداخل مرهون بالقيام بحركة سياسية ودبلوماسية واسعة النطاق في الخارج، يهدف الى توفير الدعم المادي والمعنوي الذي يحتاجه العمل المسلح، وهذا ما نلاحظه من وثيقة بيان أول نوفمبر[4].

في صائفة 1954 تم الاتصال مع مسؤولي البعثة الخارجية لحزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية محمد خيضر وأحمد بن بلة المتواجدين بسويسرا، وابلاغهما بقرارات أعضاء

---

[1] عيسى كشيدة، مهندسو الثورة ، د ط، تر: موسى أشرشور، باتنة، الجزائر، منشورات الشبهاب، 2003م، ص09.

[2] محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط2، عناية وتقديم، عبسي بوضياف، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م، ص34.

* أعضاء لجنة السنة هم: محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، رابح بيطاط، كريم بلقاسم.

[3] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م ص354.

[4] وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954، نص بيان أول نوفمبر 1954م، الجزائر منشورات،2008م، ص09.

لجنة 22 وتم اقناعهم بالانضمام للثورة، ووعد أحمد بن بلة بإقناع رفيقه في القاهرة ، كما وعد بربط الاتصالات بالسلطات المصرية لضمان تأييدها ودعمها، وسيضم هؤلاء الثلاثة الى قيادة الثورة في الداخل وتظهر لجنة التسعة، ويكون الثلاثة النواة الأولى للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وقيادة الثورة بالخارج[1].

وكان أول نشاط قام به الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني هو إذاعة بيان أول نوفمبر بعد أول مراسلة بينه وبين قيادة الداخل يوم 29 أكتوبر 1954.

وبتعيين محمد خيضر* وأحمد بن بلة وحسين أيت أحمد يضاف اليهم محمد يزيد ومحمد بوضياف على رأس الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، ذلك للعمل على تدويل القضية الجزائرية وإعطائها بعدا دوليا، من خلال حشد الدول العربية والصديقة لدعم الثورة الجزائرية[2].

-مقر الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني:

في الحقيقة أن نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لم ينطلق من فراغ، بل كانت العاصمة المصرية القاهرة، مصر الرئيسي لعمل الوفد الخارجي لأن مصر كانت أولى دولة عربية دعمت الثورة الجزائرية، وذلك من خلال تأسيس مكتب المغرب العربي، ودور إذاعة صوت العرب، بالإضافة دور الرئيس المصري جمال الناصر في دعم الكفاح المسلح الجزائري[3].

---

[1] عمر بوضربة، النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1960م، مذكرة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر اشراف ابراهيم لونيسي، جامعة بلعباس، 2010، 2011م، ص51.

*خيضر بن محمد ولد سنة 1912م، بالعاصمة من عائلة أصلها من بسكرة، انخراط في صفوف نجم شمال أفريقيا في حزب الشعب بعد اكتشاف المنظمة الخاصة لجأ الى القاهرة سنة 1951، ثم عين مسؤولا عن الوفد الخارجي لحركة إ.ح.د لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة سنة1951، تم اختطافه مع الوفد الخارجي سنة 1956م، عين عضو في المجلس الوطني للثورة 1956-1962، اغتيل في مدريد سنة 1967م.آنظر: محمد الخربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاضي، د ط، تر: صالح عباد والمثلوثي، دار موفم، الجزائر، 1994م، ص194.

[2] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958جانفي 1960م، دار الحكمة، الجزائر، 2012م، ص127.

[3] عبد الله مقلاتي، مصدر السابق، ص30.

وبعد استقرار أعضاء الوفد الخارجي، تم تقسيم المهام بين أعضائه الثلاثة، من أجل تسهيل عمل ونشاط الوفد، فتكفل محمد خيضر بالشؤون السياسة والمالية، بينما تكفل أحمد بن بلة* ومحمد بوضياف بالشؤون العسكرية والاتصال بالداخل، في حين تكفل حسين آيت آحمد ** بمساعدة محمد يزيد** المنظم حديثا الى الوفد بالتدويل والتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل والمنظمات الدولية خاصة في هيئة الأمم المتحدة.

وبعد ذلك تعزز الوفد الخارجي بقدوم عدة مناضلين أوفدتهم قيادة الجبهة في الداخل، أقل ما يمكن أن يقال بشأنهم أنهم كانوا من العناصر السياسية الكفاءة ومن مختلف تيارات الحركة الوطنية[1].

*احمد بن بلة ولد بمغنية في 1916/12/25م، انظم سنة 1945م الى حزب الشعب الجزائري ثم ج.إ.ح.د، ترأس المنظمة الخاصة ، التحق بالقاهرة سنة 1952 وأصبح مسئول التسليح في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، عين أول رئيس للجمهورية الجزائرية. آنظر: محمد حربي، مصدر السابق، ص190.

** حسين آيت احمد كان عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 1947م، عين رئيس على المنظمة الخاصة بعد وفاة محمد بلوزداد الى غاية 1948، وبعد اكتشافها سنة 1950م، فر الى القاهرة سنة 1951م، ليدخل ضمن تشكليه الوفد الخارجي 1954م.أنظر محمد حربيا، مصدر السابق، ص186.

** محمد يزيد، عضو اللجنة المركزية في حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1950-1951م، ثم ممثلا لجبهة التحرير بنيويورك 1955-1965م، ثم وزير الاعلام في حكومة مؤقتة 1958- 1961م، ووزير ألمانيا في حكومة بن بلة. أنظر: محمد حربي، المصدر السابق، ص196.

[1] محمد خيشان، مصدر السابق، ص43.

الفصل الأول

نشاط الوفد الخارجي 1954- 1962م

المبحث الأول: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد الدبلوماسي

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد العسكري

المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد الاعلامي

المبحث الأول: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد الدبلوماسي:

عرف العمل الدبلوماسي بالجزائر بعد اندلاع الثورة التحريرية استراتيجية مختلفة عما كانت عليه من قبل، فقد جاءت جبهة التحرير الوطني بإيديولوجية وسياسة جديدة في التعامل مع الادارة الفرنسية، وحل القضية الجزائرية نتيجة لظروف الداخلية نتيجة الظروف الداخلية والخارجية السائدة آنذاك، ناهيك عن استعداد بعض الدول الإفريقية والآسيوية لاحتضان ودعم قضايا التحرر في العالم عموما وفي الجزائر على وجه الخصوص، من خلال الهيئات والمؤتمرات الدولية[1].

قد تشكل رواد العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من اطارات في الحركة الوطنية وتنتمي غالبيتهم الى الجيل الذي عززصفوف الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية وتكونوا في صفوفها وتشبعوا بمبادئها، على أنه من المهم التأكيد على أن الجيل المؤسس للنشاط الخارجي للجبهة هو قيادة المنظمة الخاصة (S.O) التابعة للحركة إ.ح. د وتعني بهم محمد خيضر وأحمد بن بلّة وحسين آيت أحمد، ثم تعزز الوفد الخارجي بعناصر من المركزيين ومن الاتحاد الديمقراطي ومن جمعية العلماء أضافوا منهم لمستهم المميزة مجال التنظيم والتنشيط بحكم مستواهم الدراسي العالي[2]، وقد تركز نشاطهم على الاتصالات السرية والعلنية بمختلف الحكومات العربية والافريقية والآسيوية، وكذا المنظمات والنقابات العالمية والتنظيمات الشعبية، لشرح القضية الجزائرية وتدويلها في المحافل الدولية[3] .

تمثل هدف حزب جبهة التحرير الوطني المنبثق من الجناح الراديكالي (MTLD) في الاستقلال عن طريق الكفاح ولتحقيق ذلك ظلت انشغالاته الكبرى مطابقة للتيار المنبثق عنه، ويتجلى هذا من خلال بيان 1 نوفمبر 1954 : أنظر: **الملحق رقم01، ص99.**

وغايتنا في الميدان الخارجي هي:

1.تدويل القضية الجزائرية.

2.تحقيق وحدة شمال إفريقيا في نطاقها الطبيعي العربي الإسلامي.

---

[1] محمد لحسن أزغيدي: التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954م، ط1 ،دار الهدى، الجزائر، 2012م، ص67.

[2] بوعزة بوضرساية، " لمحات تاريخية على مقدمات ثورة نوفمبر 1954" ، م مجلة الدراسات التاريخية، ع6 ،معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1992م، ص 180.

[3] حسن قادري، الدبلوماسية والتفاوض، ط1، منشورات خير جليس، الجزائر، 2007، ص30.

3.وموقفنا في دائرة ميثاق هيئة الأمم المتحدة هو تأكيد 3تعاطفنا وتضامننا الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحريري ... ولبلوغ هذه الغاية ... ستقوم جبهة التحرير الوطني بعمل خارجي لجعل المشكل الجزائري واقعا مطروحا أمام العالم أجمع بتأييد جميع حلفائنا الطبيعيين[1].

وهذه الأهداف لا يمكن تحقيقها إلا إ ذا وجدت قوة حرة تقف وراء جبهة التحرير الوطني. وفي ذلك الحين كان كل الأمل معلقا على الكتلة الأفروسيوية ، لكن زعماء هذه الأخيرة لم يكونوا في البداية في تمام الاستعداد الكافي لمواجهة فرنسا.

يقول آيت أحمد الذي ترأس الوفد الجزائري في ندوة بوقور بأن نهرو كان يعتبر مجرد إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال نوعا من التآمر على مؤتمر باندونغ خاصة وأنه لم يتردد في التأكيد بأنه لا يعرف غير الجزائر التي تشكل جزءا لا يتجزأ من فرنسا.

ولذلك فإن البيان الختامي لم يشر ولو بكلمة 1واحدة إلى ما يجري في الجزائر منذ حوالي خمسة أشهر فلعله أخذ برأي نهرو[2].

وفي القاهرة حيث كان وقد ج.أ. والمكون على الخصوص من: أحمد بن بلة، محمد خيضر، والحسين آيت أحمد، كانت هناك بعض المشاكل مع المصريين خصوصا مع ممثل القيادية المصرية حينذاك .

وهو رئيس المخابرات المصرية السيد فتحي الديب حيث أن المصريين كانوا يفضلون التعامل مع السيد بن بلة ولا يتعاملون مع الآخرين.

وهذا أحداث ارتباك ومشاكل في مسألة جمع الأموال ووصول الأسلحة في وقتها المحدد[3].

وفي الدول العربية فإن الجولة الأولى التي قام بها السيد محمد خيضر عبر العديد من العواصم العربية لجمع التبرعات فإنها لم تحقق أي نتيجة.

إذا لم يجلب معه الى القاهرة مقر المندوبية سوى وعد من السعودية بل مكانية تقديم مبلغ مالي قدرة مائة مليون من السنتيمات أما باقي البلدان فليس هناك شيء محسوس سوى بعض الوعود والكلام المعسول[4].

---

[1] وزارة الاعلام والثقافة، نصوص أساسية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962م، الجزائر، ش.ن.ت، 1979م، ص09.

[2] محمد العربي الزبيري، الثورة في عامها الأول، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984م، ص82.

[3] فتحي الديب، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1984، ص10.

[4] نفسه، ص21.

1.ما فيها يتعلق بالوسائل الدبلوماسية المستعملة من طرف الثورة الجزائرية في المرحلة الممتدة من 1954 الى 1956م، فيمكن التمييز بين وسائل الذاتية والوسائل الدولية:

أ. **الوسائل الذاتية:** وهي خاصة بالجزائريين وأهمها:

تكثيف النشاط الاعلامي والمخاطبة والاتصال المباشر برأي العام.

الاتصال المباشر بالمثقفين والثوريين والقوى الديمقراطية.

الرفع الدائم من مستوى القدرة على التبليغ واقناع المكلفين بهذه المهمة.

ب. **الوسائل الدولية:** وهي خاصة بالخارج ويمكن حصرها في الآتي:

- الحرص على الاستقلالية في التعامل الدولي.
- الاستعانة بجامعة الدول العربية.
- الحرص على كسب تأييد المعسكر الاشتراكي دون الالتزام بتبعية الإيديولوجية.
- السعي الدائم لجعل القضية الجزائرية حاضرة في جلسات المنظمات الدولية والاقليمية بالاستعانة بالقوى الخليفة من دول ومنظمات وأحزاب وجمعيات[1].

أولا: مشاركة الوفد الخارجي في مؤتمر باندونغ 1955:

يعتبر مؤتمر باندونغ أهم عمل دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة، وفي نفس الوقت فرصة الاخراج القضية الجزائرية من إطارها العربي إطار الآفروأسياوي وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر الذي ينص على: "تدويل القضية الجزائرية وجعلها معروفة لدى الأواسط العالمية"[2]، وقد سبق هذا المؤتمر لقاء عقدته رؤساء خمس دول بمدينة كولومبو (الهند، اندونيسيا، برمانيا، سيريالنكا وباكستان) في 15 أفريل 1954 في ظل ظروف الصراع والتكالب حول مناطق النفوذ إنهاء الحرب الدائرة في الهند الصينية، وقد جاء هذا اللقاء تدعيما لمؤتمر جنيف الذي انعقد هو الآخر لبحث الصلح في الهند الصينية[3].

وفي ختام هذا اللقاء تم الاتفاق على عقد اجتماع قصد دراسة إمكانية عقد مؤتمر أفروآسيوي، والذي خصص له لقاء بوقور في 28-29 ديسمبر 1954 أي بعد شهرين من

---

[1] عامر رخيلة، الحركة الوطنية والتأسيس الدبلوماسية الجزائرية من 1930الى 1962م، مصدر السابق، ص ص 100-101.

[2] أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954 – 1958م، وزارة الثقافة، 2008، ص 76.

[3] عبد القادر خليفي: " الأفروآسيوية والقضية الجزائرية"، مجلة مصدر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ،العدد 8 ،ماي 2003 ،ص 77.

اندلاع الثورة، وقد حضره رؤساء البلدان السابق ذكرهم، لدراسة الترتيبات والتحضير قصد الدعوة الأول مؤتمر أفروأسيوي[1]، وعلى هذا الأساس بادرت جبهة التحرير الوطني إلى إرسال وفد متكون من حسين آيت احمد ومحمد يزيد إلى بعض بلدان شرق آسيا (قوى كولومبو) لعقد لقاءات مع أهم الأحزاب السياسية خاصة حزب المؤتمر الهندي، أين حضي الوفد بحضور مؤتمره العام وتقديم تقرير لخص حقيقة الوضع المأساوي للشعب الجزائري وكذا محاربة فرنسا لمقومات الشخصية الوطنية من دين ولغة وثقافة[2]، وقد توج هذا الجهد بمحادثة أجراها هذا الوفد مع الرئيس الإندونيسي أحمد سوكارنو[3].

وكان الهدف من كل ذلك هو إدراج القضية الجزائرية ضمن البيان الختامي لهذا اللقاء حيث قدم الوفد مذكرة طالب فيها بحق تقرير مصير الشعب الجزائري، لكن كل هذه المساعي باءت بالفشل، فالبيان الختامي لم يشر سوى إلى تونس والمغرب، وقد تحجج مسؤولو الدول الخمس آنذاك أن البلدان العربية هي الأولى باتخاذ قرار واضح تجاهها وهو ما لم يكن مطروحا من قبل[4].

وقد أسفر لقاء بوقور على عقد مؤتمر آفروآسيوي في شهر أفريل 1955 وعليه لم يبق أمام وفد جبهة التحرير الوطني سوى الانتظار والتحضير لهذا المؤتمر انعقد مؤتمر باندونغ في الفترة ما بين 18-24 أفريل 1955 أي بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة شاركت فيه 29[5] دولة، بعضها كانت قد نالت استقلالها حديثا وبعضها لم يكن قد تحرر بعد من الاحتلال أو الوصاية الأجنبية[6]، وحضره حوالي 600 مندوب قدموا مختلف الدول من قارتي افريقيا وأسيا كما دعيت لحضوره أربع حركات تحررية (تونس، الجزائر، المغرب وقبرص) كأعضاء مراقبين.

---

[1] أحمد سعيود، مصدر السابق، ص77.

[2] حسن بومالي: "أدوات الدبلوماسية أثناء ثورة التحرير الجزائرية، مجلة مصدر، العدد 16 ،2007، ص 22.

[3] أحمد سعيود: مصدر السابق، ص 78.

[4] غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية، 1954-1958م، غرناطة لنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص481.

[5] 29دولة: الهند، باكستان، سيريالنكا، برمانيا، إندونيسيا، أفغانستان، إيران، الفلبين، تركيا، تايلاند، السعودية، العراق الأردن، لبنان، سوريا، اليمن، مصر، السودان، ليبيا، ليبيريا، إثيوبيا، غانا، الصين، اليابان، الاووس، نيبال، الفيتنام. أنظر: عبد القادر خليفي: مصدر السابق، ص 220.

[6] أحسن بومالي: "أدوات الدبلوماسية أثناء ثورة التحرير الجزائرية"، مصدر السابق، ص219.

يمثل الجزائر في مؤتمر باندونغ وفد عن ج.ت.و متكون من السيدين حسين آيت أحمد ومحمد يزيد شاركا ضمن وفد مشترك ضم ممثلين عن تونس والمغرب[1].

قدم هذا الوفد مذكرة شرح من خلالها الوضع المتدني والمأساوي الذي تعاني منه شعوب كمال افريقيا مع ملحق يخص القضية الجزائرية طالب بالاعتراف للبلدان الثلاثة (الجزائر – تونس المغرب الأقصى) بحق تقرير المصير فقام الوفد بعدة أنشطة تمثلت في:

تعريف المؤتمر بالوضع المأساوي للشعب الجزائري.

ابراز هدف الشعب الجزائري في تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي.

ضرورة تقديم الدعم للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة[2].

حظيت قضية تحرير شعوب المغرب العربي باهتمام المؤتمرين وبالأخص القضية الجزائرية التي وجدت العديد من المدافعين عنها وقد تجلى ذلك في البيان الختامي للمؤتمر الذي نص بالأجماع على:

- الشعوب في الحرية والتقدم.
- حق التعايش السلمي بين الدول والنظم المختلفة.
- عدم التدخل في الشؤون الغير[3].
- محاربة الاستعمار والسيطرة الأجنبية بكل أشكالها.
- التزام الدول المشاركة في باندونغ بتقديم الدعم لدول المكافحة.

تجلى هذا الدعم والمساندة في الرسالة الرسمية المؤرخة في 26 جويلية 1955 موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة والصادرة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والصادرة من طرف 14 بلد[4] مشاركا في مؤتمر باندونغ، مطالبين بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة العادية للجمعية العامة.

---

[1] أحمد سعيود، مصدر السابق، ص80.

[2] وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958م، 2008، المركز الوطني لدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، ص78.

[3] نفسه، ص19.

[4] 14 بلدا: مصر، ليبيا، سوريا، لبنان، العراق، السعودية، اليمن، ايران، أفغانستان، باكستان، الهند، بورما، تايلند، إندونيسيا. أنظر: عبد القادر خليفي، الأفروأسيوية والقضية الجزائرية، مصدر السابق، ص225.

مستندة في ذلك على مبدأ أحق تقرير المصير[1]، ويعود الفضل في ذلك الى الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي كانت السابقة في ارسال مذكرة الى رئيس مجلس الأمن يوم 5 جانفي 1955 لجذب انتباهه الى الحالة الخطيرة التي تعيشها الجزائر وأن ذلك يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين[2]، غير أن مجلس الأمن لم يدرس المذكرة ولم يعرها أي اهتمام وأنهي اجتماعه، دون أن ينظر في القضية الجزائرية على الصعيد الدولي، وقد رفع هذا الانتصار الدبلوماسي الذي يعتبر الأول من نوعه منذ قرن وربع من معنويات قادة الثورة التحررية وحفزهم هذا الانتصار على التفكير الجدي في تسهيل عمليات مماثلة على المستوى الدولي[3].

ثانيا: دخول القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة:

-الدورة العاشرة 1955م:

كان أهم أعمل دبلوماسي قامت به ج.ت.و وهو سعيها المبكر في العمل على المشاركة في أكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ والدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر 1955[4].

نتيجة للجهود التي قام بها الوفد الخارجي ب ج.ت.و اتجاه البلدان العربية والآسيوية والافريقية للتعريف بالقضية الجزائرية أقدم أربعة عشر دولة في 29 جويلية 1955 على توجيه رسالة الى الأمين العام تعرض تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية وبناءا على تعليمات من حكوماتهم وقد أوضحوا في خطابهم أهمية حق تقرير المصير في تكوين الأمم المتحدة[5] .

ارتكزت المذكرة على نص القرار رقم 637 الذي حظي بالأغلبية الماحقة والذي أكد حق الشعب الجزائري في تقرير المصير كما أشارت الى الوضع في الجزائر في ظل الحرب مع

[1] وزارة المجاهدين، الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، مصدر السابق، ص ص 19-20.

[2] عبد القادر خليفي، مصدر السابق، ص228.

[3] مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية1954-1956م، الجزائر، 2009م، ص294.

[4] احمد سيعدوني، تدويل القضية الجزائرية، مجلة مصدر، ع15، سداسي مصدر، ع15، سداسي الأول،2007 ص125.

[5] عطاء الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية.

الاستدلال بشرط المادة 14 من ميثاق الهيئة الذي يغطي العامة الحق في مناقشة الى قضية علاقة السلم والأمن الدوليين والقضية الجزائرية تستوفي في تلك الشروط[1].

وحول السكرتير العام الموضوع الى العام الموضوع الى اللجنة العامة للنظر، وفي اجتماع 22 سبتمبر 1955م قررت اللجنة العامة بأغلبية ثمانية أصوات ضد خمسة أصوات عدم إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال الجمعية[2].

وفي 27 سبتمبر 1955 بدأت الجمعية العامة في مناقشة توصية اللجنة العامة بعدم الموافقة على ادراج القضية، وبدأت المناقشة في الجمعية العامة وعرضت الدول الأعضاء وجهات نظرها بين التأييد والمعارض وأخيرا في 30 سبتمبر 1955 بدأت اجراءات التصويت.

على قرار اللجنة العامة فأيدته 28 دولة وعارضته 28 دولة واستعدت خمس دول عن التصويت.

وبناءا على هذا وافقت الجمعية العامة على ادراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة وذلك على الرغم من تحزير مندوب فرنسا من عواقب هذا الإجراء وأن حكومته لن تقبل أي قرار في هذا الموضوع من الأمم المتحدة ، ثم خرج الوفد الفرنسي من الاجتماع مقاطعا المناقشة[3].

وقد ترتب على موافقة الجمعية العامة على إدراج القضية الجزائرية في جدول الأعمال أن أحيل الموضوع الى اللجنة السياسية (اللجنة الأولى) لبحثه ولكن المجموعة الأسيوية الإفريقية قررت الاكتفاء بما تم في الدورة العاشرة على أمل أن تقوم الحكومة الفرنسية بالبحث في حل سلمي للموقف ومنحها وقتا أطول.

---

[1] جمال قندل، اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956م،ج2، ابتكار للنشر والتوزيع، التوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 158-159.

[2] يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، الجزائر، منشورات المتحف الوطني المجاهد، ص115.

[3] نفسه، ص166.

ولهذا تقدم مندوب الهند الى اللجنة الأولى يطلب عدم النظر موضوع القضية الجزائرية في الدورة العاشرة، فتمت الموافقة بالإجماع في 25 نوفمبر 1955 على تأجيل الموضوع الى الدورة الحادية عشر[1].

- الدول التي تقدمت بطلب ادراج القضية في جدول الأعمال.

مصر-ليبيا-لبنان-سوريا-العراق-المملكة العربية السعودية- اليمن- ايران-أفغانستان- باكستان- الهند- بورما- تايلاند- إندونيسيا.

نتائج التصويت في اجتماع الجمعية العامة:

أ. دول امتنعت عن التصويت (5)

الصين-البقادور- اثيوبيا-ايسلندا- باراجواي[2].

ب.دول وافقت على القضية (28)

أفغانستان- الأرجنتين- بوليفيا- بورما- بيو لورسيا- كوستاريكا-تشيكوسلوفاكيا- مصر- اليونان- جواتيمالا- الهند- إندونيسيا- ايران-العراق- لبنان- ليبيريا- المكسيك- باكستان- الفلبين- بولندا- سوريا- المملكة السعودية، تايلاند، أوكرانيا، الاتحاد السوفياتي، أوروجواي، اليمن، يوغسلافيا.

ج. دول عارضت ادراج القضية (27):

استراليا -بلجيكا- البرازيل- كند- التشيلي-كولومبا- كوبا-الدنمارك- جمهورية الدومييكان - فرنسا- هايتي- الهندوراس- اسرائيل- لوكسمبورج- هولندا-نيوزيلاندا- نيكار أغوار- باناما-بيرو- السويد- تركيا-اتحاد جنوب افريقيا- المملكة المتحدة- الولايات المتحدة الامريكية- فنزويلا[3].

ثالثا: الوفد الخارجي والجامعة العربية:

اهتمت جامعة الدول العربية منذ تأسيس في مارس 1945 بما له علاقة القضية الجزائرية خاصة بعد أحداث 8 ماي 1945، وما أنجز عنها من عنق وقمع أثار الرأي العام العالمي والصحافة الدولية لذا فقد كلفت القيادة "ج.أ.ح.د" الشاذلي المكي ممثلها في القاهرة بالتركيز

[1] عبد الملك عودة، القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مصر، القاهرة للطباعة والنشر، 1986، ص08.

[2] عبد القادر كرليل، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961، مجلة أفكار وآفاق، ع08،2016، ص83.

[3] نفسه، ص65.

على جامعة الدول العربية في اطار تعريف العالم العربي والاسلامي بالمشكل الجزائري[1] عند اندلاع الثورة كانت الأرضية مهيأة لبناء عمل دبلوماسي وكانت " ج.د.ع" أول منظمة تعاملت معها "ج.ت.و" وحرصت على تجاوز التردد الذي كان يطبع موقف الجامعة، حيث لم يكن لها موقفا صريحا اتجاه القضية الجزائرية لسببين هما: تعثر العمل العسكري الوحدوي في مواجهة العدو ولذلك خوف الجامعة عن مستقبلها السياسي كهيئة دولية اقليمية حديثة تبحث عن مكانة في تركيبة النظام الدولي[2].

فمنها تحليلا وافيا عن الوضع في الجزائر منذ تفجير الثورة ورود فعل الاستعمار عليها[3].

لم يكثف الوفد الخارجي بتقديم المذكرات ومراسلة "ج.د.ع" لتنويرها بالحقائق والتطورات بل حرص كذلك على مراسلتها من أجل الحصول على المزيد من الدعم المادي والدبلوماسي والضغط على الحكومة الفرنسية كما تناولت هذه الوثائق الطلب السعي لتسجيل القضية الجزائرية في الجمعية العامة ب "ه.أ.م" سواء في إطار "ج.د.ع" أو في إطار الكتلة الأفروآسيوية ومنها[4]:

مذكرة عبد الحميد مهري الى الدول الجامعة العربية في 22 مارس 1956م التي ضمنها ملحق خاصا بالعمليات العسكرية في شكل ملف قدمه في بداية الأمر الى وزارة الخارجية السورية ثم وزعت نسخا منه الى حكومات كل من لبنان، الأردن، والعراق، حركت مذكرة عبد الحميد مهري ضمير الحكومات العربية لتقوم بواجبها القومي والتفطن للمكائد الهادفة الى بر الدول العربية وراء التطور السياسي والأمني اللذين كانت تعتمدهما الحكومة الفرنسية في تلك الفترة الاحداث تغيير على معادلة الوضع الدولي[5] وألح عبد الحميد مهري على الدول العربية اتخاذ التدابير الضرورية لإفشال الخطة الفرنسية بتجسيد النقاط التالية:

---

[1] المجاهد، ع17، بتاريخ 01 فيفري 1958، ص05.

[2] عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية، 1945، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص39.

[3] عبد الحميد زوزو، المرجعيات التاريخية للثورة الجزائرية الحديث، مؤسسات ومواثيق، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،ص27.

[4] محمد السعيد هارون، صدى القضية الجزائرية في المحافل الدولية المجاهد، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد،2جويلية 1982، ع (77-83)، ص78.

[5] أحمد الشقيري، قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، د.ط، دار العودة، بيروت، ص60.

القيام بمساع منفصلة ومباشرة لدى الحكومة الفرنسية والحكومات التي ساندتها في سياستها في الجزائر لحملها على تغيير موقفها من القضية الجزائرية بحث القضية الجزائرية في اجتماع مجلس "ج.د.ع" الذي سيعقده يوم 29 مارس 1956م واصدار بيان تمسك الدول العربية بحق الجزائر بالحرية استعداد من لأن لقيد القضية الجزائرية بجدول الدورة المقبلة هيئة الأمم المتحدة[1].

كما قدم "محمد خيضر" مذكرة الى "ج.د.ع" في 28 مارس 1956م تضمنت الى احباط مساعي فرنسا لزعزعة المواقف العربية المؤيدة للقضية الجزائرية وطلب من أمينيا العام تقديم المذكرة إلى الدول العربية الشقيقة لتبدل مساعي أخرى لدى الدول الإفريقية والأسيوية لدعم الثورة[2].

بعد أن تلقى مسؤولو الجامعة العربية رسالتين الأولى لعبد الحميد مهري والثانية لمحمد خيضر قام مجلس الجامعة يعقد اجتماع طارئ في 29 مارس 1956 بالقاهرة اتخذ بإجماع القرار التالي:

- لقد قررت "ج.د.ع" أن تؤيد كاملا وبدون تحفظ الشعب الجزائري في كفاحه من أجل استرجاع الاستقلال.

- ستقدم جميع البدان العربية مساندتها للشعب الجزائري الأعزال الضعيف بجميع الوسائل التي في إمكانها مواجهة الحرب.

- استطاع الوفد الخارجي إقناع الجامعة العربية الاسراع في تكثيف جهودها وتوسيع عملها لإخراج القضية الجزائرية من بعدها العربي إلى بعدها الدولي[3].

---

[1] فوزية بوسباك، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع03، 1955، ص167.

[2] أحمد الشقيري ، مصدر السابق، ص 69.

[3] مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة نوفمبر، ط1، دار البحث قسنطينة، 1984،ص194.

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد العسكري

أولا: أزمة التسلح

اعتبرت قضية التسلح بالنسبة لقادة الثورة الجزائرية ومسألة محورية، فقد كانوا مدركين لأهمية السلاح في مشروعهم الثوري وذلك حتى قبل الاعلان عن الثورة التحريرية، حيث طرحوا هذا الأمر منذ تأسيس المنظمة الخاصة (O.S)* في فيفري 1947 فإلى غاية بداية الثوري لم يتحكم جيش التحرير الوطني إلا على كمية قليلة من السلاح تراوحت بين 350 الى 400قطعة مختلفة فقط[1].

مع أن التحضير للعمل المسلح كان منذ 1947م مع تأسيس المنظمة الخاصة التي قامت بجهود معتبرة لحيازة ترسانة من الأسلحة، إلا أن الحصيلة في كل من الأوراس، والشلف والأغواط، السمندو، القبائل والجزائر العاصمة[2] إلا أن زلزال الأصنام (الشلف)في سبتمبر 1954م أدى الى اتلافها، كما أن مخزون الأغواط قد تم التبليغ عنه من قبل أحد الخونة، في حين بات مخزون القبائل تحت يد المصاليين بعد بداية الثورة ولذلك فلم تسلم سوى مخازن السمند والعاصمة[3].

ويذكر المؤرخ الفرنسي جا J–Doxer أنه مع بداية الثورة سنة 1954 كان عدد الأسلحة في الجزائر يقدر بحوالي ثمانون ألف (80.000) بندقية مرخصة وهو عدد قليل مقارنة بعدد السكان وعدد المجندين المتزايد في صفوف جيش التحرير فالسلاح لم يكن متوفرا لاكما لا نوعا لإنجاح العمل الثوري، لكن يبقى هذا العدد شيئا ايجابيا بالنسبة للثورة لأنها في بداياتها الأولى.

خلاصة القول هي أن أهم مصدر للسلاح في بداية الثورة كان محليا وبالدرجة الأولى الشعب ثم مراكز الاحتلال وثكناته، فمن كان يريد أن يلتحق بصفوف جيش التحرير، فما

---

[1] عبد الله مقلاتي، مصدر السابق، ص44.

[2] أمال شلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية، 1954–1956م، رسالة ماجيستر جامعة باتنة، 2006، ص43.

[3] نفسه، ص43.

*المنظمة الخاصة (O.S) ، منظمة شبه عسكرية تأسست في 15 فيفري 1947م، هدفها تحضير لبدء كفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي اعتمدت على هيكل خاص ومضبوط ضمت ما بين 1000 و1500 من قبل، أخذت مهمة الاعداد للعمل المسلح أشرف على رئاستها محمد بلوزداد

عليه إلا توفير سلاحه وذخيرته من العدو[1]وهذا ما حرصت عليه الثورة في شعار "سلاحنا نفتكه من عدونا" وهو استراتيجية وتكتيك حرصت الثورة على نتيجة في عملية غنم السلاح ومن العدو[2] وفي هذا الصدد وبمناسبة طرح مشكل السلاح يردد ديدوش مراد على أحد المناضلين الذين أثاروا هذه المسألة في اجتماع جويلية 1954م وبالرغم من أن الأسلحة المستعملة في بداية الثورة أسلحة بسيطة وقديمة، إلا أنها كانت مختلفة ومتنوعة حسب المناطق، فنجد منها: الفرنسية ، الانجليزية، الامريكية[3].

ثانيا: عمل الوفد الخارجي في البحث عن الدعم اللوجستيكي:

ظل البحث عن مصادر السلاح الشغل الشاغل لقادة الثورة لأنهم كانوا يدركون بأن استمرار كفاحهم المسلح يتوقف على هذا الأمر الحساس، ولهذا فإنهم لم يكتفوا بما تمكنوا من جمعة من الدول الشقيقة والصديقة وفي السوق الدولية لسلاح، لاسيما الأسلحة المتطورة التي كان العدو يمتلكها ولا شك أن هذه العملية معقدة لأن صفقاتها تتم بسرية تامة وتتطلب المال الكبير[4].

تعود فكرة تمويل الثورة بالأسلحة والذخيرة من الخارج الى صائفة عام 1954م، حيث باشر كل من محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد ومحمد العربي بن مهيدي مهمة تشكيل الأنوية الأولى لشبكات الدعم اللوجستيكي، من خلال البحث عن مصادر التسليح من الخارج وتهيئة الظروف والوسائل لضمان استمرارية الكفاح المسلح وشموليته، إلا أن جهود هؤلاء لم تكن لتثمر وتعطي النتائج لولا الدور الهام الذي قام به الوفد الخارجي للثورة بالقاهرة وعلى رأسه أحمد بن بلة[5]

نظرا لإلحاح قادة الداخل على ضرورة توفير كميات الأسلحة الضرورية لمباشرة العمل المسلح لتجاوز الصعاب التي عرقلته نتيجة ضعف التمويل الداخلي، تقرر تنظيم شبكات سرية تحت اشراف الملحق العسكري المصري بالسفارة المصرية بطرابلس الليبية ، وهو السيد

---

[1] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م، طاكسيج كوم، الجزائر، 2011،ص189.

[2] لخضر بورقعة، مذكرات شاهد على اغتيال الثورة، تر: الصادق بخوش، دار الحكمة، الجزائر، 1990، ص20.

[3] وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962م، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص42.

[4] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1،ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص259.

[5] الطاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص44.

أمين صالح الذي عمل على توفير كميات معتبرة من القطع الحربية والذخيرة ووضعها تحت تصرف أحمد بن بلة ثم تحرك هذا الأخير نحو شبكة تهريب الأسلحة ليتفاوض معها حول الطريقة التي يتم نقل هذه الكمية الى الجزائر ثم الى جبال الأوراس عبر الحدود التونسية الليبية[1].

وقد تحمل أحمد بن بلة المسؤول العسكري في مكتب الوفد الخارجي بالقاهرة رفقة القائد الليبي عبد الحميد درنة تأمين أول شحنة تم استقدامها من مصر احتوت على 100 بندقية لي أنفليد و10 رشاش بوي 303 و25 بندقية رشاش تومي 245 و23 رشاش بون 1000 طلقة خارقة و303 خارقة للدروع و12 قنبلة يدوية ميليز [2].

وفي هذا المسعى قطع أحمد بن بلة في مجال جمع الأسلحة أسواطا كبيرة ومهمة، فمنذ جوان 1955، قام رفقة عبد العزيز شوشان بالاتصال والتنسيق مع الصالح بن يوسف، وعلال الفاسي، وعزت سليمان، وفتحي الديب، وابراهيم نيال سوداني الجنسية الذي كان يعمل في صناعة الأسلحة والذخيرة لفائدة الحركات الاستقلالية المغاربية، وفي المجال المادي تحصل ابن بلة من الجامعة العربية على 80.000جنيه قدم منها 2000جنيه للجنة تحرير المغرب العربي وجنيه للوفد الخارجي30.000 و50.000 جنيه قدمها للمسؤولين الجزائريين بطرابلس لشراء الأسلحة[3].

وفي نفس الاتجاه استقبل عبد العزيز شوشان مخزونا من الذخيرة لمحاربين التونسيين كان موجودا بليبيا احتوى على 1450 بندقية الصنع الانجليزي و5000 مسدس رشاش الصنع الانجليزي و2000 مسدس ذا الصنع البلجيكي، و500 قنبلة[4].

وعمل الوفد الخارجي أيضا على كسب الدعم العربي الاستراتيجي حيث استعان الوفد الخارجي للجبهة بالدعم المصري المقدم من أجل التسليح وتموين الثورة، وكذا من أجل كسب الموقف وملك ليبيا عن استعدادهما المبكر لدعم الثورة ماديا وعسكريا، إضافة الى

[1] عمار قليل، مصدر السابق، ص ص 263-264.

[2] أحمد توفيق المدني، مذكرات حياة الكفاح مع ركب الثورة الجزائرية ، ج3، ط2، م.و.ك، الجزائر، 1988، ص202.

[3] فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، مصدر السابق، ص62.

[4] محمد عباس ، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص101.

مختلف أصناف التأييد والمساندة، حيث اجتهدت هذه الأقطار بشكل جماعي وفردي في مساندة القضية الجزائرية على الصعيد الدولي[1].

ثالثا: عمليات امداد الثورة بالسلاح من القاعدة الشرعية والقاعدة الغربية 1954م-1956م:

القاعدة الشرقية:

لقد كان مشكل التموين بالسلاح من أعقد المشاكل التي واجهت الثورة ولهذا اختيرت ليبيا لتهريب السلاح منها باعتبارها مخزن مفتوح للسلاح[2].

وفي 15 ماي 1956عقد اجتماع بين إدريس السنوسي ملك ليبيا مع الوفد الجزائري وهم: أحمد توفيق المدني، الأمين دباغين ،أحمد فرانسيس وفرحات عباس وكان رد فعل الملك السنوسي كالآتي : (...إن ليبيا حكومة وملكا ،لا لتؤيد الكفاح التحرري الجزائري فقط بل هي تشترك فيه روحا وبدنا ...اعتبروا أن المطارات بين أيديكم الآن ... فهي مطارات جزائرية ...أما السالح الجزائري ،فقد أصدرت أمري لقائد الجيش وهو أصدر أمره لقائد الحدود بأن يدخل حرا طليقا...)[3].

تم الاتفاق بين الوفد الجزائري وقائد الجيش الليبي ابن حليم وقائد الطيران على وضع مطار بلدة نالوت، ومطار آخر يقع جنوب فزان تحت سلطة الجبهة كما وضعت طائرات من نوع داكوتا dakota لتوصيل الأسلحة إلى نقطة بصحراء الجزائر ،تعينها السلطة العسكرية الجزائرية[4] .

فوضع السلاح الذخيرة في صناديق صغيرة الحجم لتنقل بعد ذلك الى اليخت " انتصار" باعتباره سيقوم برحلة بحرية تدريبية في البحر المتوسط، وقد وقع الاختيار على أحد الموانئ

[1] محمد خيشان، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، 1947-1957م، المرجع السابق، ص147.

[2] بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص216.

[3] وهيبة سعيدي، مصدر السابق، ص ص 78-79.

[4] مراد صديقي، الثورة الجزائرية عمليات التسلح العربية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص ص 28-29.

القديمة الواقعة شرق طرابلس الليبية، لأنزل الشحنة، ومن هناك نقلت هذه الأسلحة بالشاحنات التي كان بن بلة والقائم الليبي عبد الحميد درنة بتأمينها حتى بيت هذا الأخير ليلة 9 نوفمبر 1954م[1] .

وكانت تضم هذه الشحنة 150 بندقية انجليزية و10 رشاشات برن و20 رشاش قصير توملسون، و100ألف طلقة وتجهيزات قتالية أخرى، وبعد نجاح هذه العملية توالت الشحنات من المشرق باتجاه المغرب لتحط الرحال في نهاية أما على الحدود الشرقية للجزائر أو على حدودها الغربية، لتأخذ طريقها الى المجاهدين في الداخل[2].

وفي 4 يناير 1955 كانت مغامرة اليخت "دنيا" ملكة الاردن السابقة، حيث اجتمع أحمد بن بلة باللواء سليمان عزت بقيادة السلاح البحري، عن طريق فتحي الديب الذي كلفه جمال عبد الناصر بهذه المهمة ، وتم الاتفاق على الخطة الجديدة التي تسمح بتسليم 350 قطعة سلاح مع ذخيرتها نظير مبلغ 4000 جنيه مصري، ويقع التسليم بعد 42 يوما من استلام المبلغ في المكان الذي يحدد له على الحدود الجزائرية[3].

أبحر يخت الملكة "دنيا" الى ميناء الناظور بالغرب من مدينة مليلة الغربية التي تحتلها اسبانيا حيث أن هذا اليخت كان محملا بالأسلحة والذخيرة الموجهة الى كل من جيش التحرير الوطني والثوار المغاربة، وكان على ظهر اليخت مجموعة الضباط الذين تدربوا وتم اعدادهم في مصر لتولي المهمات العسكرية في الثورة أمثال محمد بوخروبة (الرئيس الراحل هواري بومدين)، وفي صباح يوم 27 مارس1955 وصل اليخت الى الناضور منجزا مهمته بنجاح[4].

---

[1] محمد عباس، نصار بلائمن، مصدر السابق، ص133.

[2] نفسه، ص135.

[3] مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 77.

[4] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص57.

وكانت حصة جيش التحرير الجزائري من هذه الحمولة كالآتي:

وبعد وصول هذه الشحنات الى المنطقة الغربية ما بين سنتي 1955 و1956م، انتعش الكفاح المسلح ولو بشكل مختلف بين المناطق التاريخية[1].

عما قام اليخت الحظ السعيد أو اليخت "غود هوب" GOOD Hope بتنفيذ مهمة عرفت بشحنة الذخيرة، وتم تجهيز الشحنة وتعبئتها في عبوات صغيرة بعد ازالة كل العلامات المميزة[2]، وقد كانت موجهة الامداد الجبهة الغربية وتم تفريغها حوالي الساعة الثالثة صباحا من يوم 9 نوفمبر 1955م، في ميناء مهجور على الساحل الليبي على مقربة من مدينة زوارة على أن تتولى الجمال نقل هذه الشحنة، وكان كذلك بالاتفاق مع أحد شيوخ القبائل الليبية.

وكانت تحتوي هذه الشحنة على مايلي[3] : **انظر: الملحق رقم 02، ص100.**

2- القاعدة الغربية:

شهدت عملية التموين بالصلاح من المغرب الأقصى عدة عمليات تهريب خاصة في عهد محمد الخامس الذي كان أشد الداعمين للثورة الجزائرية وكان معظم السلاح أت من الخارج عبارة عن مساعدات قدمتها الدول العربية الشقيقة ومنها المغرب الأقصى وذلك بالتنسيق مع أعضاء الوفد الجزائري، حيث تعددت وسائل ايصال السلاح الى داخل الحدود الوفد الجزائرية[4]، عن طريق البر كانت تهرب الأسلحة باستعمال صناديق الخضر والفواكه فبعد تفريغها من الداخل تملأ بالذخيرة الحربية، وكذلك الأواني الفخارية التي تحضر في مدينة فاس وتملأ بالذخيرة، هذا الى جانب خزانات وقود السيارات التي كانت تشحن في الأخرى بالأسلحة وتمر عبر الحدود المغربية الى الجزائر[5].

---

[1] فتحي الديب، مصدر السابق، ص143.

[2] مجلة الباحث، نشرة خاصة بالذكرى 25 لاسترجاع السيادة الوطنية، أحاديث حول تسليح في عهد الثورة التحريرية 1954-1962م، جويلية، 1987، ص08.

[3] ابراهيم العسكري، لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، ص135.

[4] مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص171.

[5] فتحي الديب، مصدر السابق، ص62.

أما الطريقة الثانية كانت تتم عبر البحر، حيث تم الاتفاق بين القيادتين الجزائرية والمغربية على اتخاذ المنطقة العثمانية للمغرب الأقصى لقاعدة خليفة للعمل الثوري المشترك ومنطلقا للعمليات العسكرية، وكانت تتركز في الناظور وتلمسان[1] وذلك باستغلال الخط البحري الرابط بين اسبانيا وميناء وهران الايصال كميات من السلاح والذخيرة العربية مستغلة في تحقيق ذلك خزانات سرية في سيارات القادمة الى وهران على متن البواخر التي نجحت في عملية التهريب بكل حرية تامة[2]، بحيث كانت تفرغ الحمولة ب "رأس الماء"، كما وصلت منطقة مليلة المغربية كميات من الأسلحة الحديثة من الأردن والاسكندرية محملة ب 16.5 طن من مختلف أنواع الأسلحة، منها مدافع رشاشة ثقيلة، وبنادق رشاشة خفيفة من نوع طومسون وقد وافق هذه الشحنة هوراي بومدين، وعبد القادر شنوف وسي صديق[3].

كما كان للثورة الجزائرية عدة مراكز للتموين بالسلاح بالمغرب الاقصى وتوزعت مراكز القاعدة الغربية على كامل الحدود المغربية الى غاية الجنوب وكشفت وحدات الجيش نشاطها الأداء مهامها[4].

ومن بين هذه المراكز نذكر:

- مركز الناظور وهو مخصص للأسلحة والتموين
- مركز وجدة مخصصة لتخزين الأسلحة وذخيرتها الحربية.
- مركز فكَيكَ: تخزين الأسلحة وذخيرتها الحربية، اضافة الى مركز بركان والرباط التي كان لها نفس التخصيص.

مركز الدار البيضاء: كان يستقبل الأسلحة وذخيرتها الحربية وتخزينها الى الحدود الجزائرية، بالإضافة الى نفس عمل مركز طنجة وتطوان[5].

---

[1] أمال شلبي، المرجع السابق، ص105.

[2] عبد المجيد بوزيد، امداد حرب التحرير الوطني، شهاداتي...، ط2، مطبعة الديوان، 2007، ص87.

[3] عمار بن سلطان وأخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر، ص07.

[4] عمار بن سلطان وأخرون، نفسه، ص12.

[5] محمد زروال، الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار الهومة، الجزائر، 2015، ص ص 65-67.

وكان السلاح يصل الى القاعدة الغربية من مصر الى قواعدها في الناظور تطوان ووجده ثم يتم تحويله عن طريق خطوط برية بواسطة الشاحنات[1].

الخط الأول: ويبدأ من وجدة الى وهران.

الخط الثاني: عن طريق القطار من وجدة الى وهران

خطوط بحرية مثل خط ميناء "ألي كونت" و "برشلونة" اتجاه مينائي وهران والجزائر[2].

كما استفادت الولاية السادسة من حمولة الباخرة " ديفاكس" يوم 13 ماي 1956م، حيث أشهرت الاتصالات التي كان يقوم بها أحمد بن بلة مع جمال عبد الناصر خلال شهر مارس 1956 على توجيه شحنة الأخرى من الأسلحة نحو الجزائر على متن المركب "ديفاكس" الذي غادر ميناء الاسكندرية مطلع شهر مارس[3].

وفي نفس الوقت كانت الاتصالات التي اجراها بن بلة مع محمد الخامس في ترتيب عملية مرور وتفريغ هذه الشحنة المعتبرة من الأسلحة وبعد تجاوب المسؤولين لإسبان علي مع مطلب محمد سلطان محمد يأخذوا الطرق عن تهريب السلاح ابو المنطقة الخليفة وبمجرد وصول احمد بن بيلا من مدريد ولا التي تفيد واستعداد الاسبان للتعاون معهم .ثم الشحن المركب بالأسلحة بحيث تغادر ميناء الإسكندرية يوم 6 ماي 1956 لنقل الشحنتين السادسة والسابعة[4].

حيث يتم انزال شحنتي جبهة الشرقية اولا على شواطئ غرب طرابلس والتواصل "ديفاكاس . رحلتها الانزال شحنة وهران على المنطقة الخليفية مع الاستفادة من اكبر حجم الحمولة التي يمكن للمركب نقلها لتغطية احتياجات كل جبهات الجزائر وصلت المركب ديفاكاس الى منطقة زوارة مساء يوم 13ماي 1956 ليتم انزال الشحنتين بنجاح[5] وتمثلت كميه شحنتين السادسة والسابعة في ما يلي: **أنظر الملحق رقم 03 و04، ص ص101-102.**

[1] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، مصدر السابق، ص226.

[2] بوبكر حفظ الله، مصدر السابق، ص298.

[3] أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر كتاب الجزيرة، شاهد على العصر، ط1، دار العربية للعلوم والنشر، 2007، ص99.

[4] أحمد منصور، نفسه، ص 112.

[5] فتحي الديب، مصدر السابق، ص205.

المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد الاعلامي

اولا: وسائل اعلام الثورة في مرحلتها الاولى

كان جبهة التحرير الوطني مقتنعة منذ انطلاقه الرصاصة الاولى أن الاسلوب العسكري لا يكفي وحده لإخضاع المستعمر لمطالبها المحددة في بيان اول نوفمبر من جهة وتعبئة الجماهير وتنوير الراي العام الدولي بالقضية الجزائرية من جهة ثاني وقد كانت الجبهة ندرك ذلك جيدا أن نجاح الثورة يتوقف الى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على التنظيم السياسي ثانيا خاصة وأن القضية الجزائرية وضوح أعدائها كانت محاطة بكثير من التعقيدات فالرأي العام ظل طول قرن وربع قرن لا يعلم عن الجزائر سوى جزء لا يتجزأ من فرنسا واقناع وعليه فإن الجزائريين لا يمثلون شعبا منفصلا عن الشعب الفرنسي وإنما يمثلون القطاع المتخلف من الشعب الفرنسي ومن هنا فإن القضية الجزائرية لم تكن مجرد قضية لشعب من أجل استقلاله السياسي ولكن اعادة الاعتبار الى شعب عربي مسلم ليس لديه أية روابط ترتبط بالشعب الفرنسي من حيث الأصل ولا من حيث المعتقد[1].

ومن هنا كان اعلام الجبهة ملزم بأن يواجه تحديات رئيسية أهمها:

تحطيم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ عام 1830م التي تؤكدان الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا واقناع الرأي العام العالمي بأن هناك شعب جزائريا له أصالته وتاريخية وتراثه ولا يمكن لهذا الشعب أن يصبح فرنسي.

-إبراز الوجه الآخر من حقيقية فرنسا التيّ اشتهرت في العالم بها موطن العدالة و الحرية والمساواة وايضاح للعالم سياستها الانسانية التي تبعتها مع الشعب الجزائر.

- اقناع الرأي العام الدولي بأن الحركة الثورية الناشئة مؤهلة قادرة على استلام زمام الأمور في الجزائر وبهذا دخلت جبهة التحرير الوطني ميدان بإمكانياتها الضعيفة للدفاع عن مبادئ الثورة وأهدافها[2].

- لقد دخلت جبهة التحرير الوطني ميدان الاعلام بإمكانياتها الضعيفة للدفاع عن مبادئ الثورة، ومواجهة الدعاية الاستعمارية المضلة للرأي العام الوطني والدولي التي تدرك من أنها

[1] غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، مصدر السابق، ص80.

[2] -أحسن بومالي: استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى1954-1958م، المنشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية النشر ، الروبية، الجزائر، ص39.

تواجه منظما متمرسا وعريقا في الميدان يمتلك خبرات أو امكانيات مادية في هذا المجال لكنه يدرك أهمية لكلمة وتوظيفها نتيجة المعاناة، ومن أهم الوسائل التي اعتمدت عليها الثورة هي:[1]

1- الاتصالات الأولية بالشعب:

أسندت جبهة التحرير الوطني مهمة توعية وتهيئة الجماهير الى جيش التحرير الوطني فقد كان المجاهدين الأوائل ينتقلون في سرية تامة وبحذر شديد في القرى والأرياف والمدن يبشرون بالثورة ويعلنون الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي في اجتماعات شعبية واتصالات خاصة[2] وكانت عمليات الاتصال بالقرى والأرياف من قبل المجاهدين تتم على النحو التالي:

- استدعاء بعض الأشخاص الموثوق فيهم الى قرية غير قيرتهم، ثم تنظيمها قصد اقناعهم بمبادئ الثورة وأهدافها ثم مطالبتهم بتهيئة سكان قريتهم الاستقبال جيش التحرير الوطني في تاريخ يحدد فيما بعد.

- في التاريخ المحدد، وغالبا ما يكون ليلا تقبل وحدة من جيش التحرير الوطني على القرية وتعقد اجتماعا لسكانها في مسجد القرية أو في أي مكان امن، يتم خلال هذا الاجتماع شرح أسباب قيام الثورة ومبادئها ثم يحضر المصحف الشريف، ويؤدي المواطنين أمامه بان القسم بالوفاء للثورة والتضحية من أجل الوطن والجهاد في سبيل الله[3].

2-الرسائل:

كانت الرسائل المكتوبة تسير جنبا الى جنب مع الرسائل الشفهية، حيث توجه رسائل شخصية متعددة من بينها رسائل توجهها الى الفئات التالية:

- المتعاونون مع العدو، تحذرهم بواسطتها من خطورة ذلك على الشعب وعلى حياتهم معًا وأحيانا تطلعهم على الحكم الصادر ضدهم ، ووقت تنفيذه.

---

[1] أحسن بومالي: استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى1954-1958م، المنشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة ، مصدر السابق، ص40.

[2] مجلة الأصالة، عدد خاص بمناسبة الذكرى 20 للثورة 1954-1974، ص80.

[3] بالقاسم جاب الله، الاعلام والدعاية وحرب التحرير ، بمجلة أول نوفمبر، ع39، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1979، ص102.

- المعمرون تطالبهم فيها بالإعانات المالية وعدم التعرض لمناضلي الجبهة وفي حالة عدم الامتثال لتعليماتهم فإنها ستعاملهم معاملة الخونة وتنفذ فيهم الحكم الذي ستصدره عليهم محاكم الثورة.[1]

3- البيانات والمواثيق:

بيان أول نوفمبر 1954:

يعد بيان أول نوفمبر عمل اعلامي يوزع على نطاق واسع يعلن من ميلاد الثورة الجزائرية، ويستطيع افتراق اعلام الاستعمار بنجاح تام ويتوجه الى الجماهير الجزائرية ليخاطبها بلغة الثورة والتحرر.

كتب البيان وفق منهج تتجلى فيه المبادئ الاعلامية التي اتبعتها جبهة التحرير في الفترة ما بين 1954 أوت و1956 وهي[2]:

1-تحديد الجمهور المخاطب.

2-. التحصين ضد محاولة التزييف.

3-الالتزام بمبادئ الثورة والعمل على توضيحها.

4-كشف الحقيقة أمام الجماهير والصدق في الأخبار.

كما يتميز البيان بمبدأ النقد الذاتي عندما تعرض إلى حالة الخمول والعمل البطيء لانعدام التأييد الواجب من الرأي العام ومن أجل تفادي هذا التراجع في النضال أكد البيان على ضرورة كسب الرأي العام وتوحيده حول حركة التحرير الوطني وهذا من خلال دعوة جميع الجزائريين إلى الكفاح المسلح كما أشار البيان إلى تصفية الاستعمار باستعمال كل الطرق المتاحة بواسطة تعبئة الجماهير، وتدويل القضية الجزائرية بمساندة حلفائها العرب كل القوى المحبة للعدل وأضاف البيان استمرار الكفاح بكل الوسائل إلى أن تتحقق أهدافنا وذلك طبقا للمبادئ الثورية ومراعاة للظروف الخارجية[3].

---

[1] سيف الاسلام الزبير، الجانب الاعلامي في الثورة الجزائرية المسلحة، مجلة أول نوفمبر، السنة الثانية، ع3، الجزائر، فيفري 1973م، ص49.

[2] محمد صالح الطاهر، من وسائل الاتصال الجماهيري خلال حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع12، 1975م، ص30.

[3] فايزة بكار، اذاعة الجزائر الحرة المكافحة ما بين 1956-1962م، رسالة ماجيستر في علوم والاتصال، جامعة الجزائر، 2010، ص201.

5-صحافة الثورة التحريرية:

4-1 المقاومة الجزائرية:

في نهاية سنة 1955م قام المناضلون الجزائريون في باريس بإصدار جريدة المقاومة الجزائرية وكانت تصدر طبعة ثانية تحمل نفس الاسم في المغرب في أوائل سنة 1956م مختلفة في طريقة تحريرها وأسلوبها الدعائي، ثم ظهرت طبعة ثالثة في منتصف سنة 1956م بتونس، وتختلف أيضا عن طبعتي باريس والمغرب، كما كانت هذه الطبعات الثلاث تتعرب الى الجزائر بطريقة سرية حيث يتم توزيعها على المناضلين[1].

ولم يكن هناك أدنى تنسيق بين الطبعات الثلاث بسبب ظروف النضال وتشتت القوى الثورية، كما أن الطبعة الثالثة منها وتسمى الطبعة (ج) الصادرة بتونس كانت تطبع بمطبعة صغيرة بنهج المفتي قرب جامع الزيتونة المعمور وصدرت أعدادها الأولى باللغة العربية وكانت نصف شهرية ثابتة العدد الأول منها صدر بتاريخ نوفمبر 1956م، وكان أول مشرف على هذه الطبعة والمحامي عبد الرزاق شنتوف[2].

4-2 المجاهد:

ظهرت صحيفة المجاهد لأول مرة كنشرة للثورة في جوان 1956م في مدينة الجزائر وكانت تطبع على رينو وقد صدرت بالفرنسية ثم ترجمت بعد ذلك الى العربية وعدد صفاحتها لا يتجاوز الست (06) صفحات وقد احتفظت بنفس الشكل وطريقة الاخراج في أعداد السنة الأولى، واستمرت تصدر بطريقة غير منتظمة حسب الامكانيات والظروف وقد حدث وأن دمر أرشيف وماكينات المجاهدين خلال معركة الجزائر، ولهذا لم يصدر العدد السابع وتشتت هيئة تحريرها فكان هذا الحادث نهاية المرحلة الأولى للمجاهد، واستأنفت هذه الجريدة نشاطها وظهورها على شكل جريدة مطبوعة، ابتداءا من العدد الثامن نشاطها الى العدد العاشر ظلت المجاهد تطبع في تيطوان بالمغرب[3].

---

[1] زهير احدادن، دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية، الاعلام ومهامه أثناء الثورة، الجزائر، 1988، ص21.

[2] نفسه، ص21

[3] عبد الرحمن عوطف، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962م، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص29.

وبنظرة عامة كان المجاهد ابان فترة الكفاح المسلح قد أصدرت 120 عدد أوصلنا من (116) عدد تضمنت 386 مادة اعلامية توزعت على الأنواع الصحافية[1].

3-4 **صحف أخرى:** لم تكن "المجاهد" "المقاومة الجزائرية" هما الجريدتان الوحيدتان الصادرتان أثناء فترة الكفاح المسلح، ولكن هناك بعض الصحف التي صدرت في فترات مختلفة من الثورة وهي:

- جريدة "العامل الجزائري" لسان حال الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
- جريدة "الشباب الجزائري" لسان حالي شباب جبهة التحرير الوطني[2].

ثانيا: النشاط الاعلامي الدعائي للوفد الخارجي:

يعد النشاط الاعلامي نشاطا رئيسيا الأعضاء الوفد الخارجي وذلك للتعريف بالحركة الثورية الجديدة، ومن ضمن الأنشطة التي يمكن ادراجها في الاطار اذاعة بيان أول نوفمبر 1954 وحددت شروط الحل السهمي مع الحكومة الفرنسية بتلبية مطالب جبهة التحرير الوطني[3] "أنها أرضية جمعية وطنية تأسيسية ذات سيادة منتخبة بالاقتراع العام التمثيل لتقرير العلاقات بين الجزائر وفرنسا على مستوى متعادل[4].

كما خصصت ندوات صحفية للأعضاء الجدد الملتحقين بالوفد الخارجي للتدليل على استيعاب جبهة التحرير الوطني لجميع القوى وتيارات وأحزاب الحركة الوطنية في اطار الصراع ضد الحركة المصالية والدعاية الفرنسية وعلى سبيل المثال لا الحصر الندوة الصحفية التي نشطها فرحات عب ّ25 افريل بالقاهرة يوم 1956م والتي أعلن فيها رسميا انضمامه رفقة أحمد فرنسيس وكذا انضمام الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الى جبهة التحرير الوطني[5].

---

[1] نصر الدين العياض، الخطاب الصحفي الاستعماري في ظروف الأزمة المجلة الجزائرية للاتصال،ع01،مارس1989، ص07.

[2] أحمد عظيمي، الاعلام والاتصال خلال الثورة المسلحة، مجلة الجيش الجزائري، ع436، نوفمبر،1999، ص20.

[3] أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962م، دار المعرفة الجزائرية، الجزائر، 2010، ص284

[4] عبد القادر نور، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ط1، منشورات الاذاعة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، ص ص 6-7.

[5] عمر بوضربة، تطور النشاط السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962م، د ط، الجزائر، ص167.

ولجأت قيادة الوفد الخارجي إلى أسلوب البيانات الرسمية التي تناولت بالنقد اللاذع "السياسة الجزائرية"" للحكومات الفرنسية، وأكدت من خلال هذه البيانات رفضها لأنصاف الحلول واستعداد الجبهة والشعب لحرب طويلة الأمد، وكانت تتم صياغة هذه البيانات رد على تصريحات المسؤولين الفرنسيين وتفنيد لادعاءاتهم، وتوضيحا لوجهة نظرا ج.ت.و من المستجدات المتعلّقة بالقضية الجزائرية[1].

وقد ذكر الدكتور أبو لقاسم سعد الله بأنه مر بثلاث مراحل حول النشاط الاعلامي الدعائي، المرحلة الأولى: تمتد من الفاتح نوفمبر 1954م الى ديسمبر 1956، وتميزت بالاعتماد شبة كلي على ما كانت تبثه اذاعة "صوت العرب" بالقاهرة، المرحلة الثانية: تبدأ من مؤتمر الصومام وتميزت بنشاط اعلامي بجهود وطنية جزائرية صوت جبهة التحرير الوطني من الاذاعة العربية المتنقلة[2] أما المرحلة الثالثة: بدأت بافتتاح صوت الجزائري كل الاذاعات العربية من تونس والقاهرة ودمشق، بغداد، عمان، الكويت، جدة، ليبيا...، ولقد كان أعضاء الوفد الخارجي لجبهة .ت. و، والطلبة الجزائريون هم الذين يقومون بإعداد البرامج واذاعتها من "صوت الجزائر، وكان المثقفين الجزائريين، ولقد أشرف على " الجمهورية الجزائرية" في البداية أحمد توفيق المدني وساعده فريق من الطلبة الجزائريين وأعضاء من الوفد الخارج[3].

ولتوسيع مجال النشاط الخارجي قام الوفد بجولات دعائية حيث شكلت هذه الجولات أهم وسائل الدعاية التي اعتمدتها الوفد الخارجي حيث قام رئيس الوفد محمد خيضر وحسين لحول عام 1955 بجولة الى كل من سوريا والأردن ولبنان وذلك لدعم الثورة مادي ومعنويا كما توجه خيضر الى ليبيا 1958م، وتنقل أعضاء الوفد الى أوروبا للتنسيق مع قيادة الثورة وذلك لدعمهم[4] بالإضافة الى تكثيف الحملات الدعائية المصرية الجزائرية بين بن بلة وجمال عبد الناصر[5] فالقاهرة تستحق تبوأ المكانة الأولى في قائمة العواصم العربية المساندة للثورة الجزائرية، كما ساهم في الميدان الاعلامي طلاب والمثقفون الجزائريون بسقط وافر في انشاء

[1] زهير احدادن، الشخصيات ومواقف تاريخية ، د ط، منشورات، ANEP ، الجزائر، 2002، ص161.

[2] أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية، مصدر السابق، ص288.

[3] محمد شلوش، الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ص40.

[4] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954-1962م، د ط ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص ص 50-51.

[5] محمد شلوش، الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار، مصدر السابق، ص08.

الصحف المحلية وتحرير المناشير توزيعها "الثورة صوت الجبل الغرب[1]، كما كان للإذاعة الأردنية دور كبير في خدمة القضية الجزائرية وذلك من خلال مخاطبتها للمواطن الاردني في كل مكان وتبصيره بحقيقة وواقع تلك القضية، حيث جاء هذا الموقف في اطار الدعم الاعلامي الاردني[2] بالإضافة الى الدور الفعال الذي قام به أحمد توفيق المدني في اعفاء دفعه قويه للحرب الإعلامية والصحفية للثورة بحضوره الدائم والفعال وتنشيطه لمؤتمرات صحفية وايام اعلامية واعداد الرسائل الاذاعية لعرض القضية الجزائرية وكسب وتأييد الرأي الهام وتأييد العالم العربي والاسلامي وتكذيب الدعاية الفرنسية المشككة في حقيقة الثورة[3] كذلك كلف توفيق المدني من طرف أعضاء الوفد الخارجي بالدعاية ونشر بيان يومي عن الثورة وتحرير برنامج اذاعي بصوت العرب كذلك عند التحاق عبد الرحمن عين بالوفد في القاهرة في أفريل 1956م،تم تكليفه بتحرير وتقديم ركن باللغة الفرنسية في اطار برنامج "ركن المغرب" والذي كان يقدم عبر اذاعة صوت العرب[4] فلقد مثل الاعلام المصري الدعم المتميز للثورة بكل وسائله المكتوبة والمسموعة والمرئية وذلك لتغطية انجازات الثورة المسلحة وتسجيل تحقيقات ميدانية مع الثوار، بالإضافة الى اجراء استجوابات مع أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وتخصيص مساحات مهمة في كل الصحف الى التطور التي تعرفه القضية الوطنية على الساحة الدولية[5] بالإضافة الى الانطلاقة القوية في 16 ديسمبر من عام 1956م، لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة بالإضافة الى الانطلاقة القوية 11 ديسمبر من عام 1956م، لإذاعة الجزائر الحرة المكافحة[6].

ثالثا: الاعلام الخارجي المدعم للثورة:

نظرا للإمكانيات المحدودة التي كانت تحوز عليها الجبهة عند بداية الثورة لجأت جبهة التحرير الوطني للإعلام الخارجي لتدعيم القضية الجزائرية، حيث اشتغل ممثلو ج.ت.و، في

[1] عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير، المرجع السابق، ص60.

[2] عمار صالح العمري، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية1954-1962م، ط.خ، وزارة المجاهدين الجزائر، 2008، ص113.

[3] عبد القادر خليفي، محطات من تاريخ الجزائر 1890-1962م، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص215.

[4] أحمد توفيق المدني، مصدر السابق، ص135.

[5] أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، الجزائر، 2009، ص61.

[6] فايزة بكار، المرجع السابق، ص47.

الخارج وسائل الاعلام في البلدان الشقيقة والصديقة لإبراز الانطلاقة والتعريف بالثورة الجزائرية، وبأهدافها وأبعادها الحقيقة حيث تم تنظيم برامج إذاعية بعنوان "صوت الجزائر" باللغة العربية في الرباط وطنجة بالمغرب الأقصى وأيضا في تونس والقاهرة حيث أن إذا عني محددة في فترات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية[1].

1-الاعلام المصري:

من إذاعة القاهرة " صوت العرب" سمع نداء أول نوفمبر وأذيع على العالم حيث اعتر الفرنسيون وحلفائهم أن مصر المصدر الأساسي لتدعيم حرب التحرير الجزائرية " إن الشر كله جاء من إذاعة القاهرة[2].

لعبت هذه الاذاعة في فترة الخمسينات من القرن العشرين في دعم كفاح الشعوب العربية وعندما اندلعت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م، في الجزائر وجدت من اذاعة صوت العرب كل المناصرة والتأييد بالكلمة الصادقة والأناشيد الحماسية والتعاليق السياسية الموجهة والأحاديث الدينية التي تحث على الاستشهاد في سبيل الله من أجل الحرية[3].

وقد كانت أخبار الثورة الجزائرية تقدم من اذاعة القاهرة ابتداء من سنة 1955م، من خلال برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين كان يذاع باللغة الفرنسية ويبث من اذاعة صوت العرب وهو تعليق سياسي يومي يذاع باللغة العربية يقدمه الفقيد عدة بن قطاط ، وكان يذاع هذا البرنامج من اذاعة القاهرة[4].

أما صوت الثورة الجزائرية الذي كان يذاعوا تحت عنوان وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة فقد بدأ بنشاطه بصفة رسمية مع بداية عام 1956م، وكان الأستاذ أحمد توفيق المدني عضو مجلس الثورة وعضو وفد ج.ت.و وفي القاهرة هو الذي بدأه فكان يحرره

---

[1] زهير احدادن، الشخصيات ومواقف تاريخية ، المرجع السابق، ص 36.

[2] عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص24.

[3] رابح عمامرة، الاعلام ومهامه أثناء الثورة (دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول)سلسلة الملتقيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2009، ص195.

[4] محمد تقية، الثورة الجزائرية (المصدر والرمز والمال)، دار القصبة للنشر، العاصمة، الجزائر، 2010، ص463.

ويسجله بنفسه ثم بعد مدة قصيرة انظم اليه السيد تركي رابح عمامرة[1] الذي أصبح وحده يكتبه ويذيعه بنفسه كل ليلة تحت اشراف الأستاذ أحمد توفيق المدني حتى عام 1956م[2]

أما الصحيفة المصرية التي اشتهرت بدعمها للقضية الجزائرية في كل مرة من اعدادها فهي كثيرة فنذكر من هذه الصحف "صحيفة الجمهورية المصرية" التي نشرت في جوان 1956م، مقالات كشفت فيها عن السياسة الفرنسية المزدوجة، حيث نفت اتصالها مع أعضاء من ج.ت.و ثم كيفية معالجتها للقضية الجزائرية وفق مصلحة فرنسا، أولا دون مراعاة لطموحات الشعب الجزائري[3].

مقالات عديدة عن الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل نيل حريته، ومن هذه المقالات سلسلة السيد "حسين الهام" [4] والذي صرح بدوره أن الثوار ينتمون عصري منظم خسائر الجيوش الحديثة بأجهزته وعدته، ففندت فرنسا ذلك بمجموعة من العصابات وقطاع الطرق والخارجون عن القانون[5].

2- الاعلام التونسي:

انطلق صوت الجزائر من تونس أوائل سنة 1956م، بالموازة مع الاذاعات الأخرى وكانت عبارة عن برنامج بعنوان " هنا صوت الجزائر" وهو برنامج تونسي يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته من 20 الى 30 دقيقة ويبدأ بالنشيد قسما وينتهي به ويشمل أخبار عسكرية وتعليقات سياسية قصيرة وبلاغات عن العمليات القتالية والنجاحات اليومية المحققة عبر ميادين القتال تقوي الاصرار وروح الحماس في الأواسط الجماهيرية وكتائب التحرير عن النضال[6]، ومن بين الذين تولوا اعداد وتقديم برنامج هنا الاذاعة نذكر الأسماء التالية:

---

[1] كان عضو مكتب جبهة التحرير الوطني للصحافة والاعلام، من أعضاء العنصر العربي، سنة 1996م، كان يحرر ويذيع حديث الجزائر اليومي من صوت العرب باللغة العربية.

[2] رابح عمامرة، المرجع السابق، ص199.

[3] فتجي الديب، المرجع السابق، ص210.

[4] عايش لفترة من الوقت ظروف المجاهدين ، وقدم مو رائعة للمعارك البطولية الذي يخو منها جيش التحرير الوطني ضد فرنسا، انظر الدرك الوطني لدراسات والبحث، الاعلام ومهامه أثناء الثورة في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، ص317.

[5] فتحي الديب، مصدر السابق، ص215.

[6] عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج2، الجزائر، دار السبيل للنشر والتوزيع، 2009، ص ص 84-86.

عيسى مسعودي الذي قال عنه هوراي بومدين " صوت عيسى شق وجيش التحرير شق آخر" الدكتور عبد الله شريط، محمد بوزيدي لمين بشيشي، العربي سعيدوني بالقبائلية وسيرج ميشال بالفرنسية[1].

لقد كانت صوت الجزائر الحرة بالنسبة للشعب الجزائري يوميته الرسمية التي تعكس له كل ما يجري على الصعيد العسكري بين فصائل التحرير من أبنائه وبين قوات العدو الفرنسي ومناضلي جبهة الشعب الجزائري في المدن والقرى والأرياف، واستطاع أن يجند الأف الشباب الجزائريين في صفوف الثورة والرفع من معنويات اللاجئين بتونس[2].

لقد احتضنت الصحافة التونسية الثورة الجزائرية منذ انطلاقها وعايشت أحداثها فكانت مساحة أخرى للإعلام والدعاية ولم تقتصر الصحف والمجلات التونسية على نشر أخبار الثورة بل ساهمت الأقلام التونسية من أجل نصرة القضية الجزائرية، وكان للصحافة التونسية دورها في رفع معنويات الشعب الجزائري ففي هذا الصدد نشرت صحيفة العمل التونسية (L'action) سلسلة من المقالات والتحقيقات منذ اندلاع الثورة[3]، فكتبت في 02 ماي 1956م مقالا بعنوان "كنت مع الثوار" المراسل لها في الجزائر عاش مع المجاهدين في الجبال أشاد فيه بالتنظيم المحكم للثورة ووصف تتنوع الهجمات وتعدد الكمائن، وصور أيضا القصف الجهنمي والتدمير الشامل للدواوير، أما في أوت 1956م فقد نشرت صحيفة العمل مقالا آخر بعنوان " رسالة اعتراف" وهي عبارة استطلاع صحفي لأحد الفرنسيين الذين عايشوا أحداث الثورة عن قريب وتحدث فيه عما تقوم به السلطات الفرنسية في الجزائر وما يتبعه من حرب ابادة واستنكار لطرق الاستنطاق المتبعة كتعذيب وأساليب وحشية أخرى... وهو الذي منع من النشر داخل فرنسا[4].

---

[1] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954-1962م، بيروت ، دار المغرب الاسلامي،2007، ص ص 216-217.

[2] سيدي موسى، محمد الشريف، الثورة الجزائرية في وسائل اعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، سلسلة ملتقيات الاعلام ومهامه أثناء الثورة، الجزائر، دار القصبة ، ص316.

[3] مريم الصغير، المرجع السابق، ص80.

[4] نفسه، ص82.

3-اعلام المغرب الأقصى:

-**اذاعة صوت الجزائر:** قامت بعثة جبهة التحرير الوطني بتنظيم برنامج اذاعي بعنوان صوت الجزائر، يبث باللغة العربية في كل من الرباط وتطوان وطنجة وذلك منذ سنة 1956م، لكن صوت الجزائر لم يعمر طويلا، وفي سنة 1960م أنشأ عبد الحفيظ بولوصوف إذاعة سرية للثورة[1].

مكتب وزارة الأخبار بالرباط: بعد إنشاء وزارة الأخبار والاعلام قامت بإنشاء مكتب لها بالرباط يتولى شؤون الدعاية والاعلام فيقوم بتوزيع المنشورات السياسية والاعلامية وذلك لخدمة الثورة الجزائرية داخل المغرب وخارجه كما يقوم هذا المكتب بتوجيه الصحفيين للقيام بالتحقيقات الخاصة بالثورة كما أنشأت هذه وزارة مكتب لوكالة الأنباء الجزائرية مهمته جمع الأخبار والتطورات السياسية وارسالها الى تونس، بالإضافة الى تبليغ قرارات ومواقف الثورة لصحافة ووكالات الأنباء بالمغرب الأقصى[2].

- **الاذاعة السرية بالمغرب الأقصى:** وكانت تبث برامجها من طنجة وتفتيح برامجها بعبارة "اذاعة الجزائر الحرة المكافحة" وكان الوقت المخصص لها ساعتين من الزمن يوميا وتقوم بنقل مختلف الأخبار السياسية والعسكرية، وقد كانت في بداية الأمر عبارة عن اذاعة متنقلة عبر الحدود المغربية الجزائرية ثم استقرت سنة 1956م، بمنطقة الناظور المغربية[3].

- وقد كان لهذا البحث الاذاعي دورا حاسما ومهما في حشد الجزائريين والمغربيين واثارة حماسهم بالرغم من المحاولات المستمرة من المستعمر لتحديد مكانها إلا أنه فشل وظلت الاذاعة تبث برامجها الى غاية الاستقلال[4]

- **شبكة الاتصالات اللاسلكية:** سعت قيادة الثورة الجزائرية للحصول على أجهزة الاتصال اللاسلكية وتكوين مختصين في الاتصالات وكانت فكرة بولصوف وقائد المنطقة الخامسة الى تكوين شبكة داخل البلاد وخارجها من الاتصالات بواسطة شفرة "المورس" وبادرت بإنشاء أول مدرسة للاتصالات السلكية واللاسلكية في الناضور في أوت 1956م، خرجت

---

[1] زهير احدادن، الشخصيات ومواقف تاريخية ، المرجع السابق، ص51.

[2] عبد الله مقلاتي، دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص242.

[3] عامر رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة مصدر، ع1، المركز الوطني للدراسة والبحث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر،1999، ص169.

[4] نفسه، ص172.

دفعة أولى تتكون من 25 متربصا أطرهم بعض الجزائريين الذين كانوا بالجيش المغربي أو قارين من الجيش الفرنسي وبدأت تتوزع شبكة الاتصالات اللاسلكية داخل الوطن وخارجه وفي المغرب الأقصى أقيمت محطة للاتصال اللاسلكي بوجدة بتطوان وبفضلها تمكنه قيادة الثورة من كشف أسرار العدو وبمراكز الحدود المغربية وتطورت الاتصالات اللاسلكية في عقد هيئة أركان الحدود، وإذا أصبحت تقوم بتحويل برقيات المرسلة بشفرة المورس وتستعمل أجهزة الارسال اللاسلكية للاتصال مختلف الولايات داخل تونس والقاهرة[1].

[1] اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2000، ص ص 107-108.

الفصل الثانـي

نشاط الوفد الخارجي بعد مؤتمر الصومام 1956-1958م

المبحث الأول: قيادة الوفد الخارجي بعد مؤتمر الصومام

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي على صعيد الدبلوماسي

المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي علي الصعيد العسكري

المبحث الأول: قيادة الوفد الخارجي بعد مؤتمر الصومام

أولا: انعقاد مؤتمر الصومام

يعتبر مؤتمر الصومام انتصار الثورة الجزائرية في نظرا العديد من المحللين السياسيين الوطنيين على وجه الخصوص[1] وكان الدافع الأساسي لهذه الفكرة هو أولا القيام بحوصلة النشاط الثوري وتقسيم الاحتياجات، وثانيا وهو الأهم تعيين قيادة جديدة للثورة وتحديد تنظيمها وسياستها ولتحقيق ذلك الهدف سعى قادة الثورة الى تحضير اجتماع وطني يضمهم جميعا لدارسة أوضاع الثورة، وتشريع ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة ويحمل على أيجاد وقيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسير المقاومة[2].

وبعد مداولات عديدة، تم الاتفاق على أن ينعقد المؤتمر في وادي الصومام، حيث مركز القيادة المنطقة الثالثة، وانعقد المؤتمر في قرية ايفري أوزلافن ويعود اختيار منطقة وادي الصومام الى اعتبار مظهرا من مظاهر السيطرة العسكرية لجيش التحرير، لأن هذا المكان الفرنسيون يزعمون أنهم يسطروا عليه[3] .

وقد شارك في المؤتمر ممثلو معظم المناطق هي:

أ. وفد المنطقة الثانية: بقيادة زيغود يوسف رفقة العقيد علي الكافي والعقيد لخضر بن طوبال وعمار بن عودة وابراهيم مزهودي.

ب. وفد المنطقة الثالثة: بقيادة كريم بلقاسم رفقة محمدي عميروش.

ت. المنطقة الرابعة: قيادة ، العقيد عمر أوعمران، رفقة العقيد محمد بوقرة وصالح زعموم والصادق دهلس.

ث. وفد العاصمة: بقيادة عبان رمضان رفقة مجموعة من المجاهدين.

ج.وفد المنطقة الخامسة: بقيادة العربي مهيدي[4].

---

[1] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2014، ص81.

[2] محمد لحسن ازغيدي، المرجع السابق، ص132.

[3] نفسه، ص143.

[4] سعيدولي بشير، مؤتمر الصومام 20أوت 1956م ظروف انعقاده وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدارسات الافريقية، ع6، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2018، ص10.

أما المنطقة الأولى فلم يحفر وفدها لأنه لم يتم اختيار قائد للمنطقة خلفا لشهيد مصطفى بن بولعيد ليمثلها في المؤتمر، أما الوفد الخارجي وجهت له دعوة رسمية لحضور المؤتمر لكنه لم يحضر لبعد المسافة والظروف الصعبة التي تعرفها البلاد.

وقد لعب عبان رمضان دورا كبير في التحضير له رغم أن هذا المؤتمر لم يحضره وفد الخارجي الذي يرأسه بن بلة[1]، اخرج هذا المؤتمر الأداء الثوري من المرحلة المبادرة الفردية الى المرحلة العمل الجماعي وإلغاء صفة الاستقلال التي تتمتع بها المناطق الداخلية أو قيادة الخارجية وذلك بإخضاع كل الأطراف الى قيادة وطنية مركزية[2] وقد قال أحمد توفيق المدني بخصوص المؤتمر أن الثورة الجزائرية نجحت بذلك المؤتمر الصغير حجمه العظيم بأعماله.

ومن أهم القرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي:

1.تقسيم البلاد الى ست ولايات وعلى كل منها قيادة تنظم أحوالها .

2.عسكريا: تطرق الى التوحيد العسكري (C.N.R.A) وهو عبارة عن البرلمان أو السلطة التشريعية الجزائر، ويتشكل المجلس الوطني للثورة من 17 عضوا دائما و17 اضافيا، أي عضوا في المجتمع وهم يمثلون مختلف التشكيلات السياسية، فالنسبة للأعضاء الدائمين[3].

تقرر تعيين القادة الآتية أسماؤهم:

4.مصطفى بن بولعيد (من قادة أول نوفمبر1945م).

5.العربي بن مهيدي (من قادة أول نوفمبر 1954م).

6. محمد بوضياف (من قادة أول نوفمبر 1954م).

7. كريم بلقاسم (من قادة أول نوفمبر1954م).

8. رابح بيطاط (من قادة أول نوفمبر1954م).

9. يوسف زيغود، قائد الوطنية الثانية.

10. عمر أو عمران، قائد الولاية الرابعة.

11. أحمد بن بلة، ومن الوفد الخارجي للثورة[4].

12. محمد خيضر، من الوفد الخارجي الثورة.

---

[1] بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص228.

[2] عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص156.

[3] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ج2، ص332.

[4] محمد لحسن زفيدي، المرجع السابق، ص 151.

13. حسين آيت أحمد، من الوفد الخارجي الثورة.
14. محمد يزيد، من المركزين في حزب الشعب.
15. بن خدة بن يوسف، من المركزين في حزب الشعب.
16. عبان رمضان*، من المناضلين البارزين في حزب الشعب.
17. الأمين دباغين، من المناضلين البارزين في حزب الشعب.
18. عيسان ايدير، من المناضلين البارزين في حزب الشعب.
19. فرحات عباس، زعيم حزب البيان.
20. أحمد توفيق المدني، الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

أما الأعضاء الاضافيون وانتماءاتهم السياسة هم:

21. صالح الونشي من المركزيين في حزب الشعب.
22. عبد الملك تمام من المركزيين في حزب الشعب.
23. عبد الحميد مهري من المركزيين في حزب الشعب.
24. الطيب الثعالبي من المركزيين في حزب الشعب.
25. لخضر بن طوبال من المركزيين في حزب الشعب.
26. عبد الحفيظ بوصوف نائب قائد الولاية الثانية.
27. محمدي السعيد نائب قائد الولاية الثالثة.
28. علي ملاح نائب قائد الولاية الرابعة.
29. أحمد فرنسيس، من حزب البيان[1].
30. ابراهيم مزهودي من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
31. محمد الصديق بن يحي، المسؤولين في اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين.
32. محمد لبجاوي من أعضاء الحزب الشيوعي الجزائري.
33. نائب الرئيس اتحاد العمال الجزائريين.

---

*(1920-1957م) مناضل في حزب الشعب بعد خروجه من السجن في جانفي 1955التحق بالثورة وأصبح من أبرز قادتها فكان المحرك الأساسي لمؤتمر الصومام عضو في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ اغتيل في المغرب سنة 1957م. أنظر: محمد الحربي: المصدر السابق، ص183.

[1] محمد عباس، ثوار ... عظماء ، ط1، دار هومة ، الجزائر، 2003، ص164.

34. نائب من نواب قادة الولايات[1].

4- انشاء لجنة التنسيق التنفيذ (C.C.E) تقوم بشؤون الثورة تتكون من خمسة أعضاء وهم:

1. رمضان عبان مكلف التنسيق بين الولايات وبين الداخل والخارج.

2. العربي بن مهيدي مكلف بالعمل الفدائي داخل المدن.

3.كريم بلقاسم مكلف بالعمل العسكري وقائد الولاية الثالثة.

4.بن خدة بن يوسف* مكلف اعلام والاتصال باتحادات الطلبة والعمل.

5.سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية[2]

ثانيا: تشكل القيادة الجديدة

بدأ من مؤتمر الصومام ممثلو التشكيلات السياسية القديمة في الوصول الى مجلس ادارة الثورة ومنه نلاحظ في مجلس الوطني أسماء جديدة مثل فرحات عباس وأحمد فرانسيس وأحمد توفيق المدني، لجنة التنسيق والتنفيذ، فنلاحظ الى جانب من كانوا في رأس انطلاق الثورة ظهور أسماء من قدماء المركزين وهما بن يوسف بن خدة و سعد دحلب، أما عبان رمضان العضو الخامس في اللجنة، فكان أقل وضوح من هذين الأخيرين، من ناحية الانتماءات السابقة[3].

تضمنت قرارات الصومام مبادئ محددة، فقد أنهى حالة الارتباك في القيادة وحالة الاضطراب السياسي، بخضوع لجميع السلطة مركزية واحدة وتحددت مناطق النفوذ ومناطق القيادات وانتهت فوضى لجلة السنة وتحددت وظيفتهم وواجباتهم، والجهة التي يتبعونها[4].

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص165.

*(23-1920م) من ولاية المدية، ناضل في صفوف الكشافة الاسلامية، استقر بالبليدة انشغل بالصيدلية، انخرط في حزب الشعب 1942م، عين أمين عاما للمنظمة الخاصة 1953م، اعتقل عشية الثورة وأطلق سراحه في 1955 فالتحق مباشرة بجبهة التحرير الوطني، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، تولى منصب وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة الأولى، ثم رئيس الحكومة المؤقتة في 1961م، خلق لفرحات عباس، توفي سنة 2003. أنظر: بن خدة يوسف، اول نوفمبر 1954، تر: حاج مسعود، دار الشاطية، الجزائر، 2012م، ص601-603.

[2] زهير احدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م، دط، المؤسسة الوطنية الفنون المطبعية، الجزائر، 2013م، ص31.

[3] عبد القادر خليفي، أحمد توفيق المدني النضال السياسي والاسهام الفكري في الساحتين الجزائرية والتونسية 1899-1983م، دط، دار المعاير، الجزائر، 2013م، ص333.

[4] احمد توفيق المدني، مصدر السابق، ج3، ص334.

كما قام عبان رمضان بموافقة أعضاء المؤتمر بتعيين ممثلين جدد للقيادة وارسالهم الى الخارج مكان بن بلة وزملائه، وكلف الأمين دباغين بالشؤون الخارجية وارساله الى القاهرة لكي يتولى توجيه العمل الدبلوماسي في الخارج وينسق بين أعضاء الوفد الخارجي، وقد علم بن بلة أن اختيار عبان الأمين دباغين بدلا عنه لكي يقوم بالتحقيق معه ومع زملائه في تقصيرهم في الامداد بالسلاح وعلى أن يتناول كسب ثقة الحكومة المصرية[1]، وبفضل التنظيم الجديد أصبح المجلس الوطني للثورة هو الهيئة العليا التي يحق لها ابرام المعاهدات والاتفاقات والتفاوض مع فرنسا ، لأنها هي الممثل الوحيد الشرعي للشعب الجزائري والذي لا يكون التفاوض إلا معه[2].

وبما أن محمد بوضياف في مدريد، وبن بلة في القاهرة، ومحساس في تونس وليبيا، كانوا مسؤولين على جلب السلاح من الخارج ، لذلك قرر قادة لجنة التنسيق والتنفيذ بإرسال العقيد أو عمران، والعقيد عمار بن عودة وابراهيم مزهودي الى تونس، يمثل الجبهة والجيش في الحدود الشرقية لقرارات الثوار بالسلاح والمؤونة، وابعاد احمد محساس الذي كان معارض لقرارات الصومام[3]، وبينما كان الوفد الخارجي يعاني من الانقسام الصراع بين عناصرها عملت القيادة داخل على تعزيز صفوفه، فأرسلت أحمد توفيق المدني الى القاهرة ليلتحق بالوفد الخارجي[4]، وبعد حادثة اختطاف الطائرة الجوية يوم 22 أكتوبر 1956م، للوفد الخارجي قرر أعضاء الوفد عقد اجتماع يوم 08 مارس1957م وتم انشاء مكتب خاص لجبهة التحرير بالقاهرة يتكون من: أحمد توفيق المدني رئيسا للمكتب وأحمد فرانسيس أمينا عاما وكل من عبد الرحمن كيوان والعباس بن الشيخ وحامد روابجية أعضاء[5]، ومن مهام المكتب مايلي:

- الاشراف العلاقات مع الحكومة المصرية حسب تعليمات لجنة التنسيق والتنفيذ .
- الاشراف على العلاقات مع الجامعة الدول العربية.
- الاتصال مع السفارات الموجودة في مصر.

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي الجزائر من البداية ولغاية 1962،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997،ص397.

[2] جريدة المجاهد، العدد3،6 نوفمبر1958م، ص36.

[3] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص399.

[4] محمد العربي زبيري، المرجع السابق، ص79.

[5] فتحي الديب، مصدر السابق، ص170.

- الاتصال مع الشخصيات والمنظمات المصرية والعربية.
- مراقبة وسائل الاعلام وما تنشره.
- القيام بنشاط الدعائي لنقل أخبار الثورة الجزائرية ووجهة نظر الوفد الخارجي حول القضية الجزائرية.
- الاذاعة باللغة العربية بتكفل أحمد توفيق بها وآخر باللغة الفرنسية بتكفل بها وكل من عبد الرحمن كبوان وأحمد فرانسيس.
- نشر مقالات التي ترد عليه من المكتب المركزي للنشرة الصحف المحلية[1].
- القيام بالأعمال الادارية والاجراءات اللازمة لأعضاء الوفد من السكن والاقامة وتأشيرات.
- يعين المكتب ملحف في مهمته العناية بشؤون الطلبة الجزائريين المقيمين بمصر ويشرف عليه العباس بن الشيخ الحسين.
- يوضح تحت تصرف هذا المكتب المعاونون الآتية أسماؤهم:

-الأستاذ الحاج البوسعادي والسعيدي عثمان وغيرهم، وبهذا التنظيم الجديد ازداد نشاط الوفد بعد مؤتمر الصومام، خاصة بعد إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ[2].

كما ارتأت قيادة الوفد الخارجي اقامة الممثلات لجبهة التحرير الوطني بالخارج ليكون جهاز دبلوماسيتنا يعمل على الحصول على الأسلحة ويقوم بمهام الاعلام والاتصال بالدول ويشارك في المؤتمرات الدولية، ومن بين أهم هذه الممثلات نذكر منها مايلي:

1. ممثل دمشق: عبد الحميد مهري.
2. ممثل الرباط: الشيخ محمد خير الدين.
3. ممثل تونس: بوزيدا
4. ممثل العراق أحمد بودة والقصوري.
5. ممثل لبنان السيد آيت سعلال.
6. ممثل السعودية: الشيخ عباس.
7. ممثل تركيا: أعمر أو عمران.
8. ممثل نيويورك: آيت أحمد ثم محمد يزيد[3].

---

[1] أحمد توفيق المكي، مصدر السابق، ع3، ص432.

[2] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960م، مصدر السابق، ص205.

[3] عطاء الله فشار، المرجع السابق، ص24.

9. ممثل لندن: محمد كلو.
10. ممثل "جون" المانيا: حفيظ كيرمان.
11. ممثل سويسرا: عمر خوجا.
12. ممثل روما: صالح محبوبي ثم طيب بولحروف.
13. ممثل مدريد: مسعود بوقادوم.
14. ممثل جاكرنا: محمد الصديق ولخضر ابراهيمي.

وهذه القرارات المنبثقة عن المؤتمر وادي الصومام يوم 20 أوت 1965م، نستخلص أن الثورة الجزائرية قد انتقلت من المرحلة المبادرة الفردية الى مرحلة التنظيمات الفعلية واستطاعت الثورة أن تسمع صوتها في الكثير من المحافل الدولية[1].

[1] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960م، المرجع السابق، ص165.

المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي على صعيد الدبلوماسي

سعت جبهة التحرير الوطني بإدراج القضية الجزائرية على المستوى الأفروآسيوي والدولي حتى تتمكن من تضيق الخناق على الحكومة الفرنسية وتنفيذ ادعاءاتها بخصوص أن الجزائر قطعة فرنسية، كما سعت الجبهة الى تعريف بالقضية الجزائرية من خلال المشاركة في المؤتمرات لكسب التأييد الدولي والدعم العربي والافريقي لقضيتها[1] خلال مايلي:

أولا: المشاركة في المؤتمرات الأفروأسيوية:

شكلت مشاركة جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات الاقليمية والدولية أهم آليات لتدويل القضية الجزائرية وللحصول على مختلف الدعم المعنوي والمادي الدولي للثورة الجزائرية وأيضا من أجل فضح السياسة الفرنسية التعسفية اتجاه الشعب الجزائري، ومن أهم المؤتمرات التي شاركت فيها البعثة الخارجية والتي ساهمت في التعريف بالقضية الجزائرية هي[2]:

1. مؤتمر بريوني 18-19 جوان 1956م:

عقد المؤتمر جزيرة بريوني بيوغسلافيا، حضره جمال عبد الناصر، جواهرلال نهرو* وجوزيف بروز تيتو، ومن خلال هذا المؤتمر أجرأ الوفد ج.ت.و اتصال مع السفير اليوغسلافي في القاهرة، من أجل ارسال وفد[3]، يضم فرحات عباس، أحمد فرانسيس، الأمين دباغين ومحمد يزيد، لكن لم يتم استقبال الوفد واكتفى بتقديم مذكرة يوضح فيها السياسة الاستعمارية التعسفية الفرنسية، كما درس رؤساء الحكومات الثلاث قضية الجزائرية، وتأييدهم لرغبة الشعب الجزائري في الاستقلال، كما طالبوا بإيقاف أعمال العنف والدخول في المفاوضات[4].

لقد حقق مؤتمر بريوني تأييدا ودعما دبلوماسيا، لأنه يمثل تقدما هاما في توسيع نطاق الاهتمام بقضية الجزائرية، لأنه يسمح لها بضبط الوسائل الاشعار العالم بجرائم المستعمرون بحق الجزائريين في آن يعيشوا أحرارا مستقلين.

---

[1] عطاء الله فشار، المرجع السابق، ص35.

[2] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960م،المرجع السابق، ص 27.

*(1889-1964) أول رئيس وزراء للهند عام 1947م واحد مؤسسي حركة عدم الانحياز.

[3] أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954- 1962م، أطروحات دكتوره في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007م، ص153.

[4] محمد حربي، الجزائر 1954- 1962م، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع،ط1، تر: عميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983م، ص 179.

وعليه فقد حققت ج.ت.و انتصارا دبلوماسيا، من خلال جهود رؤساء الحكومات الثلاث وتأييدهم لحق تقرير المصير الاستقلال الشعب الجزائري[1] .

2.مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957م الى 1 جانفي 1958:

جاء مؤتمر تضامن الشعوب بالأفروآسيوية لتعزيز التضامن ولتأكيد المبادئ باندونغ حضر هذا المؤتمر وفود رسمية وغير رسمية الحكومات الأفروآسيوية وبحضور 46 دولة، شاركت فيه الجزائر كعضو كامل بوفد يتكون من عشرين عضوا، يترأسه الأمين دباغين*، والذي قدم تقرير للمؤتمر لخص فيه الأوضاع المزرية للشعب الجزائري وسياسة القهرية الاستعمارية، قمع فرنسا أمام الحاضرين واظهارها بمظهر المحتل الغاصب ومساعدة وحلفائه من حلف الأطلسي[2]، كما تدخلت عدة وفود لشرح وجهة نظرها في مصر تؤمن بالحياد، وعدم الانحياز وكثير من الأصدقاء في افريقيا وأسيا يشاركوننا هذا الايمان ونحن نؤمن بأننا بهذا الموقف نبعد شبح الحرب ونضيف الرفعة أمام الكتل المتنازعة وخلف منطقة سلام واسعة أما رئيس الوفد التونسي، علال البلهوان قال: "إذا لم تحل القضية الجزائرية فالاستعمار سيظل قائما في افريقيا وغيرها" ، أما الوفد المغربي فقد عارض سياسة التكتلات والأحلاف المنتهجة في العالم، كما عدد وفد السوري بسياسة فرنسا المنتهجة في الجزائر[3]ومن قرارات هذا المؤتمر التي تخص الجزائر مايلي:

- تأييد كفاح الشعب الجزائري ضد السياسة الاستعمارية المفروضة عليه.
- الاخراج عن القادة الخمسة وجميع المواطنين المسجونين.
- الاعتراف باستقلال الجزائر وفتح باب المفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني.

---

[1] عبد الله مقلاتي، صالح لميش، سوريا والثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، دت، ص127.

*ولد في العاصمة تخرج دكتور في الطب، كان عضو في اللجنة الادارية لحزب الشعب سنة 1941 قام بسفر الى مصر لبسط القضية الجزائرية في المشرق العربي سنة 1948، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني وتولى تسير الجبهة في الخارج، بعد القاء القبض على بن بلة انتخب عضو في المجلس الوطني للثورة في 20 أوت 1956م ولجنة التنسيق في مؤتمر القاهرة 1957م. أنظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المصدر السابق، ص185.

[2] لزهر بديدة، التطور الدبلوماسي للثورة الجزائرية، النائب، اصدار المجلس الوطني الشعبي، الجزائر، 2004م، ص177.

[3] بعد مؤتمر القاهرة، جريدة المجاهد، ع16، 1958م، ص ص15-11.

- تنظيم الحملات الصحفية والمظاهرات لإقناع الرأي العام والتنديد بحرب الابادة في الجزائر[1].

وقد كانت نتائج المؤتمر أن نظم أسبوع افريقي للتضامن مع الشعب الجزائري يوم 30 مارس 1958م في مختلف العواصم الافريقية والأسيوية، كما قدمت الدول المشاركة توصية للأمم المتحدة في دورتها الثالثة عشر في ديسمبر 1958م بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وإجراء مفاوضات بين الطرفين[2].

3.مؤتمر أكر الأول 15 أفريل 1958م:

وقد تم اختيار أكر عاصمة غانا أحداث الدول الافريقية استغلالا سنة 1957م مكان لانعقاد هذا المؤتمر تعبيرا عن احتفال هذه الدول باستقلالها ، وقد كان كفاح الشعوب المناهضة للاستعمار في هذا المؤتمر التاريخي، نقطة انطلاق جديدة في تاريخ الحركة التحريرية الافريقية بكل الوسائل الممكنة في المدى القصير، ومؤكدة وفاءها لمبادئ باندونغ وتأييدها للحركات الوطنية في افريقيا[3].

حضرت في المؤتمر ثمنيه حكومات مستقلة وهي: غانا، مصر، تونس ليبيريا، المغرب الأقصى، السودان، ليبيا، بالإضافة الى دعوة جبهة التحرير الوطني والممثلة في كل من محمد يزيد، محمد الصديق بن يحي، مولود قايد، والتي رأت في هذا المؤتمر دعما وتضامنا مع نضال الشعب الجزائري، حيث قدمت مذكرة تطالب فيها تأييد الدول الافريقية والآسيوية لكفاح الشعب الجزائري[4]، ومن بين النقاط التي تم دراستها في هذا المؤتمر هي:

- الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة للتحرر من قيود الاستعمار ونيل الاستقلال.
- دراسة مظاهر الاضطهاد العنصري والاستغلال البشع في جنوب افريقيا.
- ضرورة تحرير القارة الافريقية من الاستعمار وحق تقرير المصير وتوحيدها[5].

كما ألقى المؤتمرون خطبا يؤيدون فيه نصرة القضية الجزائرية باعتبارها نقطة جوهرية في هذا المؤتمر، وموقفهم لدعم لقضية الجزائرية وتنديد بجرائم فرنسا، فقد ألقى ممثل مصر

---

[1] صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص ص 333-334.

[2] مريم الصغير، البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، ط1، دار السبيل، الجزائر،2009م، ص316.

[3] نفسه، ص320.

[4] عمار قليل، المصدر السابق، ص126.

[5] لزهر بديدة، المرجع السابق، ص193.

محمد فوزي خطابا أبرز فيه مشروعية الكفاح الجزائري من أجل الاستقلال الأجانب ذلك طرح وزير خارجية المغرب الأقصى أحمد بلا فريج نصرته للقضية الجزائرية ودعوة فرنسا للدخول في مفاوضات مع جبهة التحرير كما رأى ضرورة عقد مؤتمرات آخر وحضور ممثلين عن الشعوب التي لا تزال تكافح، كما اغتنما وفد جبهة التحرير فرصة للتعريف بقضيتهم لكسب المزيد من الدعم الافريقي والعالمي لها[1]، وخرج المؤتمر بقرارات خاصة بالجزائر توضيح مايلي:

- الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي وحيد للشعب الجزائري.
- حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره.
- دعوة فرنسا للدخول في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من أجل مساندة القضية الجزائر.
- إرسال بعثات إلى جميع بلدان العالم لشرح القضية الجزائرية والدفاع عنها.
- تشكيل لجنة ضمن المجموعة الأفروآسيوية داخل هيئة الأمم المتحدة تتابع تطورات القضية[2].

فقد كانت هذه القرارات أنها كانت بمثابة رسالة مشفرة إلى الاستعمار الأوروبي بأن إفريقيا لا لفارقة ويجب التعجيل بإنهاء الاستعمار داخل القار قامت الدول الإفريقية المستقلة بتكليف وفد عنها، في مهمة الدعاية للقضية الجزائرية، وابراز حقيقة الكفاح الشعب الجزائري والسياسة القمعية الفرنسية، ومن أهداف مؤتمر أكر انشاء منظمة يكون أولويات أهدافها الدفاع عن الأقطار التي لم تحصل بعد على استقلالها وفي مقدمتها الجزائر[3].

ونتيجة أن مؤتمر أكرا أعطى بعدا افريقيا للقضية الجزائرية، وفتح المجال نحو التعاون والمصير المشترك لدول افريقيا من أجل تحقيق الاستقلال للجزائر وبقية الدول[4].

4.مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958م:

انعقد مؤتمر طنجة في ظروف خاصة، اذا حقق المغرب وتونس استقلالهما وأصبحا يتمتعان بالحرية ابتداء من سنة 1956م، بالإضافة المحادثة قنبلة ساقية سيدي يوسف على الحدود

---

[1] مريم الصغير، البعد الافريقي في القضية الجزائرية 1955-1962م، المرجع السابق، ص310-311.

[2] عبد القادر خليفي، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص219.

[3] مريم الصغير، البعد الافريقي في القضية الجزائرية 1955-1962م، المرجع السابق، ص340.

[4] المجاهد، العدد 19، 1958م، ص03.

التونسية الجزائرية في 8 فيفري 1958م، والتي زادت من المخاوف التونسية والمغربية ازاء مضاعفات استمرار الثورة الجزائرية على آمن واستمرار النظامين[1]، وتجسيد لذلك اتفقت كل من حزب الاستقلال المغربي، وجبهة التحرير الوطني، وحزب الدستوري التونسي، على عقد مؤتمر، وتكريس العمل الوحدوي فيما بينها[2]، وحضره عن المغرب أحمد بلا فريج تحت رئاسة علال الفاسي ممثل حزب الاستقلال المغربي أحمد في حين مثل تونس الباهي الأدغم كاتب الدولة والصادق مقدم عضوان من الحزب الدستوري ، ومثل جبهة التحرير الوطني فرحات عباس، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، أحمد بومنجل وعبد الحميد مهري.

وقد ركز هذا المؤتمر على ضرورة التضامن مع الجزائر في كفاحها التحرري والإشادة بوحدة المغرب العربي[3]، ويعتبر المؤرخ محمد العربي أن الهدف المعلن للمؤتمر هو توطيد التضامن المغربي، أما الهدف غير المعلن النظامي تونس والمغرب فهو تقديم ضمانات المغرب بأن المقاومة الجزائرية لن تذهب في الاتجاه ذاته الذي ذهبت فيه الجمهورية العربية المتحدة بعقد تحالفات مع المعسكر الاشتراكي[4].

بعد الانتهاء من أشغال المؤتمر تقرر التأكيد على ما يلي:

- حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال كشرط لحل النزاع الفرنسي الجزائري.
- توجيه نداء لدول الغربية كي تكف عن مساندة فرنسا ضد الجزائر.
- اصدار القرار بالعمل على تصفية الاستعمار في المغرب العربي، وعدم استخدام تونس والمغرب كقاعدة لشن العدوان الفرنسي على الجزائر.
- تكوين حكومة جزائرية باستشارة حكومتي المغرب وتونس.
- جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري.

وعن قراراته ذكرتها جريدة المجاهد في مقال بعنوان " مؤتمر يحطم أحلام الاستعمار" وأنها ممتازة ومساندة لجبهة التحرير الوطني[5].

---

[1] عبد الله مقلاتي: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962، دار العلم والمعرفة، 2013، ص08.

[2] معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010 ،ص 128.

[3] عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 286.

[4] محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص177.

[5] جريدة المجاهد، مؤتمر يحطم أحلام الاستعمار، العدد 26، 1958/07/02، ج1، ص 8.

ونستنتج أن مؤتمر طنجة يعتبر محطة بارزة في تاريخ الثورة حيث جسد الأول مرة روح المغاربي، ووقوفها في وجه الاستعمار الإنهاء الحرب في الجزائر واستكمال عناصر السيادة بالدولتين الشقيقتين تونس والمغرب وتحقيق الوحدة، لكن قرارته بقيت حبرا على ورق وفشل مؤتمر طنجة، وذلك بسبب تدخلات ديغول وتمكنه من خلق حالة التوتر والخلافات بين الدول المغرب العربي من أجل القضاء على الوحدة المغاربية، وعزل تونس والمغرب عن الدعم الجزائر[1].

5.مؤتمر مهدية بتونس 17-20 جوان 1958م:

انعقد هذا المؤتمر بمدينة المهدية بتونس شاركت فيه كل من الحكومات المغربية ومثلها أحمد بلافريج، حكومة تونس، الباهي الأدغم، شاركت في الجزائر بوفد يتكون من فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف*، إلى جانب أحمد فرانسيس، أحمد بومنجل، حسين آيت احمد عن جبهة التحرير الوطني، وفي تعليق للمجاهد على هذا المؤتمر ربطت بينه وبين مؤتمر طنجة مذكرة بأهميته في افتتاحية العدد 28 بعنوان " من طنجة الى المهدية قائلة: إن أهمية هذين المؤتمرين ترجع الى أن 25 مليون من أبناء المغربي العربي بعد مرحلة طويلة وشاقة من التاريخ قد عادوا الى المنبع الأصلي وقرروا أن يتحدوا في السراء والضراء من جديد " وقد دعي لهذا المؤتمر للنظر في تطبيق قرارات مؤتمر طنجة السابقة ذكرها[2] ونتيجة ذلك تم وضع مجموعة من النقاط التي تم دراستها وتتمثل في:

- تطبيق قرارات مؤتمر طنجة.
- دعم الثورة الجزائرية.
- إدانة سياسة ديغول.
- توحيد الجهود التونسية والمغربية لدى هيئة الأمم لنصرة القضية الجزائرية.
- دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة (المجلس الاستشاري والمكتب الدائم).

---

[1] مجلة أول نوفمبر، تطور الدبلوماسية الجزائرية 1930-1962م، العددان 157-158، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1997م، ص14.

* ولد عام 1926 انخرط في حزب الشعب، كان مسؤولا عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية بدائرة تلمسان، عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، شارك في اجتماع 22 عضوا بالمجلس الوطني للثورة، عين سنة 1956عقيدا عن لولاية الخامسة، 1957م، عضو لجنة والتنسيق والتنفيذ. أنظر: محمد حربي، سنوات المخاطب، مصدر السابق، ص190.

[2] مريم الصغير، البعد الافريقي في القضية الجزائرية 1955-1962م، المرجع السابق، ص139.

ومن نستنتج أن مؤتمر المهدية هو من توابع مؤتمر طنجة ذلك أنه عقد للنظر في تطبيق قراراته، إلا أنه فشل في ذلك بسبب تعكر صفو العالقات بين الجزائر وتونس والمتمثلة في أزمة إيجلي وبين الجزائر والمغرب حول مسألة الحدود إلا أنه المدمرة آخر على تضامن دول المغرب العربي[1].

6. مؤتمر الحقوقيين الآسيويين بدمشق07-11 نوفمبر 1957م:

انعقد هذا المؤتمر في مدينة دمشق وضم ممثلين عن23 دولة ويعد من توابع مؤتمر باندونغ، الذي عزز روابط التضامن بين الشعوب الأسيوية والأفريقية، وقدم فيه الوفد الجزائري برئاسة عبد الرحمن كيوان تقريرا عن الوضعية العسكرية والسياسية من أعمال القمع الوحشي لسياسة الفرنسية في الجزائر[2]، وعرض الوفد الجزائري شريطا سينمائيا مصحوبا بنشريات ووثائق عديدة تعبر عن الواقع الجزائري الحقيقي، ومن نتائجه أنهم أكدوا على اعتراف فرنسا بمبدأ حق الشعب في الاستقلال وفتح مفاوضات بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا[3].

ثانيا: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة:

ان التدويل القضية الجزائرية نصت عليها مواثيق الأساسية لجبهة التحرير الوطني، مثل بيان أول نوفمبر1954م ووثيقة مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م، فكانت الوجهة الأساسية للوفد الخارجي هي هيئة الأمم المتحدة باعتبارها المصدر الشرعية الدولية ، فعملت على تسجيل ومناقشة القضية الجزائرية، إذا فرضت نفسها في كل دورة من دورات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة وذلك من خلال:

1.الدورة الحادية عشرة: 12 نوفمبر 1956م- 8 مارس1957م:

من المنتظر أن تقوم الأمم المتحدة بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر بصفة تلقائية باعتبارها قد سجلت في الدورة العاشرة وأجلت مناقشتها، مؤكدة حينذاك على امكانية تسجيلها في دورات لاحقة، لكن شعور دول كتلة المجموعة الافريقية الآسيوية بعدم استعداد الأمم المتحدة لمناقشتها بمبادرة منها في هذه الدورة، تقدم بتاريخ 12 أفريل 1956م، مندوبو 17 دولة . **أنظر الملحق رقم 05، ص104.**

[1] مريم الصغير، البعد الافريقي في القضية الجزائرية 1955-1962م، المرجع السابق، ، ص140.

[2] عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 181.

[3] أحمد سعيود، المرجع السابق، ص96.

عربية آسيوية، بطلب الى مجلس الأمن تلفت فيه انتباهه حول الوضعية الخطيرة التي آلت اليها الحرب في الجزائر، وبالفعل وافقت 13 دولة* على قرار عرض القضية على المجلس الأمن[1]، كما قام وفد جبهة التحرير الوطني المقيم بنيويورك يعمل تحسيسي كبير من خلال اعداد مذكرة، سليمان محمد يزيد لرئيس الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أول يوم من انطلاق أشغال الدورة بتاريخ 12 نوفمبر 1956م، يطلب منه تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة[2].

لكن مع ذلك فإن مجلس الأمن رفض النظر في القضية الجزائرية بحجة أن الوقت لم يكن مواتيا لذلك قرارا اعتبرته الدبلوماسية الجزائرية بمثابة خطوة ايجابية يمكن استخلاصها مادام أنه يعترف بشرعية نضال الشعب الجزائري ولو ضنيا، ويبطل في ذات الوقت ادعاءات فرنسا بأن الجزائر أرض فرنسية، هذا يعني أنه اعتراف بدولية القضية الجزائرية واقتنع أن الحرب في الجزائر منشأتها أن تهدد الأمن الدولي وأن المجلس حق النظر فيها[3]

2.الدولة الثانية عشرة: 07 سبتمبر -14 ديسمبر 1957م:

بحلول الدورة الثانية عشرة، المنعقدة بعد صدور قرار فيفري 1957م، دخلت الدبلوماسية الجزائرية ومن هذا حذوها من الدول العربية والدول المجموعة الافريقية الآسيوية على الساحة الأممية بمعنويات عالية والأصل في أن تقطع المزيد من الأشواط لفائدة القضية الجزائرية والذي أعاد الأمل لمؤيدي القضية الجزائرية لكونه فصل في مسألتين أساسيتين هما:

- أهلية الأمم المتحدة النظر في القضية الجزائرية.
- دعوة طرفي النزاع الدخول في المفاوضات لقضى النزاع القائم.
- بطريقة سليمة وعادلة[4].

واستجابة لاقتراح جبهة التحرير الوطني الداعي الى اجبار فرنسا الدخول في مفاوضات مع الطرف الجزائري، تقدمت 22 دولة من المجموعة الافريقية الآسيوية، بطلب ادراج القضية

*هذه الدول هي: أفغانستان، مصر، اندونيسيا، ايران، العراق، لبنان ، باكستان، مملكة السعودية، سوريا، الأردن، ليبيا، اليمن، تيلاند.

[1] عبد القادر كرليل، تدويل القضية الجزائرية وانعكاساتها على المفاوضات الجزائرية- الفرنسية 1955-1962م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011م، ص133.

[2] عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي، للثورة الجزائرية 1954-1960م، المرجع السابق، ص 255.

[3] المجاهد، الأمم المتحدة، العدد11، 01-11-1957م، ص02.

[4] مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، دط، دار الشورى، بيروت، دت، ص358.

الجزائرية في الدورة الثانية عشرة للأمم المتحدة، كما أشارت الدول المجموعة ذات الطلب الى عدم وجود أي رغبة لدى الطرف الفرنسي لتطبيق قرار الأمم المتحدة الصادرة بخصوص القضية الجزائرية[1]، وبناءا على الطلب شرعت اللجنة السياسة في بحث القضية الجزائرية في 28 نوفمبر 1957م، وقدم خلالها مشروعات: الأول كان من طرف 17 دولة افريقية-آسيوية، نص على أن تعترف الأمم المتحدة بمبدأ حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الجزائري وتدعوا الى المفاوضات للصول الى حل نهائي والثاني فقد تقدمت به سبع دول ونص على أن الجمعية العامة تعود عن أصلها في إمكان الوصول الى حل سلمي وديمقراطي عادل[2]، أما الجديد الذي جاءت به الدورة الثانية عشرة سنة 1957م هو:

أولا: قبول الأمم المتحدة للمساعي الحميدة التي تقدمت بها الدولتان الشقيقتان المغرب الأقصى وتونس.

ثانيا: الاشارة الصريحة الى مبدأ المفاوضات بين الطرفين وأهميته وايجاد حل للقضية وهو مبدأ رحبت به جبهة التحرير الوطني[3].

كما اعتبرت المجاهد بأن مضمون اللائحة يصب في صالح جبهة التحرير الوطني بحكم أنها تضمنت قرار لأمم المتحدة بالتفاوض، واعترف ضمنيا بحق الجزائريين في الحرية والسيادة الوطنية[4] .

3.الدورة الثالثة عشرة 16 سبتمبر- 13 ديسمبر1958م:

تعد سنة 1958م بمثابة منعرج حاسم في تطور القضية الجزائرية على المستوى الدولي طبعتها عدة أحداث خطيرة وهامة كانت لها انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على العمل الثوري داخليا ومن أولى هذه الأحداث، اقدام الجيش الفرنسي على ارتكاب جريمة شنعاء على الحدود الجزائرية التونسية يوم 08 فيفري 1958م، وما نتج عنه من ردود أفعال عربية ودولية بهذا القصفة الذي استهدف مواطنين أبرياء، بإضافة الى تأزم العلاقات بين تونس

[1] علي تابليت، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة، مجلة أول نوفمبر، العدد 155-156، 1997، ص15.

[2] محمد علوان، الجزائر أمام الأمم المتحدة، مجلة الذاكرة، المتحف الوطني للمجاهد، العدد السادس، الجزائر، 2000م، ص11.

[3] عمر بوضربة: تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960م، المرجع السابق، ص262.

[4] جريدة المجاهد، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، العدد32، 1958م، ج2، ص09.

وفرنسا ورفع رئيسها الحبيب بورقيبة شكوى لدى الأمم المتحدة طالب منها النظري العدوان الذي شنه الجيش الفرنسي في حق مواطني القرية[1]

فهذه الأحداث أثرت بشكل ايجابي في سير أشغال الدورة الثالثة عشرة، برغم من استمرار الوفد الفرنسي بالمراوغة والانتقال بمبعوثيه من دول الأخرى، كما استغلت فرصة المهلة التي منحتهم إياها الأمم المتحدة لحل القضية بالطرق السلمية، لكن الفشل السياسي الفرنسي واضح أثناء الدورة الثالثة عشرة ونوقشت القضية الجزائرية بطلب من الكتلة الأفروآسيوية[2]

ومن طرف اللجنة السياسية كما قدمت 17 دولة **انظر الملحق رقم 06، ص105.**

مشروع اقتراح يشير الى حق الجزائريين في الاستقلال وتمت عملية التصويت من طرف اللجنة السياسية على المشروع الأساسي وأقر أغلبية 35 صوت مقابل 18 صوت مع امتناع 18 عضوا عن التصويت، لكن عند عرض هذا القرار على الجمعية، تحصل على أغلبية الكتلتين[3] وقد استطاع الوفد الجزائري في الأمم المتحدة خلال دورتها الثالثة عشرة أن يحقق الأهداف التي كانت قد رسمتها الحكومة المؤقتة، ومن بينها الاعتراف بها ولو ضمنيا في المؤسسة العالمية والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال ووجوب التفاوض بين الطرفين وبذلك لم تجد فرنسا من بين 52 دولة إلا 18 دولة التي تساندها في سياستها الاستعمارية[4].

[1] عيسى ليتيم، الكتلة الأفرواسيوية وقضايا التحرر والقضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2006م، ص104 .

[2] أحمد الشقير، المرجع السابق، ص 67.

[3] نفسه، ص68.

[4] محمد السعيد هارون، المرجع السابق، ص78.

المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي علي الصعيد العسكري

أولا: دور الوفد الخارجي في عملية امداد الثورة بالسلاح

بعد انعقد مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956م قرر المؤتمرون تعيين مسؤولين ساميين من جيش التحرير الوطني لأفادهم الى الخارج للتنسيق مع أعضاء مكتب الوفد الخارجي لإيجاد حلول عاجلة فيما يخص تأسيس القواعد العسكرية الوطنية بالخارج وتزويد الولايات العسكرية بالأسلحة، ويدخل هذا الاجراء السريع لتجسيد وترسيخ توصيات وقرارات مؤتمر الصومام حول القضايا العسكرية، وتكفل بمشكل التسليح بشكل خاص[1]، كما تولت مسؤولية الحصول على الأسلحة، وادخالها الى الجزائر لجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E) فكلفت جهاز يعرف بدائرة التسليح والتموين العام (D.A.R.G) كان الهدف اللجنة الرئيسي هو الحصول على الأسلحة وبعد الأزمة الحادة المتعلقة بالتسليح أواخر سنة 1956م[2]، وحادثة اعتقال الزعماء الخمسة للبعثة الخارجية (بن بلة ورفاقه)، أصبحت عملية تأمين الأسلحة والمواد التموينية من الخارج صعبة، فقررت لجنة التنسيق تكليف محم الأمين دباغين لعلاج المشكلة فتوجه من القاهرة الى تونس بينما انتقل أوعمران الى تونس، وتوصلت الجبهة التحرير وعندها عندها السيطرة للجبهة على المناطق الحدودية المهمة للغاية[3].

وبعث بن بلة برسالة الى لجنة التنسيق والتنفيذ، تحتوي على قائمة شحنات الأسلحة التي تم التعاقد معها قبل اعتقاله ، وكانت تحتوي على8000 قطعة سلاح قد نقلت، أو أنها في طريق النقل الى المجاهدين[4]، ونجح أوعمران في مهمته خلفا بن بلة فانتقل من تونس الى بعض دول الشرق الأوسط وأوروبا وتعامل معها وتلقى العون منها، وحصل لمين دباغين على شحنة من يوغسلافيا تتكون من 25000 قطعة سلاح، منها 1000 مدفع رشاش (F.M.M.E et G.42) التي سلمت الى جيش التحرير بالحدود التونسية.

كمل حصل الوفد سنة 1957م على خمس شحنات الأسلحة والذخيرة من مصر، سلمت الأولى لأحمد محساس في 6 فيفري والثانية لمحمد لمين دباغين وتم نقلها بواسطة الشاحنات

---

[1] محمد خيشان، المرجع السابق، ص144.

[2] نفسه، ص146.

[3] بسام العسلي، جيش التحرير الجزائري، سلسلة جهاد الشعب الجزائري، دار النفائس، بيروت، ط1، 1984م، ص328.

[4] أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، ط2، منشورات دار الآدب، بيروت، 1979م، ص328.

الى الحدود التونسية[1]، بينما سلمت الثالثة الى محمد الهادي في 20 ماي من ليبيا الى الجزائر، في حين كانت الرابعة على متن الباخرة الاسبانية خوان إلوكاس "Juani/ucas" من الاسكندرية الى ميناء سبقة، في 4 جوان إلا أن شحنة تم حجزها من طرف السلطات الاسبانية بسبب العمل التخريبي وأيضا بسبب الجزائريين الذين أفشو سرهم للسلطان الحسن الثاني، أما الشحنة الخامسة كانت على متن شاحنة المطروح 18 نوفمبر 1956م، مرورا بليبيا وصولا الى الحدود التونسية، ثم تم تخزنها على أن يتم تسويقها الى الجزائر[2]، وتم ايصالها الى الجزائر يوم 20 نوفمبر وتم توزيع الأسلحة وفق الحصص التالية:

- الولاية الأولى والثانية: لكل واحدة 400 بندقية رشاشة مع الذخيرة.
- الولاية الثالثة: 450 بندقية رشاشة مع الذخيرة.
- الولاية الرابعة: 550 بندقية رشاشة مع الذخيرة.
- القاعدة الشرقية: 100 بندقية رشاشة مع الذخيرة[3].

ومن الجهة الغربية امتد نشاط الثورة داخل التراب المغربي وثم التركيز على انشاء القواعد الخليفة لإنجاح الثورة على الجهة الغربية للوطن، وفي 1957م، اهتم مسؤولو الولاية الخامسة بتحديث اساليب التدريب وإدخال التحصينات الحديثة، وأنشأت المدارس الخاصة بالتسليح ومراكز للراحة.

فقد قدمت هذه القواعد الخلفية دعما مهما للثورة الجزائرية وكان الجزائريون يتحركون بحرية في التراب المغربي رغم اجراءات فرنسا لقطع مصادر التموين الخارجية على الثورة[4].

ثانيا: عراقيل تموين الثورة السلاح

لم تقف الحكومة الفرنسية مكتوفة الأيدي أمام تصاعد صدى الثورة بالخارج فقد لجأت قيادات الجيش الفرنسي الى عدة طرق ووسائل لمنع وصول الأسلحة وذخيرة واستعمال اساليب

[1] مراد صديقي، المرجع السابق، ص31.

[2] فتحي الديب، مصدر السابق، ص336.

[3] محمد بلقاسم، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، دت، ص64.

[4] عبد الله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر والحديث، جامعة الأمير عبد القادر، 2008م، ص236.

الترهيب لتمنع أي إمداد بالسلاح للثورة وخناق الثورة[1] وذلك من خلال مايلي:

- إنشاء خطوط المكهربة:

نظرا لأهمية تونس والمغرب للثورة الجزائرية، جيش كانت المنفذ الذي تأتي عن طريقة الأسلحة لجيش

التحرير الوطني، أمر وزير الدفاع الفرنسي "أندري موريس"*'* إقامة خط شائك مكهرب أواخر عام 1956م، من أجل خنق الثورة ومنع وصول الامدادات اليها، ويمتد هذا الخط المكهرب من الشاطئ البحر المتوسط شرقي مدينة عنابة الى جنوب مدينة تبسة على مشارف الصحراء، ويتراوح عرضه من 6 الى 12 مترا والى 60 مترا في بعض الأحيان تتخلله على طول امتداده الألغام، وبث فيه التيار المكهرب ووضعت حوله الصواريخ المتصلة بأجراس الانذار[2]وأقيمت على طوله مراكز عسكرية للحراسة، وفي نفس الوقت أقيم خط مماثل على الحدود الجزائرية المغربية، يمتد من المرس بروساي (العربي بن مهيدي) الى بشار جنوبا على مسافة تقدر بحوالي 700كلم^2 ، وعن أهمية هذه الخطوط في القضاء على الثورة مايلي:

1- تمكين القوات الاستعمارية من القيام بالمراقبة الحدودية على نحو جيد وفعال، قصد منع المجاهدين المحملين بالذخيرة والسلاح القادمين من تونس والمغرب من دخول الى الجزائر.

2- كشف وضبط وتحديد حركة ومكان المجاهدين، على مستوى الخط المكهرب، عن طريق الاعثار القبلية والرادارات وافشال محاولات العبور، كذا تسهيل عملية التدخل السريع والفوري لقوات الاستعمار.

3- السعي الى عزال ولايات الداخل عن قيادة الثورة في الخارج وكذا منع مسؤولي الولايات من التنقل باتجاه الخارج.

---

[1] عبد الرحمان عمران، التسليح والمواصلات أثناء الثورة الجزائرية 1956-1962م، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001م، ص95.

*وزير الدفاع في الحكومة بورجيس مونروي الذي اصدر قرار بإنشاء خط المكهرب لعزل الثورة عن تونس والمغرب سنة1956.

[2] جمال قندل، خط موريس وشال على حدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية1957-1962م، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص54.

4- توفير وضمان الحماية الاقتصادية، من خلال حماية السكة الحديدية وكذا الطريق الرابط بين عنابة وتبسة[1].

وكان الجيش التحرير الوطني قد عان الكثير من اقامة هذه الحواجز حيث عرقلت جلب الأسلحة من الخارج[2]، وعطلت نشاطاتهم لفترة من الزمن، ومع ذلك فأنهم استطاعوا إقحامه باستخدام تقنيات لم يكن الجيش الفرنسي يتوقعها حيث طور جيش التحرير قدارته الحربية وتشكلت كتائب كاملة مدربة على طرق إزالة الألغام والمتفجرات وكيفيات إتلاف الأسلاك الشائكة المكهربة[3].

- اختطاف الطائرة:

أمام النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في تدويل القضية، عملت فرنسا جهدها لمنع ذلك ووضعت استراتيجية للقضاء على الثورة، وأمام النجاحات التي حققها الوفد الخارجي على الصعيد السياسي، أبرزها تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة لأمم المتحدة، فأصبح الوفد الخارجي بشكل مصدر قلق، لذلك قررت الحد من نشاطه حتى تتمكن من خنق الثورة في الداخل، وذلك من خلال الحادثة التي خطط لها قادة الجيش الفرنسي وعلى رأسهم "ماكس وجون"[4] ، وبعد عدة اتصالات وجهت الدعوة لجبهة التحرير الوطني للمشاركة في الندوة المغاربية المقررة عقدها في تونس يوم 22 أكتوبر 1950م للتنسيق حول النضال المشترك ضد الاستعمار الفرنسي وتأكيد البعد المغاربي للثورة الجزائرية، والسعي مع مختلف الأطراف لتحقيق هذه الوحدة، كما كان الهدف من الندوة تثمين المساعي التي باشرها الوفد الخارجي للثورة من أجل تحسين وضعية الثورة في أي مفاوضات محتملة، وأثناء ذهاب الوفد من المغرب الى تونس تمت عملية القرصنة باستعمال سلاح الطيران الفرنسي، أرغمت الطائرة على الهبوط في مطار الجزائري في 22 أكتوبر 1956م، ضنا منها أنه بهذه العملية سيتمكنون من تحقيق أهدافهم المتمثلة في اضعاف

[1] جمال قندل، المرجع السابق، ص62.

[2] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص90.

[3] يوسف الخطيب، أضواء على أهم أحداث الثورة التحريرية، مجلة أول نوفمبر، العددان 108-109، سبتمبر-أكتوبر 1989م، ص34.

[4] بسام العسلني، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس ، بيروت، 1986م، ص111.

الثورة والحد من زحفها، بألقاء القبض على زعماء الوفد الخارجي وهم: محمد خيضر، أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد بوضياف بالإضافة الى مصطفى الأشراف[1].

لكن غاب عن تفكير القيادة الفرنسية أن هذه الثورة ليست ثورة شخصية مرتبطة بشخص معين ولاهي ثورة عشائر، بل أنها ثورة شعبية عارمة قائدها الوحيد هو الشعب، ورغم كل هذه المحاولات إلا أنهم زاد عزمهم وصمودهم واصرارهم على نجاح الثورة[2].

-العدوان الثلاثي على مصر 31 أكتوبر 1956م:

بعد حادثة الفرضة الجوية للقادة الخمسة، لجأت فرنسا الى وسيلة أخرى في محاولة منها لضرب الثورة الجزائرية في الخارج، فاستغلت قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس وشاركت في العدوان الثلاثي على مصر يوم 31 أكتوبر1956م الى جانب بريطانيا واسرائيل، فقد أدى هذا العدوان الثلاثي الى ايقاف عمليات التسليح بصفة مؤقتة، كما صرح بذلك رئيس حكومتها خلال شهر جانفي 1957م، أمام مجلس الأمة بباريس "أن رأس الثورة الجزائرية هو مصر، فبضرب مصر تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائرها[3]، "لأن مصر في نظر فرنسا معقلا للبعثة الخارجية لقادة جبهة التحرير الوطني ومقرا لها، وأنها الممول الرئيسي للثورة كما أدى هذا العدوان الثلاثي الى توتر العلاقات المصرية الليبية[4].

وهكذا فشلت كل المخططات الادارية الاستعمارية من أجل إخماد الثورة حيث أدى اختطاف أعضاء وفد الخارجي، الى تصعيد الثورة في التعبير على آن الثورة دائما في تقدم الى أن يتحقق هدفها المتمثل في الاستقلال، كما فشلت دبلوماسيتها في العدوان الثلاثي على مصير، إذا أدى ذلك الى تدويل القضية الجزائرية والى ازدياد انصارها في الخارج.

[1] أحمد منصور، المرجع السابق، ص146.

[2] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص49.

[3] أحمد توفيق المدني، مصدر السابق، ح3، ص225.

[4] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص102.

الفصل الثالث

دور الحكومة المؤقتة في استقلال الجزائر 1958-1962م

المبحث الأول: الحكومة المؤقتة ونشاطها الدولي 1958-1962م الأوربي- الآسيوي- العربي

ان حتمية تطور الصراع مع العدو الفرنسي قد أوجبت تشكيل حكومة مؤقتة ،تكون بمثابة الرأس المسير للثورة والناطقة باسمها في جميع المحافل الدولية، خاصة بعد الظروف الصعبة التي عاشتها الثورة آنذاك ،حيث انه مع مطلع سنة1958اصبحت الاوضاع جد مقلقة داخل لجنة التنسيق والتنفيذ، وحدوث الازمة بعد مقتل عبان رمضان ، وان تكون ردا على مخططات ديغول السياسية وعلى مزاعمه القائلة بانه لا يجد من يتفاوض معه ولا من يمثل هذا الشعب[1].

ويعتبر ميلاد الحكومة المؤقتة نتيجة جهود داخلية وخارجية ،وبعد عجز لجنة التنسيق والتنفيذ على مواصلة تسير الثورة ،كان لابد من ايجاد البديل وحلت لجنة التنسيق والتنفيذ واتخذ المجلس الأعلى الوطني للثورة في1957 08 28 قرارا فوض فيه لجنة التنسيق والتنفيذ تأليف تلك الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وتم الاعلان عن تأسيس اول حكومة مؤقتة الجزائرية في العاصمة المصرية القاهرة بحفل كبير يوم 19سبتمبر1958[2].

[1] عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1960 1958ص24.

[2] فتحي الذيب ،مصدر السابق ،ص 388.

المبحث الأول: الحكومة المؤقتة ونشاطها الدولي 1958-1962م

الأوربي- الآسيوي-العربي

العربي: تجاه بلدان المغرب العربي: أكدت جبهة التحرير في بيان أول نوفمبر 1954م على البعد المغاربي لثورتها التي تسعى الى تحقيق اتحاد المغرب العربي الذي يعد أحد الأهداف الأساسية لحزب نجم شمال إفريقيا الذي جمع نضال الحركة العالمية المغاربية في المهجر بفرنسا[1].

لقد أظهرت شعوب المغرب العربي تضامنها وتأييدها للثورة الجزائرية منذ اندلاعها، وإذا كان هذا الدعم معنويا من 1954 إلى غاية استقلال القطرين الشقيقين تونس والمغرب الأقصى في مارس 1956، بفعل السيطرة الاستعمارية الفرنسية، فإنه أضحى معنويا وماديا بعد ذلك وهو ما يندرج في إطار ترجمة قناعة الحركات الوطنية في المغرب العربي بضرورة الوحدة والتضامن، انطلاقا من وحدة التاريخ الدين واللغة والمصير المشترك وستتجسد أواصر التضامن بين الشعوب المغاربية والشعب الجزائري في أول الأمر في إيواء اللاجئين الجزائريين الفارين من بطش الجيش الاستعماري وقسوة الحياة في المناطق الحدودية، وهو ما أدى إلى ظهور مراكز للاجئين والتونسي والمغربي تزايدت أعدادها مع التزايد المستمر لعدد الوافدين عبر الحدود خاصة قبل إنجاز خط موريس سنة 1957، ثم خط شال أواخر سنة 1958 وبداية 1959م[2].

كما أن الحاجة المتزايدة لجيش التحرير الوطني للأسلحة جعلت إنشا مراكز عبور لتمرير الأسلحة عبر الحدود وتدريب جنود جيش التحرير ضرورة ملحة، وهذا على طول الحدود الجزائرية التونسية والجزائرية المغربية، ثم بدأ من سنة 1957 على الحدود الجزائرية الليبية بعد فتح جبهة الصحراء[3].

---

[1] محمد علي الرفاعي، نفسه، ص ص92-93.

[2] شرف الدين أحمد راضون، جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي، رسالة ماجيستر قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 1983، ص224.

[3] محمد علي الرفاعي، المرجع السابق، ص ص 94-95.

وقد تجسد تلاحم شعوب المغرب العربي في حادثة قنبلة قرية ساقية سيدي يوسف الحدودية في 8 فيفري 1958، وهو ما أثمر خيرا على الثورة الجزائرية التي عقدت تحالفا مع حكومتي تونس والمغرب الأقصى بمناسبة انعقاد مؤتمر طنجة بالمغرب في أفريل 1958، التي أكدت على دعمها اللامشروط للثورة الجزائرية، ورأت ضرورة تدعيم الثورة بجهاز حكومي يعطيها طابع الشرعية الدولية ويقوي من مصداقية مطالبها التحريرية، وسيأتي مؤتمر المهدية في ذات السياق، بعد تزايد الخروقات الفرنسية للسيادة الترابية لتونس والمغرب الأقصى من خلال اعتداءات متكررة: اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين يوم 1956/10/22 والتي كانت متجهة من المغرب إلى تونس"، ثم قنبلة "إذاعة الثورة" الناظور ومركز جيش التحرير الوطني العربي بن مهيدي بوجدة في المغرب الأقصى، فقنبلة قرية ساقية سيدي يوسف التونسية في فيفري 1958[1].

من خلال نشاطها الديبلوماسي على الصعيد المغاربي، في عزل تونس والمغرب عن فرنسا وتعزيز القواعد الخلفية الجيش التحرير في البلدين ، وتسهيل عمليو إدخال الأسلحة والأخيرة عبر حدودهما.

ورغم مظاهر التضامن المغاربي التي بدت في مؤتمري طنجة والمهدية إلا أن الضغوط الفرنسية العسكرية وإغراءاتها الاقتصادية اتفاقية إيجلي في جوان1958 وتخوف تضامن تونس والمغرب من النفوذ الناصري على ثورة التحرير الجزائرية، لأجل ذلك سعيا لاحتواء الثورة والضغط على قيادتها لتسوية سريعة مهما كان شكلها ثم من أجل حل القضايا الحدودية وفق ما يخدم مصالحهما[2].

كما أسهمت الدولتان في جهود الوساطة بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية، مساهمة منهما لدفع مسار المفاوضات، وفي هذا المجال تندرج عروض الوساطة التونسية المغربية بقيادة بورقيبة ومحمد الخامس سنة 1957 والتي رفضتها الحكومة الفرنسية كما ستلعب تونس لاحقا دورا في الوساطة بين الحكومة والحكومة الفرنسية قبيل مفاوضات إيفيان

[1] محمد خيشان، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية 1954-1956م، مجلة مصدر، العدد14، الجزائر، 2006، ص ص 16-20.

[2] أحمد بشيري، المرجع السابق، ص ص 168-169.

الأولى في ماي1961 ويتزايد الضغوط الفرنسية في إطار استراتيجيتها الهادفة إلى كسر جبهة طنجة خضع البلدان ومارسا ضغوطا على الحكومة المؤقتة وقوات جيش التحرير[1].

على التراب الوطني التونسي، وفي الاطار يندرج إلغاء رئيس الحكومة المؤقتة ووزير شؤون شمال إفريقيا بالمسؤولين التونسيين تليلي وطيب مهيري، وهو ما طمأن التونسيين لقد مارس النظام التونسي منذ أفريل 1959 ضغوطا عسكرية مشددة على قوات جيش التحرير الوطني وهو ما يوضحه تصريح وزير القوات المسلحة في الحكومة المؤقتة حيث قال: "إن وضعيتنا العسكرية جد مترديه، فالضغوط التونسية لم يسبق لها مثيل، فمنذ ستة أشهر لم يعد بمقدورنا إدخال الأسلحة إلى التراب التونسي، إنهم يريدون معرفة تعدادنا، وحتى ما نأكله التونسيون يريدون لعب دور الوسيط بالضغط علينا بمساعدة الأمريكيين، أما المغاربة فإنهم يلومونا على استقرارنا في تونس (الحكومة بأكملها) يجب أن نقول لهؤلاء وأولئك : إذا أردتم لعب دور الوساطة أعطونا الأسلحة وقد توصل أعضاء الحكومة المؤقتة في تحاليلهم للمعطيات الدولية والجهوية، إلى أن عملية كبرى يقودها الغرب هدفها "دفعنا إلى القبول لحل سياسي أو تمتع بالأسلحة لدفعنا إلى هذا الحل السياسي وهذا بالضغط على تونس والمغرب لتنفيذ هذا الشطر من العملية"، "لذلك قررت الحكومة الجزائرية مصارحة بورقيبة ومحمد الخامس بأن نجاح سياسة الحكومة المؤقتة مرهون بدعم على الصعيد العسكري، وهو ما يعني رفع المصادرة التونسية لمخازن الأسلحة النت الجيش التحرير منذ أفريل 1959 وعلى ما يبدو كان النظام التونسي على علم بوضعية الحكومة المؤقتة ال كانت تعيش الأزمة بصفة رسمية منذ 1 جويلية 1959، وسعت إلى استغلال بالضغط عليها، فكان رد الحكومة الجزائرية التظاهر بالقوة والانسجام من خلال حضور محمد لمين دباغين الوزير المستقيل إلى تونس لحضور اجتماعاتها في سبتمبر وأكتوبر 1959، وكذا من خلال التصريحات التي كان يدلي بها قادة جيش التحرير الوطني[2].

كما اعتمدت سياسة الحكومة المؤقتة على العمل على تحييد حكومتي تونس والمغرب الأقصى الساعيتين للإسراع في المفاوضات ولعب دور الوساطة على حساب الثورة

[1] محمد خيشان ، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية (1954-1956)،المرجع السابق، ص ص 16-20.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص140.

الجزائرية، وذلك بالحفاظ على التوازن في التعامل مع الدولتين وعدم ترك المجال لبورقيبة ليتصرف بالثورة كما لو كان وصيا عليها، لذا عملت الحكومة المؤقتة للحفاظ على التوازن في تعاملها وعلاقاتها مع البلدين الجارين وهو ما يوضحه تدخل وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة السيد لخضر بن طوبال في اجتماع يوم 3 أكتوبر 1959، حيث قال في هذا الشأن: "يجب أن نكون حذرين، لأننا بصدد مواجهة توجه دولي غربي، وبورقيبة يعد فيه مجرد الحلقة ، بهدف أن يكون الحل غربيا... لذلك علينا أن نتقرب من المغرب[1].

الأقصى لما يعيشه من ظروف داخلية مساعدة لنا وتشجعيه للذهاب الى باريس وعلى إثر السيطرة التونسية على مخازن أسلحة جيش التحرير الوطني بالتراب التونسي، والحاجة الماسة لها في الداخل، ذهب بعض أعضاء الحكومة المؤقتة إلى التفكير في حل آخر يتمثل في استرجاع الأسلحة بالقوة في عمليات منظمة الجيش التحرير الوطني، وهو ما ذهب إليه السيدان كريم بلقاسم وعباس فرحات، وكذا طرح وزير الداخلية لفكرة الاستغناء عن تونس في ميدان الدعم والتوجه بقوة نحو المعسكر الاشتراكي ممثلا في الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي، وذلك لخلق ظروف دولية ملائمة لقلب الموازين لصالح الثورة، وهو ما يوضح ويؤكد مدى الضغوط التونسية والمغربية[2].

كما عمدت الحكومة المؤقتة إلى سياسة تشاورية تجاه الدولتين تونس والمغرب، لما تمثلانه من علاقة متميزة ولتأثيرهما على الثورة بفعل الجوار وتمركز الحكومة وعدد هائل من جيش التحرير الوطني واللاجئين المدنيين وكذا من أجل الاستفادة من رأي القيادتين وضمان تأييدهما، خاصة فيما يتعلق بالأحداث والتطورات الهامة التي تشهدها الثورة، مثل المبادرات الفرنسية مثل مبادرة ديغول "حق تقرير المصير" في 1959/09/16 أو "دعوته لقادة الثورة المجيء إلى باريس للتفاوض" في 1959/11/10، وهذا دون أن تتخلى عن سيادتها الكاملة في اتخاذ القرار المناسب[3] بسيادة وحرية تامة، وهو ما تؤكده في اتخاذ القرار بسيادة وحدية تامة، أنظر: **الملحق 06، ص 106**

---

[1] محمد علي الرفاعي، المرجع السابق، ص 140.

[2] عبد الوهاب الكيلاني، موسوعة السياسة، المجلد الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1995م، ص185.

[3] حسن بومالي، استراتيجية الجزائية في مرحلتها الأولي 1959-1961، منشورات المتحف الوطني للمجاهد المؤسسة الوطنية للاتصال والاستثمار، الجزائر، 1998، ص154.

وهو ما تؤكده الاستشارة التي أجرتها الحكومة المؤقتة مع الحكومتين التونسية والمغربية لما حاول الرئيس التونسي بورقيبة فرض رأيه على الحكومة الجزائرية بتأكيد على ضرورة إجراء تعديلات على بيانه الذي أطلع عليه قبل إذاعته يوم 1959/09/28، حينها تمسكت الحكومة المؤقتة بموقفها الذي اتخذته رفقة قارة الولايات في اجتماعاتها من 20 إلى 28 سبتمبر 1959[1].

وهو ما اعتبره بورقيبة إهانة له فكيف تستشيره الحكومة المؤقتة ولا تأخذه بالتعديلات التي نصحها بها، بل وتمادي في تدخلاته في شؤون الثورة إلى درجة أنه طلب من الحكومة المؤقتة "أن تعارض ممارسات جيش التحرير الوطني[2]"

وعلى النقيض من ذلك فقد ساندت المملكة الليبية بقيادة ملكها إدريس السنوسي الثورة التحريرية، حيث اتسمت علاقاتها بالثورة بالتميز والحيوية، إذ شكلت معبرا آمنا للأسلحة القادمة من ميناء مطروح المصري والتي يتم نقلها فيما بعد فيه مجرد حلقة عبر التراب الليبي، كما احتضنت مخازن الأسلحة جيش التحرير الوطن بإضافة الى ذلك فقد دعم الملك ادريس السنوسي الثورة ماديا ومعنويا ولم يحاول التأثير على قيادة الثورة ممثلة في حكومتها وهو ما يغيرا احتضان العاصمة طرابلس لثلاث مؤتمرات للمجلس الوطني للثورة[3] الجزائرية دورة 1960/59م ، دورت أوت 1961م ودورت 962م وبعد تزايد الأهمية الاستراتيجية للصحراء على إثر الاكتشافات الفرنسية ستسوء العلاقات مجددا بين الجزائر وحكومتي تونس والمغرب الأقصى، اللتان أصبحتا تطالبان بإعادة رسم حدودهما مع الجزائر، طمعا منهما في نصيب من بترول وثروات الصحراء، وهو ما سيشكل عقبة أخرى في طريق الكفاح المشترك البلدان المغرب العربي ضد الاستعمار وإرثه[4].

[1] حماد خيري، قضايا في الأمم المتحدة، ط1، منشورات المكتب التجاري، بيروت، 1962م، ص396.

[2] عمار قليل ملحة الجزائر الجديد، ج3، دار البحث، قسنطينة الجزائر، 1991م، ص124.

[3] سليم العايب، المرجع السابق، ص ص 64-65.

[4] شوفي حمل، الوحدة الأفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر أكر 1958م الى مؤتمر تنمية الصناعة الافريقي الأول بالقاهرة، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1966م، ص101.

- تجاه دول المشرق العربي:

لقد أكدت الثورة التحريرية منذ اندلاعها ليلة أول نوفمبر 1954 على بعدها العربي بفعل الروابط الدينية اللغوية والتاريخية، وباعتبارها جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي الطامح إلى استعادة وحدته من المحيط إلى الخليج، لذلك فقد سعى قادة الثورة إلى الارتكاز على الدول العربية سواء في المغرب أو في المشرق في حركتها الديبلوماسية باتجاه الدول الأفروأسيوية وبقية دول العالم وهو ما ذهب إلى تأكيده مؤتمر الصومام الذي اعتبر أن مصر خاصة والدول العربية عامة تشكل القاعدة الأساسية للنشاط الديبلوماسي الجبهة التحرير وما يتضح في كون أن جل المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني هي متواجدة في البلدان العربية المجموعة العربية ودورها الفعال في إطار الكتلة الأفروآسيوية، ومنها إلى المنبر الأعلى بهيئة الأمم المتحدة، فبفضل العمل المنسق الذي قامت به الدول العربية

رفقة الدول الأفروآسيوية، اقترحت القضية الجزائرية للتسجيل في جدول أشغال الجمعية العامة سنة 1955، ورغم فشلها في تلك الدورة فقد نجحت في الدورة الموالية سنة 1956م وكان النجاح اكبر في دورة سنة 1957، حيث أصدرت الجمعية العامة توصية خاصة بالجزائر تحث فيها طرفي الصراع على ضرورة اللجوء للحل السلمي لذا فقد عمدت الحكومة المؤقتة في علاقاتها مع الدول العربية انتهاج سياسة قامت على أساس:

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.
- عدم الخوض في الخلافات العربية عربية، أي الحياد فيما يتعلق بالصراعات العربية.
- الحذر من سياسة التحالفات التي أقامتها الدول العربية في إطار انتشار مد القومية العربية[1].
- التركيز على ضمان استمرارية الدعم المادي والمعنوي العربي الجزائرية، وترقيته باستمرار.
- الارتكاز على الحضور الديبلوماسي العربي في أوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية لكسب تأييد ومساندة المنظمات والشخصيات الفاعل والتأثير على الرأي العام للضغط على الحكومات الغربية، وبالتالي الحصر منها على مواقف أقل عدائية للثورة، وعزل فرنسا عن حلفائها.

[1] حسن تحسين، منظمة الدول الافريقية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص ص 12-13.

مع الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا): لقد أسهمت مصر منذ سنة 1947 في تعزيز نضال شعوب المغرب العربي بإنشائها لمكتب تحرير المغرب العربي، الذي أعتبر تجمعا للحركات الوطنية الاستقلالية في الجزائر حركة الانتصار للحريات الديمقراطية تونس الحزب الدستوري الجديد والمغرب الأقصى حزب الاستقلال وهو ما مكن بعثة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ثم جبهة التحرير من بعدها من النشاط الخارجي باتجاه الدول العربية المجاورة والكتلة الأفروآسيوية أو باتجاه أوربا[1].

لقد بادرت جمهورية مصر العربية إلى تأييد الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، وذلك بالسماح للبعثة الخارجية الجبهة التحرير الوطني بالقاهرة من إذاعة بيان نوفمبر عبر إذاعة صوت العرب، والنشاط الدعائي لصالح القضية الجزائرية، ثم تمكين السيدين حسين ايت احمد ومحمد يزيد من السفر إلى اندونيسيا لتمثيل الجبهة بجوازات سفر مصرية)، كما سيبذل الرئيس جمال عبد الناصر كل ما في وسعه لمساعدة جبهة التحرير الوطني على تدويل القضية الجزائرية، بطرحه القوي لها في اجتماع بريوني في جويلية 1956 الذي جمعه بالرئيس اليوغسلافي جوزيف بروس تيتو والرئيس الهندي جواهر لال نهرو.

سيتدعم هذا التأييد المصري بعد الإعلان عن إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 18 سبتمبر 1958، حيث كانت أول المعترفين بها وجهزت لها مقرا في القاهرة، وسعت لجلب اعتراف الدول الأفروآسيوية بها.

- مع جامعة الدول العربية:

إذا كان فضل الدول العربية كبيرا ولا يقدر بثمن على الثورة الجزائرية، في الأخيرة فضلها على العرب كذلك، والذي تمثل في توحيدها للحكومات العربية قضيتهم المصيرية آنذاك والمتمثلة في القضية الجزائرية"، وتعتبر جامعة العربية الإطار الذي جمع العرب حول القضية الجزائرية.

والواقع أن جامعة الدول العربية اهتمت منذ نشأتها سنة 1945 بالتطورات التي تشهدها الساحة الجزائرية، فقد صادف ظهورها حدوث مجازر الثامن ماي 1945 فتدخلت لدي سفيري الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بالقاهرة، ولفتت نظرهما لخطورة الوضع في

[1] عبد العزيز الرفاعي، مشاكل افريقيا في عهد الاستقلال، مكتبة القاهرة الحديثة،1970م، القاهرة، ص165.

الجزائر، ومن جهتها اهتمت الحركة الوطنية الجزائرية ممثلة في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بربط علاقات متينة بجامعة الدول العربية من خلال إنشاء بعثة بالقاهرة، تضمن الاتصالات مع الجامعة العربية ولجنة تحرير المغرب العربي[1].

الحكومة المؤقتة ونشاطها الدولي تجاه دول أوروبا أدركت جبهة التحرير أهمية القارة الأمريكية في إيطار معركة تدويل القضية الجزائرية فأنشأت مكتب خارجيا لها في مدينة نيويورك الأمريكية سنة 1955م، والذي أوكلات مهمة إدارته الى الدبلوماسي الجزائري محمد يزيد الى غاية شهر ديسمبر من سنة 1958م، وبعد شروعه في ممارسة وظيفته الجديدة في تأدية مهامه السيد رؤوف بوجقحي وتمثلت مهام هذا المكتب في التكفل بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية كذا ودول أمريكا الجنوبية إضافة الى الثورة الجزائرية في الهيئة الأممية.

-**تجاه الولايات المتحدة الأمريكية:** القد وقفت الولايات المتحدة الأمريكية موقفا عدائيا تجاه الثورة الجزائرية، ونجد هذا في دعمها اللامشروط لفرنسا التي تعتبر بالنسبة لها شريكا وحليفا استراتيجيا، خاصة في إطار منظمة حلف الشمال الأطلسي، كما تعد قوة بارزة في الكتلة الرأسمالية الغربية التي تتزعمها الولايات المتحدة الأمريكية.

- تجاه دول أمريكا اللاتينية[2]:

يفوق عدد دول أمريكا اللاتينية العشرين وهو ما يشكل أهمية كبيرة عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبفضل النشاط الدعائي الفرنسي الكيس والتوجه الغربي الرأسمالي لدولها، والتغلغل الأمريكي بها، وللروابط الاقتصادية والثقافية المتينة التي تربطها بفرنسا، فإن هذه المنطقة تجندت إلى جانب فرنسا في صراعها الديبلوماسي ضد جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة.

[1] جمال قنان، تشكيل الحكومة المؤقتة نغلة نوعية في الدبلوماسية جبهة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة العدد4، الجزائر، 1996م، ص ص 8-9.

[2] محمد سلطان، القانون الدولي العام وحرب التحرير الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص115.

سياسة الحكومة المؤقتة ج.ج تجاه الدول الاشتراكية[1]:

تميزت العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بانقسام العالم إلى كتلتين أيديولوجيتين متصارعتين، كتلة اشتراكية شرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي وكتلة غربية رأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما أدى إلى تجدد الحرب الباردة، التي كانت قد بدأت بوادرها منذ انتصار الثورة البلشفية في روسيا سنة 1917، بظهور النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مهدات خلال فترة الحرب العالمية الثانية 1945/1939 للتحالف الكبير الذي جمع بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا فرنسا والولايات المتحدة ان انتشرت ظاهرة التحالفات التي ميزت العلاقات الدولية نتيجة الأيديولوجي.

- **تجاه الاتحاد السوفياتي:** يعتبر الدعم المبدئي للاتحاد السوفياتي والنظم الشيوعية لحركات التحرر في العالم، أساسا هاما في سياستها الخارجية، انطلاقا من[2] إيمانها بضرورة تصدير الثورة للقضاء على النظم الرأسمالية الاستعمارية، ثم تصدير الشيوعية إلى تلك البلدان في مرحلة ثانية غير موقف الاتحاد السوفياتي من الثورة الجزائرية ظل يراوح مكانه في من 1954 إلى غاية نهاية 1957، حيث أنه في سنة 1956 كان اية حكومة فرنسية يتحالف فيها الشيوعيون والاشتراكيون، على تأييد العادلة للشعب الجزائري، وهذا أملا منه في تغيير الاتجاه العام سياسة الفرنسية تجاه الولايات المتحدة وحلق الشمال الأطلسي تحالف الشمال الأطلسي.

- **تجاه جمهورية يوغسلافيا:**

ودورها فإن جمهورية يوغسلافيا دعمت الثورة الجزائرية لكن دون أن تقدم على الاعتراف الرسمي بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقد ظل موقفها خميس الموقف السوفياتي والمصالح المشتركة التي تربطها بفرنسا، فرغم دعوة الحكومة اليوغسلافية لرئيس الحكومة المؤقتة لزيارة بلغراد وتأدية هذا الأخير الزيارة في 12 جوان1959، وتقديم المساعدات المادية الجيش وجبهة التحرير الوطني واللاجئين الجزائريين بتونس والمغرب[3].

---

[1] محمد بجاوي، المرجع السابق، ص58.

[2] خبري حماد، المرجع السابق، ص396.

[3] محمد علوان، الجزائر أما الأمم المتحدة (تقديم علي تابليت، مجلة أول نوفمبر، العدد188، الجزائر، 1979، ص14.

- الحكومة المؤقتة ونشاطاها تجاه الدولي الأفروأسيوية:

سياسة الحكومة. ج. ج. تجاه دول الكتلة الأفروأسيوية:

تعتبر مجموعة الدول الإفريقية والآسيوية أول بوابة فتحت في طريق تدويل القضية الجزائرية بعد الوطن العربي، من خلال السماح للممثلين عن جبهة التحرير حسين آيت أحمد ومحمد. يزيد في المشاركة في مؤتمرها التأسيسي للكتلة في باندونغ في أفريل1955م، وعموما سيفتح آفاق خارجية أمام تسوية الفضية الجزائرية من خلال اخراجها من ثنائية الصراع القومي في هذا التضامن مرده معاناة أعظم دولها من السيطرة الاستعمارية العربية إضافة الى دور مصر من جلب الدعم هذه المجموعة لكفاح جبهة التحرير الوطني بعد تعريف بها ويضاف الى هذين العاملين عامل ثالثا ومتمثل في الرابطة الدينية التي تجمع الشعب الجزائري المسلم بشعوب آسيوية وافريقية عديدة تعد قوى لاستهان بها في مناطقها مثل أند ونسيا في آسيا غانا في افريقيا.

- **تجاه دول آسيا:** لقد فتحت مشاركة جبهة التحرير الوطني في مؤتمر باندونغ أفريل 1955أبواب القارة الآسيوية أمام النشاط الديبلوماسي لوفود الجبهة بالمنطقة، حيث سارعت إلى إنشاء مكاتب لها إلى إنشاء مكاتب لها بأهم دول المنطقة حيث شكلت كل من إندونيسيا واليابان الدول المحورية في النشاط الديبلوماسي للجبهة في المنطقة فالأولى والثانية أندونسيا والهند- قوى هامة في الكتلة الأفروآسيوية مالية والثالثة اليابان عانت من قمع الآلة العسكرية الغربية بفعل تعرضها القصف بالقنابل الذرية في الحرب العالمية الثانية من طرف الولايات المتحدة الأمريكية[1].

-**تجاه جمهورية الصين الشعبية:** تعتبر جمهورية الصين الشعبية من أوائل الدول الاشتراكية التي سارعت إلى الثورة الجزائرية والاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سيئة، ثم مبادرتها بتقديم دعوة رسمية لزيارتها، وهو ما أتاح للوفد الجزائري المتشكل من السيدين بن يوسف بن خدة ومحمود شريف خلال نوفمبر وديسمبر1958 فرصة التحادث مع الزعيم الصيني ماوتسيتونغ، وقد أعطت هذه الزيارة دفعا قويا للعلاقات الجزائرية الصينية

[1] عبد المالك عودة، فضية الجزائرية في الأمم المتحدة، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، 1955م، ص05.

وعند تقييمها لأهمية الحدث اعتبرت جريدة المجاهد الزيارة طورا جديدا في تاريخ علاقاتنا الدولية مع الخارج[1].

[1] يخي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، المرجع السابق، ص204.

المبحث الثاني: نشاط الحكومة المؤقتة في المفاوضات 1960-1962م

أولا: نشاط الحكومة المؤقتة: واصلات تشكيلات الحكومة المؤقتة الثلاث المجهود الدبلوماسي الضخم الذي قام به الوفد الخارجي في البداية أو بعد تأسيس اللجنة التنسيق والتنفيذ الى غاية 1958م، ولعبت دوار ديبلوماسيا بطوليا في كافة المؤتمرات العالمية سواءا على المستوى المغاربي أو العربي أو الإفروآسيوي وغيره وصولا الى هيئة الأمم المتحدة ومن بين هذه المؤتمرات والندوات نذكر[1]:

1.مجلس التضامن الأفروآسيوي بالقاهرة من 19 الى 12 فيفري 1959م.

2.المؤتمر العالمي المسلم والأمن بالسويد (ستوكهولم) من 8 الى 12 ماي 1959م.

3.المؤتمر العربي للبترول بالقاهرة 1958م.

4.مؤتمر الاتصالات السلكية واللاسلكية في مارس 1959م.

5.مؤتمر الأمم الاشتراكية العالمي بهامبورغ الألمانية من 14 الى 18 جويلية 1959م.

6.مؤتمر الطبي في دمشق.

7.النداوة الثالثة ضد الكولنيالية في المتوسط بلغراد في يوغسلافيات ديسمبر 1959م.

8.ندوة ضد القبائل النووية والهيدروجينية وهيروشيما أوت 1959م.

9.المعرض الدولي لدمشق سبتمبر 1959م.

10. حصولها على شهادة تسجيل وتوزيع على اتفاقيات حنيف يسويسز الحماية حقوق الانسان[2].

ثانيا: مسار المفاوضات الجزائرية الفرنسية:

الاتصالات السرية: منذ البداية كانت جبهة التحرير الوطني السياقة في الدعوة الى المفاوضات لتجنب ارافة الدماء إذا كانت هذه السلطات تحدوها النية والطيبة وتمكين الشعب الجزائري من تقرير مصيره موضحة كل الشروط اللازمة لذلك هنا من جهة أما من جهة أخرى[3] فإن الحكومات الفرنسية التي سبقت الجمهورية الخامسة لم نستطيع اجراء أية

---

[1] سعد دحلب، من أجل استغلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، ص113.

[2] عمر بوضربة النشاط الديبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1959، رسالة ماجستير جامعة قسم التاريخ، 2002، ص10.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص113.

مفاوضات مع الجزائريين بفعل ضغط البرلمان الفرنسي وبقيت على ذلك الحال أي العجز الى غاية سقوط الجمهورية الرابعة في شهر ماي 1958م، وقيام الجمهورية الخامسة بقيادة الجنرال ديغول إلا تلك المحاولات البسيطة والفاشلة التي قام بها مالك سوشيل بعد توليه مهامه في13 فبراير1955م، والذي أجرى اتصالات عديدة مع بعض قادة الأحزاب والجمعيات السياسية يقصد التفاوض معهم وقام هذا الأخير (سوشيل) بتعيين فيسان مونتاي رئيس ديوانه العسكري والمدير السابق لشؤون الأهالي والذي قام بإجراء تحقيق مع مصطفى بن بولعيد عن اعتقاله وتحاور مع زعماء علي والشيخ علي والشيخ خير الدين من جمعية العلماء المسلمين والحاج شرشالي من المركزيين وأحمد فرانسيس مع الليبراليين لكنه فشل في مهمته لأن الحكومة الفرنسية لم تكلفه بأي مهمة رسمية وتبقي محاولتيه فدري دون أي جدوى[1].

بعد قيام الحكومة الاشتراكية الفاتح فبراير 1996م الى غاية 13 جوان 1957م جاء "عني مولي" بمشروع سياسي للتفاوض بشرط البقاء في الاتحاد الفرنسي وتنفيذا لذلك قامت الحكومة الفرنسية بإرسال وفد الى العاصمة المصرية القاهرة برئاسة "جوزيف بيجار" وجري اللقاء مع الوفد الجزائري الذي مثله ومحمد خيضر في 12 أفريل وكانت مطالب الوفد الفرنسي كالتالي[2]:

- اجراء انتخابات يشرك فيها جميع السكان الجزائر مسلمين وأوربيين؟
- بعد نتائج الانتخابات تتفاوض فرنسا مع المنتخبين الجدد.
- وفق إطلاق النار لا يمكن أن يكون إلا بضمانات دولية ونحن اشراف جبهة التحرير الوطني العلماء المسلمين، المصاليين، الفرنسيين، وثم رفض هذا الاقتراح من طرف جبهة التحرير الوطني.

وفي أفريل من نفس العام سعى لمنديش فرانس، الى إجراء اتصالات عبان رمضان وذلك بواسطة الأستاذ (أندي مندور) ولم يحقق أي شيحة.

[1] عمار بوحوش، مصدر السابق، ص ص 511-522.

[2] بن يوسف بن خدة اتفاقيات ايفيان، ترجمة لحسن غدار، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1957، ص15.

وتوقف كل الاتصالات الفرنسية الجزائرية في 1956م، بعد حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمسة الى غاية قيام الجمهورية الخامسة في عهد الجنرال ديغول[1].

مفاوضات إيفيان 20 ماي 1961م: بعد فشل اللقاء الأول من المفاوضات أعلنت الحكومة الفرنسية بأنها مستعدة لفتح مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني كممثل وحيد للشعب الجزائري، وصدر بيان آخر في تونس يحدد يوم 07 أفريل 1961م، بداية المفاوضات وفي 20 1961م، أرسلت فرنسا وفدا رسميا الى مدينة ايفيان على الحدود الفرنسية السويسرية، يرأسه السيد "لوسي جوكس " ووزير بالشؤون الجزائرية آنذاك مع كل من " برونودولوس" و"برنارد تريكو" المكلف بالشؤون السياسية " رولان بيكار" المكلف بالشؤون المالية أما الوفد الجزائري فكان يرأسه " كريم بلقاسم" نائب رئيس الحكومة المؤقتة، وكان هو الأخر يتكون من السادة: " سعد دحلب"، محمد بن يحي الطيب بولحروف، أحمد فرنسيس، أحمد بومنجل، قايد أحمد، علي منجلي" ورضا مالك" المتحدث الرسمي باسم الوفد الجزائري، كما جاء في التقرير المقدم الى المجلس الوطني للثورة الجزائرية حول المفاوضات[2].

وتزامنا مه هذا أعلن ديغول يوم 16 نوفمبر عن عزمه على تنظيم السلطات العامة، وتشكيل هيئة تنفيذية مؤقتة بالجزائر على الشكل التالي:

1.إقامة حكومة جزائرية تكون لها كل الصلاحيات باستثناء الميادين المشتركة بين الجزائر فرنسا وهي: التعليم، الدفاع، الاقتصاد والعملة[3].

2.تكوين مجلس يتكون من أعضاء لجان النواب الأربعة وهي لجان تتركب طبعا من نواب مزيفين مصنوعين صنعا لخدمة الأهداف الاستعمارية.

3. إلغاء العملات الادارية الحالية وانشاء عملات أخرى بحيث تقسم على أساس المجموعة المختلطة.

---

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص 195-196.

[2] اتفاقية ايفيان، المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس الى سبتمبر1962م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1995م، ص ص 96-97.

[3] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، ص 204.

د. مفاوضات لوغران 20 جويلية 1961م:

تميز السياق الذي استأنفت فيه المفاوضات يوم 20 جويلية بأحداث أثر تأثير متفاوت في سير المحادثات ونتائجها وقعت هذه الأحداث من الأسابيع الأولى من شهر جويلية وهي الحملة التي شنتها جبهة التحرير ضد التقسيم واشتدا الخلاف بين الحكومة المؤقتة وهيئة الاركان العامة ثم هناك أحداث بنزرت التونسية التي بدأت في 06 جويلية وتطورت الى مواجهة عسكرية بين بورقيبة وديغول[1].

بعد فشل مفاوضات ايفيان مباشرة شنت الحكومة المؤقتة حملة دبلوماسية ضد التقسيم فوجهت الى الدولة الافريقية المستقلة مذكرة حذرت فيها الدول المحاذات للصحراء الجزائرية التي يمكن أن تكون معينة بتعديل حدودها مع الجزائر من معينة الاقدام على التفاوض بهذا الشأن مع فرنسا مؤكدة أنه :" لا يمكن تعديل صالح في الحدود أن يتم مع القوة الاستعمارية التي لاحق لها ابرام اتفاقيات باسم الجزائر[2].

محترفة في الوقت نفسه ب أن تعديل الحدود يمكن أن تطرح ولكن من غير الممكن أن تحل صحيحا إلا في إطار الجزائر المستقلة الى جانب ذلك شرع أعضاء الحكومة المؤقتة وممثلوها في زيارة مختلفة العواصم الافريقية والعربية للحصول واشتراك الرأي العام الدولي وتعبيته المشاريع الفرنسية الرامية الى تقسيم الجزائر.

لقاء بال الأول 28 – 29 أكتوبر 1961:

جرى اللقاء الأول في مدينة بال – سويسرا – يومي 28 و29 أكتوبر 1961 يتكون الوفد المكلف بالاتصال مع الفرنسيين من محمد بن يحي ورضا مالك ويمثل ديغول في هذا اللقاء برونو دولوس وكلود شابي ، وتبقى الوحدة الترابية بالنسبة لنا الاهتمام الأساسي، حيث ركز مندوبانا النقاش حول الصحراء . وقد رد عليهما أنه «فيما يتعلق بالسيادة على الصحراء[3] لا يكون هناك غموض اذا حدث الاتفاق بيننا على سياسة عامة للتعاون» .

[1] نشرت المذكرة في جريدة المجاهد، العدد 83، بتاريخ 19 جويلية، 1991، 123.

[2] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص395.

[3] موريس فايس، نفس المصدر، ص394.

الا أن الوفد الفرنسي رفض أن يوضح موقفه حول استفتاء شامل يطبق على مجموع التراب الوطني بما في ذلك الصحراء وأثار الوفد من جهة أخرى مسألة أخرى هامة بالنسبة اليه وهي: «مبدأ ترك الأخذ بالثأر» .

وحسب هذا المبدأ فإن على الدولة الجزائرية المقبلة أن تمتنع عن اصدار أي عقاب على الجزائريين الذين تعاونوا مع فرنسا ومتابعة تجاربها الفضائية والنووية وعلى مستوى الاقتصاد تبقى المسألة المسيطرة وهي استغلال البترول في الصحراء كانت فرنسا تريد التأكيد على الحقوق[1].

المكتسبة وإنشاء تقنية ثنائية لاستغلال الثروات الكامنة تحت أرض الصحراء لكن الأقلية الأوربية بقيت حجر عثرة في المفاوضات إذا طالب ديغول لها مايلي:

- مبدأ ازدواجية الجنسية
- احترام العنيدة الدينية واللغة والأحوال الشخصية
- المشاركة في المجالس السياسية بنسبة 10% والمجالس البلدي المهنية.
- حرية تنقيل الأموال لمدة محددة.

لقاء بال الثاني 09 نوفمبر 1961م:

كلف محمد بن يحي ورضا مالك بتقديم الأجوبة نيابة عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية:

- يخضع حق للرقابة.
- مراقبة نقل الأموال الى فرنسا.
- المشاركة في المجالس باعتبار العدد.
- التواجد العسكري: يستأجر المرسي الكبير لمدة قابلة للتجديد.

❖ المرحلة الانتقالية: من وقف اطلاق النار الى الاستقلال لمدة 6 أشهر.

❖ الهيئة التنفيذية المؤقتة: لا يرأسها فرنسي بل جزائري مسلم يسير شؤون الجزائر ويحافظ على الأمن.

[1] بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2002، ص27.

يهيئ الاستفتاء ويجري تحويل في الادارة والشرطة، تخضع الجزائر أثناء المرحلة الانتقالية للسيادة الفرنسية.

- البترول: يكون وظيفة الهيئة التقنية بحثة ويخضع منح رخص التنقيب والاستغلال لصلاحية الدولة الجزائرية[1].
- منطقة الفرنك: إنشاء مؤسسة إصدار النقد والمراقبة على تقفيل الأموال.

لقاء دحلب – جوك 9 ديسمبر 1961:

لم تستأنف المحادثات الا بعد انتهاء الاضراب، وذلك يوم 9 ديسمبر 1961 حيث تمت باللقاء الذي جرى بين دحلب وجوكس وكان الأول مرفوقا[2] بمحمد بن بحي والثاني ببرونود لاس (Brano de Leusse) ، وبقي ظل الصحراء مخيما على المحادثات بحيث أصبحت مسألة الاستفتاء معلقة لأن جوكس اقترح فكرة استفتاء منفصل فيما يخص قبائل الطوارق الرحل وقبائل الرقيبات في منطقة تندوف وحددت بدقة وظيفية السلطة التنفيذية المؤقتة ويقول جوكس: أن ما يتعلق بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فإننا نريد أن يتم حلها عقب ذلك». فأجابه دحلب على أن " الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ستبقى مرجعا في حالة إخفاق الهيئة التنفيذية المؤقتةا[3].

ثالثا: المفاوضات الرسمية:

مفاوضات لي روس 11-19- فيفري 1962م (الاتفاق النهائي).

تمت التسوية التي سميت فيها بعد اتفاقيات ايفيان في هذه الدولة التي كانت على غرار الاتصالات السابقة سرية ولكنها موسعة، حيث جرت بين وفدين هامين كما في ايفيان ولوغران أثناء السنة الماضية، أرسلت الجبهة وقد يتكون من أربعة وزراءهم: كريم بلقاسم رئيسا وسعة دحلب وبن طوبال، محمد يزيد، حوالي عشرين خبيرا منهم بن يحي ورضا مالك وعدد من الحراس وضم الوفد الفرنسي ثلاث وزراء وهم رئيس الوفد لويا جوكس، وروبير بيرو وجوندو بروغلي بالإضافة الى مجموعة من الخبراء والمشاركين منهم برونو دولوس وكلود شابي ورواندبيوكار والجنرال دوكلما.

---

[1] موريس فايس، المصدر السابق، ص 418

[2] موريس فايس، المصدر السابق، ص 401.

[3] بن يوسف بن خدة، المرجع السابق، ص ص 29-30.

كان الهدف من هذه الدولة وفقا لرغبة ديغول التوصل الى اتفاق شامل ينتهي بالتفاهم حول شروط عقد ندوة رسمية نهائية تتوج بوفق القتال لا سيما وأن الوضع في الجزائر فإن في تلك الأثناء يسير من سيء الى أسوء نتيجة الحرب التي قامت بها منظمة الجيش السري التي هاجمت ديغول والجزائريين معا ابتداء من اليوم الثالثة في المفاوضات كان الطرفان قد توصلا الى اتفاقيات مبدئية حول أغلب الإشكاليات وبقيت التنازلات المنتظرة لوضع النصوص النهائية[1].

وفي اليوم الأخيرة من الندوة، يوم الأحد 18 فيفري اتصل ديغول بلوي جوكس وروبير بيرو هاتفيا وبعد أن استمع الى عرضها وعلم من خلابة أن الاتفاق قد تحقق بصورة شبه نهائية[2] هو الوصول الى اتفاق وقوف القتال ثم تقرير المصير مادام هذا الاتفاق لا يستسيغ اتفاقيات عظيمة ومفاجئة في الظروف الراهنة المتعلقة بالمصالح المادية والسياسية[3].

اتفاقية ايفيان من 07 الى 18 مارس 1992:

بعد انتهاء محادثات لي روس وعودة الوفد الجزائري المفاوض الى العاصمة التونسية للقاء الحكومة الجزائرية في 20 فيفري 1961، وبعد دراسة مسودة الاتفاق الحاصلة بين جبهة التحرير الوطني والوفد الفرنسي ثم استدعاء على هيئة في الثورة وهو المجلس الوطني للثورة[4] التحريرية مثلا في 71 عضو في فترة ما بين 22 الى 27 فيفري 1962م، بطرابلس الليبية ضمت المصادقة على مسودة الاتفاق هيئة الأركان ابرزهم هواري بومدين كما صادق على هذه المسودة الأعضاء المتخلفين رفقاء أحمد بن بلة، وتبعا لذلك أصدرت الحكومة الفرنسية وكان وفد الفرنسي يستمع بإرادة قوية لحل القضية الجزائرية وقابلة الوفد الجزائري بالصديد من التنازلات مادام أن الفرنسين مستعدين الاعتراف بسيادة الجزائر استقلالها كليا عن فرنسا وتوصل الطرفان بعد جهة جهيد وجولات مارتزانية الى عقد اتفاقية يوم 18 مارس 1962،

[1] سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر، ص 118.

[2] Mohamed Harbi les archives de Résolution Algérienne Paris, jeune Afrique, P181.

[3] عمر بوضربة، المرجع السابق، ص12.

[4] موريس فايس، المصدر السابق، 488.

وأهم ما جاء هو وقف اطلاق النار في نفس اليوم اخرجت فرنسا على الزعماء كما نص الاتفاق على[1]:

- انسحاب الجيش الفرنسي من الجزائر بعد اجراء استفتاء تقرير المصير.
- اطلاق جميع المساجين السياسيين خلال 20 يوما من اتفاق وقف اطلاق النار.
- تنصيب هيئة تنفيذية تشرف على الانتخابات الخاصة بتقرير المصير.
- يجري الاستفتاء في كامل التراب الجزائري.
- حل النزاعات بالطرق السلمية.
- احتفاظ الأوروبيين بجنسيتهم وأملاكهم.
- تسمع الجزائر لفرنسا باستخدام قاعدة المرسي الكبير لمدة 15 قابلة للتجديد.

ويفيت كل الاجراءات من بينها الاستغناء والهيئة مسألة وقت فقط الى غاية الاعلان الرسمي الاستقلال الجزائر يوم 05 جويلية 1962م[2].

[1] رضا مالك، المصدر السابق، ص 30.

[2] بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق، ص ص 93-94.

المبحث الثالث: صعوبات التي واجهات الحكومة المؤقتة

ان البدايات الأولى للعراقيل والأزمات التي واجهت الحكومة الجزائرية تعود جذورها الى قبيل التقسيم خاصة منذ تشكيل لجنة التنسيق والتنفيذ في 1957م حين حاول كريم بلقاسم أن يخلق قيادة موحدة لجيش التحرير الوطني قادرة على تمرير السلاح الى الداخل وذات فعالية في الخارج وكان من المفروض أن بدعمة عمر أو عمران والفقيد محمود شريف لكن قائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف وقائد الولاية الثانية لخضر بن طوبال تحالفا ضد كريم بلقاسم ومنعاه بالانفراد بالسلطة[1].

ويلاحظ هنا أن انقساما مكتملا كان هو موجود بين أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية نفس الشيء موجود بين أعضاء الخمسة المسجونين في فرنسا حين نجد أن بوصوف لا يتكلم إلى مع بيطاطا وحسين أيت أحمد يؤيد عبان رمضان وكريم بلقاسم بينما يعارضه بن بلة وخيضر[2].

وبينما كان من المنظر أن يقضي تأسيس الحكومة المؤقتة على هذه الخلافات يوحد الصف لمواجهة الجبهة الفرنسية فإنه حدث العكس إن ظهور الحكومة المؤقتة أدى تعميق الصراع بين القادة (قادة الثورة) وتطور هذا الصراع الى أزمات نفسية عرقلت السير حسن لنشاطات الحكومة المؤقتة بل كادت أن تعض بل كدت أن تعصف أهم هذه الأزمات نذكر:

- مؤامرة لعمودي نوفمبر 1958م.
- اغتيال علاوة عميرة 10-02-1959م.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق لأزمتين مهمتين عصفتا بكيان الحكومة المؤقتة.

أولا: مؤامرة لعموري نوفمبر 1959م

من هو محمد لعموري :

كانت مؤامرة لعموري بمثابة أول ضربة لكيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية أسابيع محدودة بعد تشكيلها في 19 ديسمبر 1958م، هي حقيقة المؤمرة، قبل ذلك علينا أن نعرف من هو محمد لعموري السهم الرئيس فيها محمد لعموري هو تلميذ سابق بمعهد بالكلية

[1] Harbi Mohamed Le FLN mirage et réalité Jame Afrique ,2émé Edition 1983-paris, p203.

[2] عمار بوحوش. ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية الى غاية 1962م، ط1، دار العرب الاسلامي، بيروت، 1997م، ص 424.

قسنطينة من شمال ولاية باتنة عين ياقوت التحق الثورة 1954 مبكرا بعد تجربة معتبرة في ديار الغربة في فرنسا ونضال في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الواجهة العلنية لحزب الشعب حاصل المبادئ الثورية والمطالب الاستقلالية المنبثقة عنها[1].

بدأ نجمه يتألق منذ أواخر 1955 عين ضمن وفد خماسي كلفة القائد مصطفى بن بولعيد بعد فراراه من سجن الكدية (قسنطينة) بنقل رسالة الى كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة المجاورة.

وكانت هذه المهمة تهدف إلى تجديد الاتصال بكريم بلقاسم، وكان مرفوقا بـ علي ادهر ومصطفى العلوي، وأحمد قادة.

لم يتمكن الوفد من مقابلة كريم بلقاسم فسلما رسالة الا عميروش قائد ناحية الصومام يوما اذن الذي استعان بالعموري ورفاقه في تسوية مشكلة خاصة وهي وجود عناصر مصالية بالناحية تدعي الانتماء الا جيش الاوراس وقد استدعا مكوث الوفد بالناحية أكثر من اربعة أشهر ولم يعد الى المنطقة الى بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد قد اغتيلا في حادثة جهاز لا سلكي [2].

ثانيا: أسباب ومجريات المؤامرة:

تمثل مؤامرة العموري محاولة من جانب ضباط أوراس النمامشة والقاعدة الشرقية في الاطاحة بالحكومة المؤقتة أو أزاحه كريم بلقاسم ومحمود الشريف لصد النزاع الجزائري الفرنسي الى تونس.

وفي فصل المؤامرة رجلان هما العقيد محمد لعموري وهو الذي سميت باسمه والثاني هو مصطفى لكحل واسمه الحقيقي "جمعي ساعدي" من كان طالبا في القاهرة انخراط كهواري بومدين تحت قيادة عبد الكريم الخطائي بطل حرب الريف في مجموعات عصابات افريقيا الشمالية منذ بداية الثورة التحق بولاية الجزائر حيث أصبح مساعدا لعلي خوجة واستنادا الى الرائد عز الدين كم نقله الى الخارج لأنه قضى في متيجة على عائلة من المعمرين، لكن من المشكوك أن هذا هو سبب نفيه، والأرجح أن مصطفى لكحل كان خصما لدودا للتوجه الذي أخذته جهة التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام.

[1] عمار بومدين وأخرون ... ما قاله وأتبعه ،دار المعرفة، الجزائر،2008، ص 39.

[2] المرجع السابق، ص99.

وفي 1957 عين مساعد لضابط محترف هو الرئد إدير على رأس القوات المعسكرة عند الحدود الجزائرية الليبية وبعد فشل الهجوم الصحراوي جرى ارساله اثر العديد من التقلبات إلى مصر لإتمام دراسته في الأكاديمية العسكرية[1].

وفي مصر كون علاقات خصيصة مع نظام عبد الناصر استطاع أن يكسب الدعم المصري الانقلابين لأن عبد الناصر كان شديد للاستياء من قيادة الحكومة المؤقتة ويعتبرها بعيدة عن أطروحاته العروبية والاسلامية وأراد عبد الناصر تنصيب لمين دباغين القريب منه على رأس الحكومة المؤقتة بعد نجاح الانقلاب[2].

ولقد اشمئز لعموري من تعيين محمود الشريف قائد للولاية الأولى (الأوراس) الذي قال عنه فتحي الديب في تقرير المخابرات المصرية الى عبد الناصر كان ضابطا في الجيش الفرنسي وحارب ضد جيش التحرير الوطني فوقع أسيرا فختار الانضمام الى الثورة بعدها قام بعمليات ضد الاستعمار للبرهنة على حسن نيته عام 1955 كما لم يخفي لعموري ايضا اشمئزازه وانتقاداته من سياسة كريم بلقاسم من السماح للضباط الفارين من الجيش الفرنسي من تقلد مناصب عليا في جيش التحرير الوطني وعلى رأسهم الكومندان إدير مولود الذي قال عنه بن طوبال كان قائد فيلق في الجيش الفرنسي يظم 90% من الجزائريين.

وقد واجها هذا الفيلق جيش التحرير الوطني في معركة كادينا في الشمال القسنطيني كما شارك في عدة عمليات تمشيط ضد المجاهدين، وكان جنوده يتحصنون ليلا ونهارا في مناطق بن صبيح وأولاد مبارك وبني تليلان تطبيقا لتكنيك جديد الذي وضعه الجيش الفرنسي بهدف فصل الشعب عن الثورة، ومما زاد الأمر سواءا هو ابعاد العموري الى السعودية بسبب انتقاداته لكريم بلقاسم، كما تم ابعاد أصدقاء ليخلفه العقيد نواور على رأس الولاية الاولى، وبقي العقيد عمار بوقلاز قائد للقاعدة الشرقية (سوق أهراس) ولقى نفس مصير لعموري حيث أبعد الى العراق، ليخلفه الكومندان عواشريه الذي يشارك لعموري نفس الآراء مثل العقيد نواورة[3].

---

[1] محمد حربي،الجزائر1954-1962م، جهة الجزائر العليا الأسطورة والوقائع، ط1، دار الكلمة للنشر 1983م، ص 187-188.

[2] رابح لونيس, الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين والسياسيين, دار المعرفة باب الواد الجزائر, 1999, ص 30.

[3] رابح لونيس، المرجع السابق، ص ص 29- 30.

أما الشخصيات الباردة في هذا الانقلاب هي: محمد لعموري، مصطفى لكحل، نواورة، محمد عواشريه.

في أواخر أكتوبر 1958م قرار العقيد محمد لعموري العودة الى تونس رفقة مصطفى لكحل وكان من المفروض أن يلتحق بجدة لقضاء فترة فيها.

وفي غضون الأسبوع الأول من نوفمبر 1958م دخل العموري ولكحل لطرابلس فأرسل نواورة السائق عمار قزام لإصطحابها من هناك الى ناحية الكاف وعلى مقربه من الحدود التونسية اعلم العموري السائق أنه ورفيقه تحت مسؤولية فاجتهد في سلوك الطرق الأمنة الى أن وصل بهما الى الكاف في 10 نوفمبر[1].

اجتمع محمد العموري ورفاقه بالكاف ليلا يوم 16 و17 نوفمبر 1958م[2] ، ولكنهم دوهمرا من طرف الحرس التونسي بطلب من الحكومة المؤقتة لأن أمرهم كشف من طرف المناضل السياسي سالم شلبك الذي على حسب رواية على كافي كان يحسن البربرية وكان لعموري في ضيافته حيث قال عنه: أن لعموري عندما كلم جماعته بالهاتف بالكاف في تونس في منزل شلبك باللهجة الشاوية فهم ما قال لهم.

وكان مخلصا للثورة وعندما لاحظ شيء يحضر قد يمس بالثورة تحرك وابلغ القيادات بما سمع مما جعل القيادة في تونس تتبع اتصالات لعموري واتيحت له الفرصة ليجتمع بمجموعته[3]، في التاريخ السابق ذكره اضافة الى أنه تم القاء القبض على السائق الذي نقل لعموري ولكحل من طرابلس الى الكاف[4].

---

[1] محمد عباسن، في كواليس التاريخ..... دوغول والجزائر (أحداث قضايا شهادات دار هومة الجزائر، 2007، ص 80.

[2] سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والنواة مسلحة منشورات، الذكرى الأربعين لاستقلال 2002، ص 40.

[3] مذكرات الرئيس علي الكاف، من المناضل السياسي الى القائد العسكري، 1962/1946 دار القضية للنشر، الجزائر ، ص 210.

[4] عمار بوسايدة، المرجع السابق ، ص64.

ثالثا: نهاية المؤامرة:

قرار أعضاء الحكومة المؤقتة وعلى رأسهم "كريم بلقاسم" اللجوء الى الحكومة التونسية لتزويد الحكومة المؤقتة بالجيش التونسي وبالفعل قد استغل الجيش فرصة اجتماع 28 من المناصرين وعلى رأسهم لعموري اللقاء القبض عليهم وتقديمهم للمحكمة[1] .

ترأس العقيد " هواري بومدين "المحكمة وكان الرائد " علي منجلي "وكيلا والعقيد " صادق محاميا[2] واجهين المحاكمة بإصدار حكم الإعدام للعقدين " لعموري ونواورة "والرائدين " مصطفى لكحل "وعواشريه اللذين نفذ فيهم حكم الاعدام في 1958 أما المتآمرين الأخرين قد حكمت عليهم المحكمة بالسجن لمدة سنتين ونلاحظ أنه خلال المحاكمة ولم ينطرق الى " بوصوف وبن طوبال " بالعموري وإنما لهم معظما البعض في القاهرة وتونس بالرغم مما كانت تردده الألسنة حول دور بوصوف وتورطه في المؤامرة.

بهذه الأحكام تكون الحكومة المؤقتة اجتازت أول محاولة انقلاب تعرضت لها خلال الفترة الأولى من تأسيسها وهي ما أصبح يعرف بقضية لعموري[3].

---

[1] فتحي الديب، عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط3، العرب، القاهرة ، 1984، ص .333

[2] مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ط1، الطباعة. والتوزيع، دار الأمة ، الجزائر ، استريل، 2001، ص 197.

[3] عقيلة ضيف الله، النظم السياسي والاداري في الجزائر 1962-1954 دكتوراه دولة اشراف عمار بوجونيف، الجزائر، 1983 ص 372.

المبحث الثالث: قضية وأزمة علاوة عميرة 10 فيفري 1959

1.من هو علاوة عميرة:

كان عميرة مناضلا سطايفيا قديما في حزب الشعب الجزائري وصديقا حميما للدكتور الأمين دباغين وكان من المعارضين لتعيين فرحات عباس رئيسا للحكومة المؤقتة في 1958م، عين موظفا ضمن بعثة الجبهة في بيروت نصت سلطة ابراهيم كبوية المناضل السابق في حزب فرحات عباس[1].

2.كيف وقعت الأزمة:

لقد ذكر "أحمد توفيق المدني " في كتابه "حياة كفاح" في الجزء الثالث بأن علاوة كان وغدا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني وكان يطلق لسان بذيئا قذرا في كل وزير من الوزراء ويكيل لكل واحد من التهم الشخصية ما يمليه عليه خباله المريض، وكان أكثر الناس في تلك التهم "فرحات عباس"[2].

وبذكر "محمد حربي" في كتابه جهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع أن علاوة عميرة بعد استدعائه الى القاهرة، انطلق في حملة ضد فرحات عباس تجمع الثرثة الى التنديد السياسي، وهو ما أثار هذا الأخير فاستدعته الدوائر الخاصة واستجوبته بعد تفتيش لحجرته لكن لم تمر ساعات حتى وجد عميرة ميتا أمام مقر الحكومة المؤقتة[3].

وعن مقتله يقول: " أحمد توفيق لمدني" في نفس كتابه السابق: بأنه لم يكن موجودا بالقاهرة يوم الحادثة بل كان بتونس ولكن روى عليه صديقة الاستياء " محمد العسيري" فقل:

(دخل عميرة الى مكتب فرحات عباس وكنا جماعتا عند الباب ننتظر خروجه لندخل وماهي الى برهة وجيزة حتى سمعنا الاصوات قد ارتفعت وأصبحت خصاما وشجارا واقتربت من الباب وكنت اسمع كل كلمة تقال، كان عميرة يكرر لعباس مجابهة كل التهم التي قالها عنه ومن الدكتور فرنسين ويستعمل عبارات وقحة وسوقية، فسمعت عباس يسبه ويشتمه ثم قام من كرسيه ويتقدم اليه فيصقعه على وجهه صفعتين مدويتين وعندئذ سمعت جريا نحو أقصى الغرفة، نحو النافذة وساد السكوت العميق ثم فتحنا الباب فدخلنا ووجدنا فرحات

---

[1] صالح بلحاج، تاريخ .....الجزائرية، دار الكتاب الحديث، ص450.

[2] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص 408.

[3] محمد حربي حربي، المرجع السابق، ص203.

عباس مصفر الوجه، لقد القى اللعين بنفسه من النافذة فتوجهت فورا اليه، مع من كان معي ورأينا أسفل الطريق عميرة وقد فارق الحياة وقد التف حوله الناس، وملبث أن صعد رجال الشرطة أن صعدوا الى الدار باحثين، واختلفوا بعد أن علموا أن الأمر يتعلق بالرئيس عباس، فأعطاهم أقواله بكل بساطة وشهدنا نحن بما سمعنا من وراء الباب، وانته أمر هذه المأساة بأن سجل رجال الشرطة أن الأمر هو حادث وأذنوا بدفن الجثة[1].

ويضيف "أحمد توفيق المدني"، بأن الأمر كان يحب أن ينتهي عند هذا الحد لكنه تطور بصفة بشعة لا يكاد العقل أن يصادقها فالأمين دباغين أتهم علنا الرئيس فرحات عباس بقتل عميرة، بل فعل أكثر من ذلك حين أنه طلب من الحكومة المصرية إعادة فتح البحث وأعلن في الصحف التي كانت تتلقف مثل هذه الأشياء كما ذهب وفد عن وزارة الخارجية لزيارة قبر الشهيد والدعاء له [2].

وعلى حسب تعتبر "أحمد توفيق المدني" يومئذلم يمت "عميرة" بل ماتت الحكومة المؤقتة[3].

لأن محمد الأمين دباغين قدم استقالته من وزارة الخارجية وبعد رجوع" أحمد توفيق المدني" رحلته العربية، اجتمع مجلس الوزراء محاولين نخفيف وطأة الحادثة وتكلم كل الوزراء واخذوا يعقلون الدكتور الأمين لكنه أجابهم بأنه لم يقتنع أن عميرة مات مقتولا وأن عباس هو من قتله.

ومما زاد الأمر سوء، هو شهر المسدس من طرف لمين دباغين في وجه فرحات عباس لولا تدخل كريم بلقاسم وسحب المسدس، هذه الحادثة جعلت الأمر يزداد سواء حيث أن الخبر انتشر سرعة مما أدى الى تفاقم الأمر.

وبهذه الحادثة مثل " عميرة علاوة" تكون الحكومة المؤقتة قد دخلت منعرجا خطير خصوصا أن النزاع أصبحا فإن بين الرئيس ووزير خارجية وهي أزمة أدت الى موت الحكومة الجزائرية المؤقتة[4].

---

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص409.

[2] نفسه، ص 409.

[3] نفسه، ص 410.

[4] نفسه، ص 411.

الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع نشاطات الوفد الخارجي خلال الثورة الجزائرية من 1954-1962م، وذلك بإبراز الدور الذي قام به الوفد الخارجي اتجاه القضية الجزائرية، حيث سلط الضوء على الجانب الدبلوماسي والعسكري والاعلامي من هذا الدور، ومن خلال الفصول التي درسنا ما توصلنا الى جملة من الاستنتاجات وهي:

تشكلت النواة الرئيسة لجبهة التحرير الوطني من قدامى مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية، واتخذا القاهرة مقرا له ولنشاطاته، باستخدام كل الامكانيات المتاحة لتدويل القضية الجزائرية.

اعتمد نشاط الوفد الخارجي على كسب الدعم المادي والمعنوي للثورة في اطار العربي الاسلامي، وكذلك سعي الى كسب تأييد الدول الشقيقة والصديقة في قارتي افريقيا وآسيا.

مشكلة التسليح من أبرز المشاكل التي واجهت قادة الوفد الخارجي.

شكل النشاط الاعلامي للوفد الخارجي من خلال المكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج، خاصة في الدول العربية، دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية ودفع العرب للالتفاف حولها ومدها بالدعم الازم، وكشف جرائم الاستعمار الفرنسي.

أول انجاز حققه الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني هو المشاركة في مؤتمر باندونغ أفريل 1955م، وادراج القضية في الدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر 1955م، وذلك بفضل الدعم التي تلقته من الدول الأفروأسيوية، نتيجة لهذا انتقلت القضية الجزائرية الى الساحة الدولية.

أكد مؤتمر الصومام على أهمية العمل الدبلوماسي، توضيح مفهوم التدويل أكثر، وذلك بإقرار إعادة تركيبة الوفد الخارجي، مع اضافة مكاتب جديدة للوفد في بعض الدول لتكليف العمل الدبلوماسي وضمان تغطية دعائية واسعة للقضية الجزائرية.

مشاركة الوفد الخارجي في المؤتمرات والمحافل الدولية من أجل تدويل القضية الجزائرية والدفاع عنها.

بعد تأسيس الحكومة المؤقتة 1958م للجمهورية الجزائرية سارعت الدول الصديقة والشقيقة للاعتراف بها، كما قامت الحكومة المؤقتة من خلال نشاطها السياسي الخارجي داخل البلدان العربية وضمن التكتل الأفروأسياوي من استمرار وزيادة الدعم الدولي.

تمكنت الحكومة المؤقتة بعد مجموعة من النشاطات بإجبار فرنسا على الجلوس على طاولة المفاوضات ، وتمكنت في الأخير من توقيع اتفاقيات ايفيان وتحقيق الاستقلال.

وعليه نستنتج أن أعضاء الوفد الخارجي لم يكمن نشاطاتهم أقل من الثوار في الداخل بل كانوا الرئة التي تتنفس بها الدبلوماسي والعسكري والاعلامي في كسب الدعم المادي والمعنوي وتدويل القضية الجزائرية.

الملاحق

الملحق رقم01: بيان أول نوفمبر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو بيان أول نداء، وجبهة الكفاح العدة الجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري.

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

إننا الذين ستجدون بكل حكم رفاقنا، عبر الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة. ننتهز فرصة إذاعة هذا الإعلان فنرى توضيح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من ورائنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي وضعنا نصب أعيننا في الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي. وعلى أيضا فنرى بخطوطه الأساس الذي لا يمكن أن نوفق فيه الأعمال الذين ومصير بحكمة في السياسة الاستعمارية.

فنحن متوغل في تيار الحركة الوطنية، بعد مرحلة من الكفاح، عادة أدركت مرحلة التحقيق النهائي، وإذا كان هدفنا إلى حركة فورية في الواقع، هو خلق جو الظروف الدولية المناسبة لتحقيقه بصفة أسرع، فإننا نعتقد أن الشعب الجزائري في بداية الأسبوع الأول حول قضية الاستقلال في العمل، أما في الاجتماع الخارجية فإن الاضطراب الدولي الذي ساد السنوات العشر الأخيرة الذي بلغ عدد سنده الأربعة أساسي وبصفة مزدوج أحوال العرب المسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس بها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعنف مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا، وما يلاحظ في هذا البلدان أنها مدة طويلة أول الناهضين إلى الوحدة في العمل هذه الوحدة التي لم يرتح لها أعداء الأمس التحقيق أسرع بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، فأخذ الذين كانوا في موطن الرك وفتا تعتصر إلى مصير من مجاورته الأشقاء. وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد يحدث عنها الخطة أشواط طويلة من الجهود والزمن، وتتجهها من عزيمة وتيسير الإرادي العام الضروري. فتجاوزت الأمة الأشواط الذي جعل الاستعمار يعلو وفاطمأنان مدة أحزاب أمام التصار الذي كافحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يحتمل أن يصبح علاجها مستحيلا، إن مجموعة من الشباب الثوري الذين ارتأوا أن الوقت حان لإنقاذ العمل الثوري الذي بدأه الأسلاف، وذلك بإعادة بناء وحدة الوطنية على أساس الثورة الاشتراكية والتحرير الوطني، وبهذا الصدد وإننا وضع أنفسنا من الطريق الذي يتماشى الساعة. لذا حركتنا قد وضعت للمصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الذاتية والتقليدية تنفيذا لمهمة تحرير الشعب، وإيمانا منا بأن الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذا الهدف هو العمل الجماعي الذي يعبر أمام وسائل الكفاح السلمية أن يتبع أدنى خيبة وتقهقرا، نعتقد أن هذه أسباب كافية لتعليل حركتنا التجديدية تظهر لهذا أن جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني هما الإطاران الوحيدان اللذان يتلاءمان مع تطور الساعة، وسيجمع الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية. وجميع الأحزاب والجمعيات الجزائرية أن ينضموا إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

وإننا نبين بوضوح هدفنا وأننا نظر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إعادة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عنصري أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1. التطهير السياسي بإعادة الحرية الوطنية في جميع المجتمع والقضاء على جميع مخلفات العهد وترويج الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلف العالم.

2. تجميع وتعليم جميع الطاقات البشرية لدى الشعب الجزائري لتحرير النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1. تدويل القضية الجزائرية.

2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها العربي والإسلامي.

3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة وتأكيد مطلب العمل لجميع الأمم التي تساند قضيتنا التحررية.

وسائل الكفاح: استجابة مع المبادئ الثورية، واعتبارا الأوضاع الداخلية والخارجية، فإن وسائل العمل الكفاح جميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تجمع مهيئين اثنين في وقت واحد وهما العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المسلح، والعمل في الخارج بجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل الطاقات الطبيعية.

إن هذه مهمة شاقة طويلة المدى، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وتعبئة إن الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير وتغلب الآلام الكفاح والتضحيات التي يتحملها الشعب الجزائري على مدى الحقبة الزمنية والفترة الدامية، فقد أعدت الأسطر الفرنسية وثيقة مشؤومة للبشرية، إذا كانت هذه الأسطر تعتبر هذه الثورة الوليدة، وتقول بهذا الشعب الذي يتمتع بها حتى يرى مصيرها بعينها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية طريقة علنية ورسمية، مقابلة بذلك كل الأفاعيل والمزايدات والقوانين التي تجعل من الجزائريين فرنسيين رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين وعادات الشعب الجزائري.

2. فتح مفاوضات مع الشخصيات المؤهلين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3. خلق جو من الثقة والأمان بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات القضائية وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

وفي المقابل: 1. فإن الثورة الفرنسية، لقناعة كانت أو قصد، ستحترم وتحمي بكل الأمن الشخصي والممتلكات.

2. جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء في الجزائر، كوطنيين جنسيتهم الأصلية ويعترفون بذلك كأجانب تجاه القوانين التالية يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يتمتعون بكل الحقوق ويخضعون لكل الواجبات.

3. تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين المتكافئتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، أيتها الجزائرية، إننا ندعوكم أثناء هذه الوثبة، وإلى جانب هؤلاء الأعداء، وإلى العمل على أن تشرع له حرية إلى جبهة التحرير الوطني في جهادك، واستبسالها هو انتصارك.

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاعرك الناهضة للأمام إلى الأمين، فإننا نقدم لك الوطن أغلى ما نملك.

نوفمبر 1954

الثاني نوفمبر

[1]النصوص الاساسية لثورة اول نوفمبر 1954(نداء نوفمبر مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)،وزارة الثقافة ،2009،ص ص12.09

الملحق 02: حمولة اليخت غود هوب[1] Good Hope

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
بندقية 303	204	طلقة 303	33.000
رشاش 303	20	خزان لبرن	240
بندقية رشاش توحي 303	68	طلقة 300 للبرن	166.500
قنبلة جوية مسيلز		طلقة 45 توحي	136.000
كأس إطلاق	34	كبسولة	400
كبسولة كبريت هواء	50		

[1] فتحي الديب، مصدر السابق، ص144.

الملحق 03: الشحنة السادسة لإمداد منطقتي قسنطينة والأوراس[1]

الصنف	اجمال الكمية	الصنف	اجمال الكمية
بندقية 303	500	ماكينات شحن بطاريات	02
رشاش لويس	10 ومعها 40 خزنة	قنبلة يدوية	504
رشاش برتا 9 ملمم	30	دانة هلون 02	202
مسدس برتا 9 ملمم	48	طلقة 303 ورصاص	205.000
هاون 02	5	طلقة 303 وحلرقة	62.400
طلقة 7.92 ملمم	40.000	طلقة 09 ملمم للبرتا	16.000
		طلقة 09 ملمم للمسدس	500

[1] فتحي الديب، مصدر السابق، ص205.

الملحق رقم 04: الشحنة السابعة لإمداد منطقتي وهران وبلاد القبائل بالجزائر[1]

الصنف	اجمال الكمية	الصنف	اجمال الكمية
بندقية 303	100	قنبلة يدوية	1496
مدفع فيكزر 303	10 بالسيب	دانه هاون 2	252
رشاش لويس	26	قنبلة اتيرجا	2200
رشاش برتا 9ملم	70	طلقة 303 رصاص	550.000
مسدس برتا 9ملم	46	طلقة 303 حلرقة	62.400
	20	طلقة 9 ملم للبرتا	4.000
هاون 2	5	طلقة 9 ملم	1.500
مالينة شحن بطاريات	2	طلقة 7.92	60.000
جهاز لا سلكي	4	قالب	500
جلجبنابت	100 كيلو غرام	طلقة 38 وللطبنجة	360
دينامونسف	5	طلقة 7.5ملم فرنسي	50.000
كبريت هواء	50 علبة	فتيل مأمون	350 متر
مفجر طرفي	300	فتيل سريع الانفجار	150 متر
مفجر كهربائي	50		

[1] فتحي الديب، مصدر السابق، ص204.

الملحق رقم 05: مكاتب جبهة التحرير الوطني بالخارج 1954-1958م[1]

البلد	نعم	لا	امتناع	البلد	نعم	لا	امتناع
أفغانستان	×			ايطاليا		×	
المانيا				اليابان			×
الأرجنتين			×	الأردن	×		
أستراليا		×		الاووس		×	
النمسا			×	لبنان	×		
بلجيكا				ليبيريا	×		
بوليفيا			×	ليبيا	×		
البرازيل		×		اللكسمبرغ		غائب	
بلغاريا	×			الملايا			×
بورما	×			المكسيك			×
بيلي الروسية	×			المغرب	×		
كمبوديا			×		×		
كندا		×		هولندا		×	
سيلان	×			نيوزلندا		×	
لشبلي			×	نيكاراغوا			×
الصين			×	النرويج			×
كولومبيا			×	باكستان			
كوستاريكا			×	بنما			×
كوبا		×		البارغواي		×	
تشيكوسلوفاكيا	×			لبيرو			×
لدانمارك				القليين			
لسلفادور		×		بولونيا			
جمهورية الدومينيكي		×		لبرتغال			

[1] محمد علوان، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة1957م-1958م، تر: علي تابليت، ط خ، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث،1958/11/1م، الجزائر، د.س، ص 139-142.

الاكوادور			×	رومانيا			
مصر			×	السعودية			
اثيوبيا	×			اسبانيا			
اتحادية			×	لسودان			
فلندا			×	لسويد			
فرنسا		لم		تايلند			
		تشارك					
غانا	×			تونس	×		
اليونان			×	تركيا	×		
غواتيمالا			×	أوكرانيا	×		
غينيا	×			اتحاد جنوب افريقيا		×	
هايتي			×	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية	×		
الهندوراس			×				
المجر	×			الجمهورية العربية المتحدة	×		
ايسلندا	×						
الهند	×			المملكة المتحدة		×	
اندونيسيا	×			الأرغواي			
ايران				فنزويلا			×
العراق				اليمن	×		
اسرائيل		×		يوغسلافيا	×		
المجموع	**15**	**08**	**18**	**المجموع**	**32**	**18**	**30**

الملحق رقم 06: مكاتب جبهة التحرير الوطني بالخارج 1954-1958م[1]

اسم الممثل	البلد	تاريخ التأسيس	ملاحظات
أحمد بن بلة حسين آيت أحمد محمد خيضر	القاهرة	1954م	**المكتب الرئيسي**
العباس بن الشيخ الحسين	السعودية	1954م	
حسين آيت أحمد	نيويورك	1956م	
عبد الرحمن العقون	الأردن	1956م	
أحمد بودة	العراق	1956م	
عبد الحميد المهري خضر الإبراهيمي	سوريا	1956م	
محمد الصديق بن يحي	أند ونسيا	1956م	
محمد علو	باكستان	1956م	
بن يوسف بن خدة	بلغراد	57/56	

[1] أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، 01 نوفمبر 1954م- 19 سبتمبر 1958م، دار الشروق لنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص ص 196-197.

الملحق رقم: 07 أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية[1]

في يوم 19 سبتمبر 1958 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني الجزائري تشكيل أول حكومة جزائرية مؤقتة في القاهرة، وتتكون هذه الحكومة من

1-رئيس مجلس الحكومة ..... فرحات عباس.

2-نائب رئيس الحكومة ووزير القوات المسلحة ..... كريم بلقاسم.

3-نائب رئيس الحكومة في السجن) ..... احمد بن بلة.

4-وزراء الدولة (المسجونين في فرنسا) ..... حسين آيت احمد

بيطاط وأبح

محمد بوضياف

محمد خيبر

5 - وزير الشؤون الخارجية.....محمد الأمين دياغين.

6 - وزير التسليح والتموين ..... محمود الشريف.

7 - وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال .

8 - وزير الاتصالات والاستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف.

9- وزير شؤون شمال إفريقيا ..... عبد الحميد مهري.

10 - وزير الشؤون الاقتصادية والمالية .... احمد فرنسيس.

11 - وزير الإعلام ....محمد يزيد.

12 - وزير الشؤون الإجتماعية ..... بن يوسف بن خدة

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص584.

الملحق رقم: 08 الحكومة المؤقتة الثانية للجمهورية الجزائرية[1]

في يوم 18 جانفي 1960 تشكلت حكومة مؤقتة ثانية وذلك بعد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960، وتشكلت هذه الحكومة من القادة الآتية أسماؤهم:

1- رئيس مجلس الحكومة ..... عباس فرحات.

2 – نائب ووزير الشؤون الخارجية ..... كريم بلقاسم.

3 – نائب رئيس مجلس الحكومة (مسجون بفرنسا) ... احمد بن بلة.

4 – وزير دولة .... محمد السعيد.

5 – وزراء للدولة (مسجونين بفرنسا) ..... حممين آيت احمد.

رابح بيطاط محمد

بوضياف محمد خيضر

6 – وزير الشؤون الإجتماعية والعافية ..... عبد الحميد مهري.

7 – وزير الاتصالات والاستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف.

8 – وزير الشؤون المالية والإقتصادية ..... أحمد فرنسيس.

9 – وزير الإعلام..... محمد يزيد.

10 – وزير الداخلية..... لخضر بن طوبال.

وكما يلاحظ فإن المجلس الوطني للثورة الجزائرية قد قرر إلغاء وزارة القوات المسلحة وتعويضها ب اللجنة الوزارية الحرب التي تتكون من كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال.

ثم إن الحكومة المؤقتة عيشت "قيادة الأركان العامة التي وضعت تحت تصرف "اللجنة الوزارية للحرب" وتشكلت قيادة الأركان من العقيد هواري بومدين، قايد احمد، علي منجلي.

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص ص586، 585.

الملحق رقم: 09 الحكومة المؤقتة الثالثة للجمهورية الجزائرية[1]

في الفترة الممتدة من 9 إلى 27 أوت 1961 اجتمع أعضاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية في طرابلس، وقرروا تشكيل حكومة مؤقتة ثالثة تتكون من القادة الآتية أسماؤهم

1-رئيس مجلس الحكومة ووزير المالية والشؤون الاقتصادية بن يوسف بن خدة

2-نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية .... كريم بلقاسم.

3- نائب رئيس الحكومة في السجن) ..... أحمد بن بلة.

4-نائب رئيس الحكومة في السجن) ..... محمد بوضياف.

5-وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال.

6-وزير دولة .... محمدي معيد.

7-وزير دولة في السجن) ..... حسين آيت احمد.

8-وزير دولة في السجن) ..... رابح بيطاط.

9-وزير دولة في السجن) ..... محمد خيضر.

10- وزير الشؤون الخارجية ..... سعد دحلب .

11- وزير التسليح والاستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف

12- وزير الإعلام .... محمد يزيد

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 587.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

1/الكتب

1.بن بلة أحمد ، مذكرات أحمد بن بلة، تر: العفيف الأخضر، ط2، منشورات دار الآدب بيروت، 1979م.

2.قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1،ط1، دار البحث، قسنطينة، الجزائر، 1991.

3.محساس أحمد ، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة، د ط، الجزائر منشورات الذكرى الأربعين، د ت.

4.المدني أحمد توفيق، مذكرات حياة الكفاح (مع ركب الثورة الجزائرية)، ج3، ط2، م.و.ك الجزائر، 1988.

5.بورقعة لخضر، مذكرات شاهد على اغتيال الثورة، تر: الصادق بخوش، دار الحكمة الجزائر، 1990.

6.الحربي محمد ، الجزائر 1954- 1962م، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع،ط1، تر: عميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1983م.

7. ذيب فتحي، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، القاهرة، دار المستقبل العربي، 1984.

8. الحربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاضي، د ط، تر: صالح عباد والمثلوثي دار موفم، الجزائر، 1994م.

9.بوضياف محمد ، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط2، عناية وتقديم وتقديم، عيسى بوضياف، دار النعمان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011م.

10. وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954، نص بيان أول نوفمبر 1954م، الجزائر منشورات، 2008م.

11. بن خدة بن يوسف ، اتفاقيات ايفيان ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2002.

12. بن خدة بن يوسف، اتفاقيات ايفيان، ترجمة لحسن غدار، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1957.

13. حربي محمد ،الجزائر1954-1962م، جهة الجزائر العليا الأسطورة والوقائع، ط1، دار الكلمة للنشر 1983م.

2- الصحف:

14. جريدة المجاهد، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، العدد32، 1958م، ج2.
15. بعد مؤتمر القاهرة، جريدة المجاهد، ع16، 1958م.
16. المجاهد، العدد 19، 1958م.
17. المجاهد، ع17، بتاريخ 01 فيفري 1958.
18. المجاهد، الأمم المتحدة، العدد11، 01-11-1957م.
19. جريدة المجاهد، مؤتمر يحطم أحلام الاستعمار، العدد 26، 1958/07/02، ج1.

ثانيا: المراجع

1. أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954-1962م، بيروت ، دار المغرب الاسلامي،2007.
2. احدادن زهير، الشخصيات ومواقف تاريخية، د ط، منشورات، ANEP، الجزائر 2002.
3. احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م، دط، المؤسسة الوطنية الفنون المطبعية، الجزائر، 2013م.
4. احدادن زهير، دعاية جبهة التحرير الوطني أثناء الثورة التحريرية، الاعلام ومهامه أثناء الثورة، الجزائر، 1988.
5. أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962م دار المعرفة الجزائرية، الجزائر، 2010.
6. أزغيدي لحسن محمد: التحضيرات العملية للثورة التحريرية الجزائرية 1954م، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2012م.
7. اسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية، دار هومة الجزائر 2000.
8. بديدة لزهر ، التطور الدبلوماسي للثورة الجزائرية، النائب، اصدار المجلس الوطني الشعبي، الجزائر، 2004م.
9. بشيري أحمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، الجزائر، 2009.
10. بلحاج صالح، تاريخ الثورة الجزائرية، دط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009.

11. بلقاسم محمد ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، دت.

12. بن العقون بن ابراهيم عبد الرحمن، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية، 1945، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب.

13. بن خدة يوسف، اول نوفمبر 1954، تر: حاج مسعود، دار الشاطية، الجزائر 2012م. بومالي حسن ، استراتيجية الجزائية في مرحلتها الأولي 1959-1961، منشورات المتحف الوطني للمجاهد المؤسسة الوطنية للاتصال والاستثمار، الجزائر، 1998.

14. بن سلطان وأخرون عمار ، الدعم العربي للثورة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954م، الجزائر.

15. بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م .

16. بوحوش عمار، التاريخ السياسي الجزائر من البداية ولغاية 1962،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997.

17. بوزيد عبد المجيد، امداد حرب التحرير الوطني، شهاداتي...،ط2، مطبعة الديوان 2007.

18. بوضربة عمر، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1958جانفي 1960م، دار الحكمة، الجزائر، 2012م.

19. بوضربة عمر، تطور النشاط السياسي للثورة الجزائرية1954-1962م،دط الجزائر،2013.

20. بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، الجزائر منشورات المتحف الوطني المجاهد.

21. بومالي أحسن: استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى1954-1958م، المنشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية النشر، الروبية، الجزائر.

22. بومدين عمار وأخرون ... ماقاله وأتبعه ،دار المعرفة، الجزائر،2008.

23. تحسين حسن ، منظمة الدول الافريقية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967.

24. تقية محمد، الثورة الجزائرية (المصدر والرمز والمال)، دار القصبة للنشر، العاصمة الجزائر، 2010.

25. جبلي الطاهر، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة الجزائر 2013

26. حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م طاكسيج كوم، الجزائر، 2011.

27. حمل شوفي ، الوحدة الأفريقية ومراحل تطورها من مؤتمر أكر 1958م الى مؤتمر تنمية الصناعة الافريقي الأول بالقاهرة، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1966م

28. خليفي عبد القادر، أحمد توفيق المدني النضال السياسي والاسهام الفكري في الساحتين الجزائرية والتونسية 1899-1983م، دط، دار المعاير، الجزائر، 2013م.

29. خليفي عبد القادر، محطات من تاريخ الجزائر 1890-1962م، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010

30. خيري حماد ، قضايا في الأمم المتحدة، ط1، منشورات المكتب التجاري، بيروت، 1962م.

31. دحلب سعد ، من أجل استغلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر.

32. رخيلة عامر، الحركة الوطنية وتأسيس الدبلوماسية الجزائرية من 1980الى 1962م دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر، 2007م.

33. الرفاعي عبد العزيز ، مشاكل افريقيا في عهد الاستقلال، مكتبة القاهرة الحديثة،1970م، القاهرة.

34. الزبيري محمد العربي، الثورة في عامها الأول، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب 1984م.

35. الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر 2014.

36. زروال محمد، الاتصالات العامة في الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار الهومة الجزائر 2015.

37. زوزو عبد الحميد، المرجعيات التاريخية للثورة الجزائرية الحديث، مؤسسات ومواثيق دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.

38. سعد دحلب، المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، الجزائر.

39. سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962م، دار المعرفة، الجزائر 2009.

40. سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954 – 1958م، وزارة الثقافة 2008.

41. سلطان محمد، القانون الدولي العام وحرب التحرير الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

42. شرف الدين أحمد راضون، جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي، رسالة ماجيستر قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 1983.

43. الشقيري أحمد، قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، د. ط، دار العودة بيروت.

44. شلوش محمد، الاذاعة الجزائرية النشأة والمسار، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية.

45. الشيخ سليمان، الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والنواة مسلحة منشورات، الذكرى الأربعين لاستقلال 2002.

46. صديقي مراد، الثورة الجزائرية عمليات التسلح العربية، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد الجزائر، 2010.

47. الصغر مريم، المواقف الدولية من النهضة الجزائرية 1954-1962م، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012م.

48. الصغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية1954-1956م،الجزائر 2009م.

49. ضيف الله عقيلة ، النظم السياسي والاداري في الجزائر 1962-1954 دكتوراه دولة اشراف عمار بوجونيف، الجزائر، 1983 .

50. طلاس مصطفى، الثورة الجزائرية، دط، دار الشورى، بيروت، دت.

51. العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر الجزائر، 2010 .

52. عباس محمد، ثوار... عظماء ، ط1، دار هومة ، الجزائر، 2003.

53. عباس محمد، نصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار القصبة، الجزائر 2007.

54. عباسن محمد ، في كواليس التاريخ..... دوغول والجزائر (أحداث قضايا شهادات دار هومة الجزائر، 2007.

55. العسكري ابراهيم ، لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية دار البعث، قسنطينة، الجزائر.

56. العسلني بسام ، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية، ط2، دار اللفائس بيروت 1986م.

57. العسلي بسام ، جيش التحرير الجزائري، سلسلة جهاد الشعب الجزائري، دار النفائس بيروت ط1، 1984م.

58. عمامرة رابح، الاعلام ومهامه أثناء الثورة (دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول) سلسلة الملتقيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2009.

59. عمران عبد الرحمان، التسليح والمواصلات أثناء الثورة الجزائرية 1956-1962م منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2001م.

60. العمري عمار صالح ، موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية1954-1962م، ط.خ، وزارة المجاهدين الجزائر، 2008.

61. عودة عبد المالك، فضية الجزائرية في الأمم المتحدة، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، 1955م.

62. عودة عبد الملك، القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، مصر، القاهرة للطباعة والنشر 1986.

63. عوطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962م، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

64. الغالي غربي ، فرنسا والثورة الجزائرية، 1954-1958م، غرناطة لنشر والتوزيع الجزائر، 2009.

65. قادري حسن، الدبلوماسية والتفاوض، ط1، منشورات خيرجليس، الجزائر، 2007.

66. قليل عمار، ملحة الجزائر الجديد، ج3، دار البحث، قسنطينة الجزائر، 1991م.

67. قندل جمال، اشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-1956م،ج2، ابتكار للنشر والتوزيع، التوزيع، الجزائر، 2013.

68. قندل جمال، خط موريس وشال على حدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية1957-1962م، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

69. كشيدة عيسى، مهندسو الثورة ، د ط، تر: موسى أشرشور، باتنة، الجزائر، منشورات الشبهاب، 2003م.

70. الكيلاني عبد الوهاب ، موسوعة السياسة، المجلد الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،1995م.

71. لونيس رابح, الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين والسياسيين, دار المعرفة باب الواد الجزائر, 1999.

72. مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ط1، الطباعة. والتوزيع، دار الأمة ، الجزائر ، استريل، 2001.

73. مذكرات الرئيس علي الكاف، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1962/1946 دار القضية للنشر، الجزائر .

74. مريم الصغير، البعد الافريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، ط1، دار السبيل الجزائر،2009م.

75. مقلاتي عبد الله ، صالح لميش، سوريا والثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع دت.

76. مقلاتي عبد الله: نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1954-1962، دار العلم والمعرفة، 2013.

77. مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2012م.

78. مقلاتي عبد الله، دور المغرب العربي وافريقيا في دعم الثورة الجزائرية ،ج2، الجزائر دار السبيل للنشر والتوزيع، 2009.

79. ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر.

80. منصور أحمد ، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر كتاب الجزيرة شاهد على العصر، ط1، دار العربية للعلوم والنشر، 2007.

81. نايت بلقاسم مولود قاسم ، ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا على عزة نوفمبر، ط1 دار البحث قسنطينة، 1984.

82. نور عبد القادر، شاهد على ميلاد صوت الجزائر، ط1، منشورات الاذاعة الجزائرية دار هومة، الجزائر.

83. هثماوي مصطفى، جذور نوفمبر في الجزائر، منشورات المركز الوطني للدراسات للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

84. هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954-1962م، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

ثالثا: الاطروحات والرسائل الجامعية:

1.بكار فايزة ، اذاعة الجزائر الحرة المكافحة ما بين 1956-1962م، رسالة ماجيستر في علوم والاتصال، جامعة الجزائر، 2010.

2. بن فليس أحمد، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954- 1962م أطروحات دكتوره في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر 2007م.

3. بوضربة عمر، النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1960م، مذكرة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر اشراف ابراهيم لونيسي، جامعة بلعباس، 2010، 2011م.

4. خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية التحريرية 1954-1961، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006.

5. خيشان محمد، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957م، اشراف شاوش حباسي، رسالة ماجيستر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001م.

6. شلبي أمال ، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1956م، رسالة ماجيستر جامعة باتنة، 2006.

7. فشار عطاء الله، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مشرف عقلية ضيف الله، رسالة ماجيستر قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001-2002م .

8. كليل عبد القادر، تدويل القضية الجزائرية وانعكاساتها على المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1955-1962م، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011م.

9. ليتيم عيسى، الكتلة الأفرواسيوية وقضايا التحرر والقضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجيستر في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2006م.

10. مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر والحديث، جامعة الأمير عبد القادر، 2008م.

رابعا: المجلات والدوريات:

11. بوعزة بوضرساية، " لمحات تاريخية على مقدمات ثورة نوفمبر 1954"، م مجلة الدراسات التاريخية، ع6، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1992م.

12. بومالي حسن: "أدوات الدبلوماسية أثناء ثورة التحرير الجزائرية، مجلة المصادر، العدد 16 2007.

13. تابليت علي، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة، مجلة أول نوفمبر، العدد 155-156، 1997.

14. جاب الله بالقاسم، الاعلام والدعاية وحرب التحرير، بمجلة أول نوفمبر، ع39، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر،1979.

15. خيشان محمد ، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية 1954-1956م، مجلة مصدر، العدد14، الجزائر، 2006.

16. رخيلة عامر، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع1، المركز الوطني للدراسة والبحث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر،1999.

17. سيعدوني احمد، تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع15، سداسي المصادر ع15، سداسي الأول،2007 .

18. صالح الطاهر محمد، من وسائل الاتصال الجماهيري خلال حرب التحرير، مجلة أول نوفمبر، ع12، 1975م.

19. عظيمي أحمد، الاعلام والاتصال خلال الثورة المسلحة، مجلة الجيش الجزائري ع436، نوفمبر،1999.

20. علوان محمد ، الجزائر أما الأمم المتحدة (تقديم علي تابليت، مجلة أول نوفمبر، العدد188، الجزائر، 1979.

21. العياض نصر الدين ، الخطاب الصحفي الاستعماري في ظروف الأزمة المجلة الجزائرية للاتصال،ع01، مارس1989.

22. قنان جمال ، تشكيل الحكومة المؤقتة نغلة نوعية في الدبلوماسية جبهة التحرير الوطني، مجلة الذاكرة العدد4، الجزائر، 1996م.

23. كرسيل عبد القادر، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961، مجلة أفكار وآفاق، ع2016،08.

24. مجلة الأصالة، عدد خاص بمناسبة الذكرى 20 للثورة 1954-1974.

25. مجلة الباحث، نشرة خاصة بالذكرى 25 لاسترجاع السيادة الوطنية، أحاديث حول تسليح في عهد الثورة التحريرية 1954-1962م، جويلية، 1987.

26. هارون محمد السعيد، صدى القضية الجزائرية في المحافل الدولية المجاهد، يصدرها المتحف الوطني للمجاهد،2جويلية 1982، ع (77-83).

خامسا: المقالات

27. بوسباك فوزية ، الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، الذاكرة مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة، ع03، 1955.

28. الخطيب يوسف، أضواء على أهم أحداث الثورة التحريرية، مجلة أول نوفمبر، العددان 108-109، سبتمبر- أكتوبر 1989م.

29. خليفي عبد القادر:" الأفروآسيوية والقضية الجزائرية"، مجلة المصادر، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، العدد 8، ماي 2003.

30. الزبير سيف الاسلام، الجانب الاعلامي في الثورة الجزائرية المسلحة، مجلة أول نوفمبر السنة الثانية، ع3، الجزائر، فيفري 1973م.

31. سعيدولي بشير، مؤتمر الصومام 20أوت 1956م ظروف انعقاده وانعكاساته على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدارسات الافريقية، ع6، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، 2018.

32. علوان محمد، الجزائر أمام الأمم المتحدة، مجلة الذاكرة، المتحف الوطني للمجاهد العدد السادس، الجزائر، 2000م.

33. العياض نصر الدين، الخطاب الصحفي الاستعماري في ظروف الأزمة المجلة الجزائرية للاتصال،ع01، مارس1989.

34. مجلة أول نوفمبر، تطور الدبلوماسية الجزائرية 1930-1962م، العددان 157-158 المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1997م.

باللغة الفرنسية:

1.Mohamed Harbi les archives de Résolution Algérienne Paris, jeune Afrique.

2.Harbi Mohamed Le FLN mirage et réalité Jame Afrique ,2émé Edition 1983-paris

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداءات	
تشكرات وعرفان	
قائمة المختصرات	
المقدمة	أ
مدخل تمهيدي تشكل الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من 1947-1954	
الفصل الأول نشاط الوفد الخارجي 1954- 1962م	
المبحث الأول: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد الدبلوماسي	**14**
أولا: مشاركة الوفد الخارجي في مؤتمر باندونغ 1955	**16**
ثانيا: دخول القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة	**19**
ثالثا: الوفد الخارجي والجامعة العربية	**31**
المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد العسكري	**24**
أولا: أزمة التسلح	**24**
ثانيا: عمل الوفد الخارجي في البحث عن الدعم اللوجستيكي	**25**
ثالثا: عمليات امداد الثورة بالسلاح من القاعدة الشرعية والقاعدة الغربية 1954م-1956م	**27**
المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي على الصعيد الاعلامي	**32**
اولا: وسائل اعلام الثورة في مرحلتها الاولى	**32**
ثانيا: النشاط الاعلامي الدعائي للوفد الخارجي	**36**
ثالثا: الاعلام الخارجي المدعم للثورة	**38**
الفصل الثاني نشاط الوفد الخارجي بعد مؤتمر الصومام 1956-1958م	
المبحث الأول: قيادة الوفد الخارجي بعد مؤتمر الصومام	**45**
أولا: انعقاد مؤتمر الصومام	**45**
ثانيا: تشكيل القيادة الجديدة	**48**
المبحث الثاني: نشاط الوفد الخارجي على صعيد الدبلوماسي	**52**

فهرس المحتويات

أولا: المشاركة في المؤتمرات الأفروأسيوية	**52**
ثانيا: القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة	**58**
المبحث الثالث: نشاط الوفد الخارجي علي الصعيد العسكري	**62**
أولا: دور الوفد الخارجي في عملية امداد الثورة بالسلاح	**62**
ثانيا: عراقيل تموين الثورة بسلاح	**63**
الفصل الثالث دور الحكومة المؤقتة في استقلال الجزائر 1958-1962م	
المبحث الأول: الحكومة المؤقتة ونشاطها الدولي 1958-1962م الأوربي- الآسيوي-العربي	**69**
المبحث الثاني: نشاط الحكومة المؤقتة في المفاوضات 1960-1962م	**69**
أولا: نشاط الحكومة المؤقتة	**80**
ثانيا: مسار المفاوضات الفرنسية	**80**
ثالثا: مسار المفاوضات الرسمية	**85**
المبحث الثالث: الصعوبات التي واجهات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية	**88**
أولا: مؤمرة العمري نوفمبر 1959م	**88**
ثانيا: أسباب ومجريات المؤمرة	**92**
المبحث الثالث: قضية وأزمة علاوة عميرة 10 فيفري 1959م	**93**
خاتمة	**96**
الملاحق	**99**
قائمة المصادر والمراجع	**110**